

# الهدف

كل الحقيقة للجهاديين



AL HADAF - 20 DECEMBRE - 1980 - No. 518 - Vol. 12. السبت 1. كانون أول 1980 - العدد 518 - السنة الثانية عشر - المجلد 12. ن. د.



الذكرى الثامنة عشر - عشر سنة لانطلاقة الجهادية  
عبد المنعم النور المصنوع





### المكاتب

بيروت - لبنان - كورنيش الزعرا  
 طابعا من جدران مسرودة  
 ص.ب. ٢١٤ - بعبدة - بيروت ٢٠١٢  
 النسخ ٢٠ مليون اول ١٩٨٠  
 العدد ٥١٨ - السنة الثانية عشر

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد  
**عستان كضافي**  
 رئيس التحرير  
**بشام ابوشريف**  
 المدير المسؤول  
**محمد السباغي**  
 المدير الفني  
**محمود داوري**

### نمن النسخة

العراق	١٥٠ فلس
سوريا	١٥٠ ق.س
الكويت	١٥٠ فلس
الاردن	١٥٠ فلس
ح.م.ع	١٥٠ مليم
ليبيا	٢٠٠ درهم
الخليج العربي	٢٠٠ فلس
المغرب	٣ دراهم
الجزائر	٣ دينار
تونس	٣٠٠ مليم
عند	١٥٠ فلس

### الاشتراكات

في لبنان وسوريا  
 وح.م.ع ٥٠٠ ل.الاردن ١٠٠ ل.ل  
 - للمؤسسات والدوائر  
 الرسمية ١٥٠ ل.ل - للطلاب  
 والعمال والفلاحين ٧٥ ل.ل  
 - في العراق - الكويت  
 والخليج - السعودية - اليمن  
 - السودان - ليبيا - تونس  
 - الجزائر - المغرب ١٥٠ ل.ل  
 - للمؤسسات والدوائر  
 الرسمية ٢٥٠ ل.ل - للطلاب  
 والعمال والفلاحين ٧٥ ل.ل  
 - عند ١٠ دينار - افريقيا -  
 الولايات المتحدة = كندا -  
 اليابان - باكستان - الصين  
 - ايران ٥٠ دولار او ١٥٠ ل.ل  
 - اوربا الشرقية والغربية  
 ٤٠ دولار او ١٢٥ ل.ل -  
 امريكا الجنوبية ٥٠ دولار او  
 ١٥٠ ل.ل

AL - HADAF  
 TEL - 309230  
 P-O-BOX 212  
 BEIRUT - LEBANON



احتفلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بكافة منظماتها الحزبية والنقابية والجماهيرية، وحركة جماهير ثورتنا الفلسطينية، وحركة التحرر العربية والعالمية في كل اصقاع المعمورة بالذكرى الثالثة عشرة لانطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مؤكداً العهد مجدداً على الاستمرار في النضال لتحقيق الاهداف النبيلة التي انطلقت الجبهة الشعبية من أجلها في التحرير وبناء المجتمع الديمقراطي فوق كامل التراب الوطني الفلسطيني.



لوحة الغلاف:  
 لوحة رسمها  
 احد الرفاق المعتقلين  
 في سجون الاحتلال على  
 منديل عادي، وقد أرسلها  
 بمناسبة الذكرى الثالثة  
 عشر لانطلاق الجبهة

### هذه المحلة

١ « يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ٥٠٠ ايجاد الصلة الفعلية بين المبدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ٥٠٠ »  
 ٢ « ( يجب ان ) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحسب ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين »

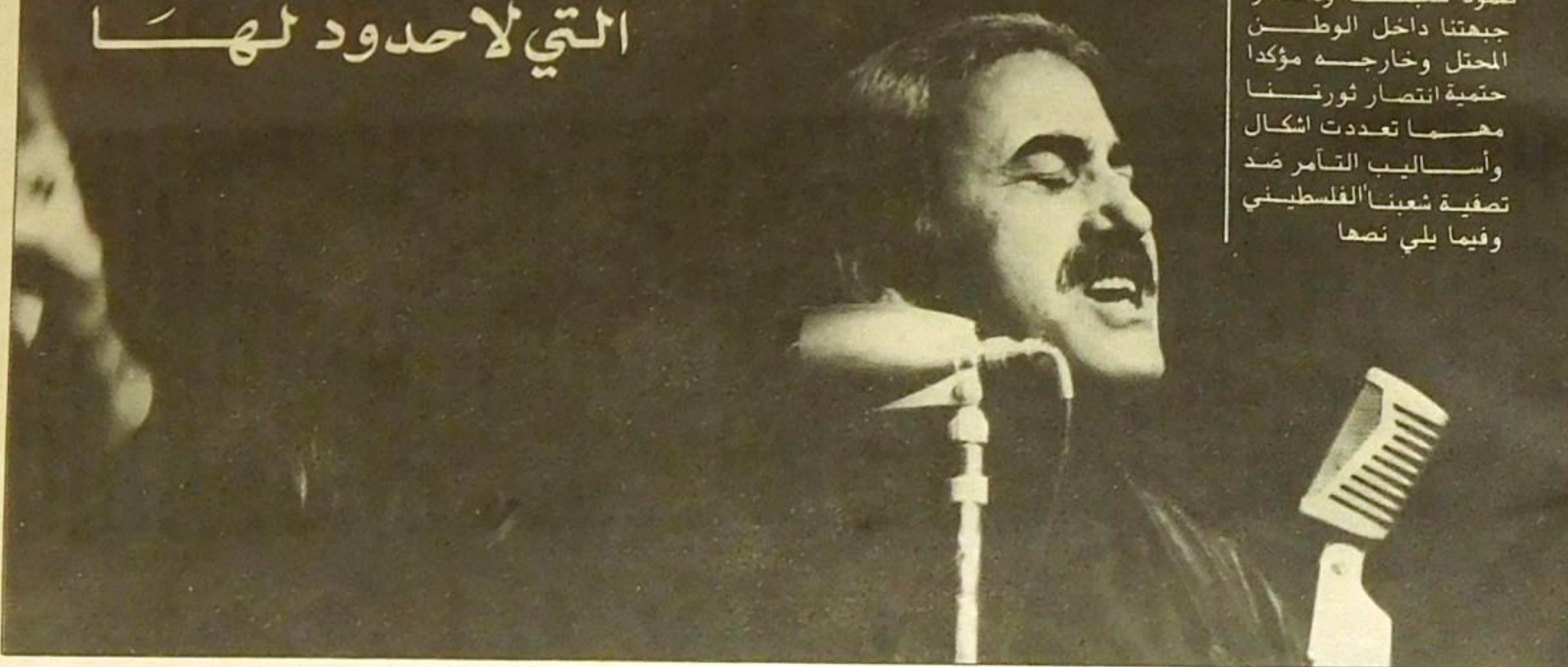
«ليستين»

بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لانطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجه الرفيق الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رسالة اذاعية الى جماهير شعبنا الفلسطيني حيا فيها صمود شعبنا ومناضلو جبهتنا داخل الوطن المحتل وخارجه مؤكدا حتمية انتصار ثورتنا معما تعددت اشكال وأساليب التآمر ضد تصفية شعبنا الفلسطيني وفيما يلي نصها

## رسالة الرفيق الأمين العام في ذكرى انطلاقة الجبهة

# ثورتنا الفلسطينية تشكل حركة التحرر رقم واحد

## بفضل تضحيات شعبنا التي لا حدود لها



المواجهة والصمود، بأننا تشكل رأس حربة في حركة التحرر العالمي في مواجهتها لامبريالية والصهيونية. تشكل حركة التحرر رقم (١) في العالم، كل ذلك بفضل تضحيات شعبنا التي لا تنتهي كل ذلك بفضل تضحيات شعبنا التي لا حدود لها، فلقد أعطت جماهيرنا عشرات الآلاف من الشهداء خلال الأعوام التي انقضت بين هزيمة ١٩٦٧ وبين هذا اليوم. يا أبناء شعبنا الفلسطيني المناضل: لقد آمننا بأن حقنا لا يمكن ان يسترد الا بالعنف الثوري كما اغتصبه العدو بالعنف الرجعي والارهاب الدموي، ولذلك أعطينا وما زلنا نعطي، وإيماننا ثابت عتيد لا يتزعزع بان النصر آت مهما طال النضال وطالت الطريق. يا أبناء شعبنا داخل الارض المحتلة: انك تسجلون يوميا أروع دروس الثورة، انك تقدمون لشعوب الارض في الثمانينات الترجمة الثورية والرائعة لكل الأفكار التحررية التي انتشرت على هذه الكرة الارضية منذ عشرات السنين. يا أبناء القدس وأبناء حيفا والناصرة، يا أبناء رام الله وبيروت وبيت لحم، يا أبناء الخليل ونابلس وطولكرم وجنين، يا أبناء غزة. يا أبناء شعبنا في كل مدينة وقرية، في هذا اليوم تحييكم ونعاهدكم ونعدكم وعدا قاطعا لا مجال فيه لقناة تلين بأننا سننقى نقاتل لاسترداد وطننا واسترداد قدسنا حتى النصر معما طال النضال ومعما غلت التضحيات.

والنصر لثورتنا والسلام عليكم

يا أبناء شعبنا الفلسطيني  
 يا أبناء أمتنا العربية المجيدة

في مثل هذا اليوم انطلقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لتتق طريقاً جديداً نحو فلسطين مختلفاً عن الطرق التي سلكت من قبل... ومنذ هزيمة ١٩٤٨ واغتصاب فلسطين، أرضنا الحبيبة. انطلقت الجبهة بشبابها وكوادرها ومقاتليها على طريق الكفاح الشعبي المسلح مؤمنة أيمانا قاطعا بأن لا طريق لتحرير فلسطين سوى هذا الطريق.

في مثل هذا اليوم كانت الاجواء المخيمية على وطننا أكثر حزنا وأكثر ايلاما وأكثر مثارة لليأس، كانت الهزيمة تسيطر على الانظمة والمنطقة، ولكن الشباب الفلسطيني الثوري، المؤمن بحتمية انتصار الشعوب وحتمية اندحار القهر والاحتلال، امتشق السلاح الخفيف والبسيط وواجه أعنتى اعداء الشعوب اعنتى اعداء الحرية والحق، واجه الصهاينة الذين بنوا أقوى قواعد للامبريالية، وأكثرها عدوانية على أرضنا - أرض البرتقال والليمون والشهداء.

يا أبناء شعبنا، اليوم تزداد المخاطر التي تتهدد ثورتنا ويزداد الاعداء في شراستهم وتتصاعد المؤامرات على الثورة والقضية، ولكن جو التفاؤل والانتصار هو الذي يخيم علينا رغم شراسة العدو وتتصاعد المؤامرات.

اننا اليوم وفي عام ١٩٨٠ نعتز ونفتخر بأننا قادرون على



إلى جماهير شعبنا الفلسطيني المناضل  
إلى جماهير امتنا العربية العظيمة  
إلى كافة قوى الحرية والتقدم في العالم

## صمود جماهيرنا في وجه الاحتلال ومخططاته من أبرز ما حققته القوى الوطنية والتقدمية على صعيد مجابهة المؤامرة

نطالب بقطع العلاقة الرسمية بين منظمة التحرير والنظام الأردني فوراً والإسراع بعقد المجلس الوطني الفلسطيني لانجاز الوحدة الوطنية  
إن معارك المجابهة قادمة على أرض لبنان، فلنحزم أمرنا ونستعد لها  
بوحدّة القوى الثلاث - الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية وسوريا

أمرنا ونستعد لها بوحدّة موقف القوى الثلاث : الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية وسوريا .  
في هذه المناسبة وباسم اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أوجه تحية التضامن والنضال لطلّاع شعبنا في معتقلات العدو الصهيوني والرجعي . . لكل الأخوة والرفاق في الثورة الفلسطينية ، لجماهير شعبنا الفلسطيني البطل .  
كما أوجه التحية لكل الأخوة والرفاق في الحركة الوطنية اللبنانية ولجماهير شعبنا اللبناني البطل الذي تقدم أعلى التضحيات دفاعاً عن ثورتنا .

التحية لدول جبهة الصمود والتصدي .  
التحية لسوريا ولبنان في سعيهما لخلق إطار وحدوي نضالي قادر على مجابهة المرحلة القادمة .  
التحية لمعاهدة الصداقة السورية - السوفياتية .  
التحية لكافة فصائل الثورة العربية .  
التحية لدول وشعوب المنظومة الاشتراكية ولكل القوى المحبة للحرية والسلام .  
تحية للاتحاد السوفييتي صديق الثورة الوفي .  
أما شهداؤنا وشهداء الثورة الذين سقطوا في مسيرة النضال فلهم العهد أن تبقى أوفياء لدمائهم الطاهرة .  
واننا لمنتصرون .

جورج حبش  
الأمين العام  
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

وتشكيل الجبهات الوطنية في عدد من الاقطار العربية أبرزها الجبهة الوطنية المصرية والجبهة الوطنية العراقية لاسقاط الانظمة الفاسدة في مصر والعراق . وهناك خطوات أخرى انجزت على الصعيد الرسمي أبرزها الوحدة السورية - اللبنانية والتي في حال توفر شروط نجاحها ستشكل خطوة نوعية على صعيد تعزيز قوى الصمود والمجاهة وكذلك المعاهدة السورية - السوفياتية التي توفر احد العوامل الاساسية والاستراتيجية للارتقاء بقدرات جبهة الصمود العربية .

ان هذه الخطوات هامة واساسية . ولكننا ما زلنا دون مستوى الرد الفاعل وان ايماننا شوطاً طويلاً ننتظرنا على طريق الصمود والمجاهة الفاعلة .

لذلك فإتانا ندعو الى تعميق عملية الفرز على الساحة العربية لتتضح الحدود بين ما هو خائن وبين ما هو وطني امام كل جماهير امتنا العربية . وفي ضوء ذلك نطالب بقطع العلاقة الرسمية بين منظمة التحرير الفلسطينية والنظام الاردني فوراً والإسراع بعقد المجلس الوطني الفلسطيني لانجاز وحدة وطنية على ارضية رفض ومجاهة كافة اشكال التسويات الاستسلامية . والعمل الجاد للوصول الى ارقى صيغ التنسيق في العلاقة مع الحركة الوطنية اللبنانية من أجل حماية الثورة ودحر المشروع الفاشي وتقديم كل الدعم للحركة الوطنية لتحقيق اهدافها في لبنان وطني ديمقراطي .

ان معارك المجابهة قادمة على أرض لبنان ، فلنحزم

لبنان وتشكيل دولة فاشية تكون امتداداً للدولة الصهيونية . مروراً بالحرب العراقية - الإيرانية التي خططت لها الامبريالية الأمريكية وشجعتها الرجعيات السعودية والاردنية من أجل اجهاض الثورة الإيرانية واعادة رجالات الشاه من جهة واحتواء النظام العراقي بشكل نهائي ضمن دائرة المخططات الامبريالية من جهة ثانية وضمان المصالح النفطية من جهة ثالثة . بالاضافة الى انها قدمت المبرر والذريعة لانتشار القواعد العسكرية الامبريالية في محاولة لتطويق المنطقة وتحصينها ضد ما تسميه « المد الشيوعي » .

وانتهاء بمحاولات تشكيل المحور الرجعي الثلاثي المتمثل بالسعودية والعراق والاردن والذي بدأت ملامحه تتبلور في نتائج مؤتمر القمة الذي عقد في عمان أخيراً ، هذا المحور الذي يسعى للملاقاة محور كامب ديفيد وضرب جبهة الصمود العربية . هذه أبرز المؤامرات التي شهدتها هذا العام والتي تشكل حلقات متتابعة ومتراصة لفرض المخطط الشامل للامبريالية في منطقتنا - المنطقة الحيوية رقم « ١ » - حسب ما اعترفت به زعيمة الامبريالية .

امام هذه المؤامرات وفي مقابل ذلك ماذا حققت القوى الوطنية والتقدمية على صعيد المجابهة ؟؟

ان خطوات انجزت على طريق المجابهة أبرزها صمود جماهيرنا في وجه الاحتلال وافشاله لكافة مخططاته . وصمود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية حتى الآن في وجه اعنف الهجمات العسكرية والمؤامرات السياسية .

في الذكرى الثالثة عشر لاتطاعة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، اسجل امامكم وامام التاريخ ، باسم لجنتنا المركزية وباسم كافة اعضاء ومقاتلي الجبهة الشعبية باننا سنبقى اوفياء لتضحياتنا العادلة ، اوفياء لدماء شهدائنا ، اوفياء لمستقبل اجيالنا . ووفاء لذلك كله تجدد اليوم عهدنا وتصميمنا على النضال المستمر مهما تطلب منا من ستوات وتضحيات ، حتى تحقيق هدفنا العادل المتمثل باقامة دولة فلسطين الديمقراطية على كامل التراب الوطني . نقول ذلك ونحن ندرك جيداً وبمسؤولية كبيرة ، خطورة المرحلة التاريخية الراهنة التي تواجهها ثورتنا . وقيمة هذه المناسبة هي في ان نقف ونتماسل في أحداث وتطورات العام المنصرم لنحللها ونستقرئ أسبابها ودوافعها ، لان فهمنا لها يجعلنا نستخلص الدروس التي تساعدنا في وضع برامجنا للعام القادم ، تساعدنا في تحديد الموقف الصحيح منها .

لقد شهد العام المنصرم العديد من الاحداث السياسية والاقتصادية والعسكرية المترابطة فيما بينها والتي تصب كلها في مجرى واحد عنوانه اخضاع المنطقة العربية وترتيب اوضاعها بما يضمن تثبيت المصالح الامبريالية وتقوية الكيان الصهيوني لتوفير الحماية الدائمة لهذه المصالح .

من محاولات اخضاع جماهيرنا داخل فلسطين لفرض الحكم الذاتي عليها بكل الاشكال والاساليب القمعية . الى الهجمات الصهيونية المصومة على جماهيرنا وثورتنا على أرض جنوب لبنان ، الى مخططات استكمال المشروع الفاشي في





الكثر خطورة، والأشد على مستقبل الامة العربية. فما هو حاصل الآن. نحن مع شعب لبنان وسنبقى مع شعب لبنان. مع ٩٦٪ من شعب لبنان، شعب لبنان المضطهد، سواء كان بالشرق أو بالغرب، أو بالشمال أو بالجنوب، ونحن ضد الاربعة المثة. سواء كانوا في الشرق أو في الغرب.

ان شعب لبنان الذي قدم الضحايا والذي يعاني كما نعانى، وخاصة في مناطق الغيتو الفاشي، انما نعرف ان هذا الشعب لا يمكن ان يكون الا مع مصطلحته ومع الثورة الفلسطينية، لانه، برز عليه سواث فهو في الاصل شعب تعرفه، شريفاً مناظلاً بمقاتلا الى جانب الحركة الوطنية، ولا يمكن ان يكون شعباً يكامله شعباً قاشياً او عميلاً للصهيونية، وانما هناك مجموعات من اصحاب المصالح هم العملاء وهم الضعيفة وهم الفاشيين، ولكنهم في نهاية الطريق ساقطون ولن يستمروا في البقاء لا على ارض لبنان ولا في مواجهة الثورة الفلسطينية.

ايها الاخوة والرفاق:

ان عام ٨٠ عام حمل في طياته، التطورات السياسية والاحداث، لكنه عام مليء بالفضلات، والايجابيات ان كانت هناك صعوبات ولكنه ليس من المستحيل مواجهتها، ونحن يجب ان نبني باستمراراً تقدمنا وتطورنا يجب ان نذكر ذلك حتى نبقي على تقاؤلنا.

### الابقاء على التفاؤل

علينا ان نذكر تماماً ان هذا العام الذي شهد تصعباً في مقاومة شعبنا، وصموداً متصلًا في جنوب لبنان، دفاعاً عن الثورة وجماهير لبنان، ان هذا العام الذي شهد قيام الجبهة الوطنية الديمقراطية في مصر لمواجهة نظام السادات على برنامج موحد، ان هذا العام الذي شهدنا فيه، قيام الجبهة الوطنية الديمقراطية في العراق، لمواجهة نظام صدام حسين، ان هذا العام الذي تمت فيه المعاهدة السوفياتية مع سوريا من أجل تحقيق التضامن في مواجهة الامبريالية والصهيونية ان هذا العام الذي تمت فيه دعوة الوحدة الاندماجية بين سوريا وليبيا لاعتقادنا انها دعوة من أجل تكامل القوى وان اتخذت مساراً صعباً لفترة من الزمن، أو في ضوء عوامل عديدة، الا انها خطوة ايجابية يجب دعمها، ان هذا العام الذي نتوج أيضاً بالموقف الواضح والصارم لمنظمة التحرير الفلسطينية لسوريا ولبنان والضمود والتصدي في اقبال قرارات الرجعيين ومخططاتها التي تخدم تصوراتها على مستقبلنا، ان هذا الموقف أيضاً يثبت عملية التصدي الحقيقي، لكل المؤامرة في المنطقة العربية.

ان تصوراتنا لهذا العام، و عام قادم لا يمكن ان يخلو من المخاطر، وانما تزداد المخاطر وأنا أقول ان الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لا تمثل الدرغ فحسب، وانما تمثل، التجدير في هذه الامة، تمثل ماكينه التجدير في كل المنطقة العربية.

### محاولات الالتفاف على الثورة

من هنا ترتجف الأنظمة العربية وتحاول بخطواتها المتواصلة تارة بالاحتواء السياسي وتقديم الاوهام، وتارة أخرى بالمناورات العسكرية والتصفيات الحسدية، انما، تحاول الالتفاف على هذه الثورة حتى تلقى القبض على هذه الماكينة الكبيرة الضخمة التي تعمل في المنطقة العربية وتجدر وتجدر وتجدر.

ان بحسب المناسبة السياسية التي سميت بمؤتمر القمة العربي الحادي عشر في عمان، واتخاذ بوقف من هذا المؤتمر من م. ت. ف. ومن سوريا ومن دول الصمود والتصدي يجب أن يكون مناسبة لنقول فيها كلمتنا ليس فقط من أجل الاعتراض على انعقاد مؤتمر القمة في هذا التاريخ أو ذاك أو في هذا المكان أو ذاك المكان وانما يجب ان نتواصل المعركة لتجدير الموقف السياسي وتحديد المضامين الواضحة للمعركة السياسية فيما بين القوى الرجعية وقوى التحرر والتقدم وفي مقدمتها م. ت. ف. وبلدان الصمود والتصدي، وعلى أساسه تستطيع الجماهير العربية ان تتخذ موقفاً واضحاً حاسماً في عملية الانتفاض لمواجهة المؤامرات الرجعية.

ونحن ندرك تماماً ان المقاطعة التي تمت لمؤتمر الرجعية في عمان قد فوتت الفرصة على إمكانية اتخاذ بعض القرارات التي تتخذ صيغة الولاء لاستخدامها في حركة التسوية القائمة، والتي هي في نهاية المطاف تمر في طاحونة كعب ديفيد، وان اتخذت أي شكل أو تسمية أخرى إلا أن المقاطعة قد ساهمت في فضح ودحر الرجعيين، ومخططاتهم وتوجهاتهم من أجل الالتفاف على الموقف الوطني الفلسطيني والعربي، ولذلك نطالب بمتابعة هذه المعركة لأننا ندرك أنه لا يجوز لنا ان نفتح المارك دفعه واحدة ولكننا لسنا نحن الذين نختار الأعداء وانما الأعداء هم الذين يعرفون أن محاربتنا هي قضية أساسية ونقطة أولى في جدول اعمالهم، ولذلك يجب ان لا تغفل هذه المسألة بحيث نعتبر ان هناك إمكانية تحديد بعض الاعداء.

### اسقاط كعب ديفيد مهمة اساسية

ان صفوف الرجعيين ومؤتمرهم في عمان لتقدم لنا كشف عن موقفها المعادي لكعب ديفيد.

الحقيقة اننا نتحدث عن كعب ديفيد باعتباره خطراً داهماً على المنطقة وهو المعمة الأساسية التي يجب اسقاطها. وهذه الأرقام الاقتصادية التي تقول انه في خلال عهد كارتر وانا اقدم رقماً واحداً، في خلال عهد كارتر منذ عام ٧٦ حتى ٧٩ ارتفع حجم المدادلات التجارية فيما بين الولايات المتحدة الأمريكية والبلاد العربية من عشرين مليار دولار الى ٣٣ مليار دولار أي بزيادة ١٣ مليار دولار. في عهد كارتر الذي أشرف على اتفاقية كعب ديفيد.

يقابل ذلك ان «اسرائيل» تلقت مساعدات اميركية بلغت قيمتها ١١ ملياراً دولار في عهد كارتر، بما يساوي ثلث المساعدات التي تلقاها الكيان الصهيوني على طفلة اثنين وثلاثين عاماً.

هذه هي الامبريالية الأمريكية معتمدة على الموقف الرجعي العربي، بينما نسمع في نفس الوقت من يعلن كمسؤول عربي رجعي في احد البلدان العربية في الخليج، ويقول في شهر اكتوبر بتصريح له انه فيما اذا أمدت اميركا، أو اعطت سلاحاً لايران، في مواجهة الجيش العراقي فاننا سندعو الى تخفيف النقط عن اميركا.

هذا الكلام يتم لمواجهة ايران بينما لا نسمع على لسان الرجعيين أي احتجاج على السلاح الذي يعطى «لاسرائيل» والذي تحدث عنه اخي ابو عمار عندما قال انهم يجرون علينا تجارب السلاح الجديد في الجنوب. لا نسمع حاكماً عربياً أو مسؤولاً عربياً من هذه البلدان اننا سنخفض انتاج النفط أو سنقطع النفط عن الامبريالية أو عن اميركا اذا ما استمرت تمد «اسرائيل» بالسلاح إن ما نسمعه هو التعدي لواجهة ايران.

ونسبح شعراء، وبمعنا كلاماً في خلال هذا العام وفي شهر ايلول بالذات، لأستشهد على مدى عدائهم لكعب ديفيد، بعضهم قال بالجهاد المقدس، في يوم ٢١ ايلول صدق وزراء

خارجية الدول الاسلامية في فاس بالمغرب على قرار الجهاد المقدس في يوم ٢٣ ايلول سن العراق حربه على ايران، هذا هو الجهاد المقدس، بعد لقاء صدام حسين في الرياض مع الأمير فهد عاد الى معسكر في بغداد، اسمه القادسية ليقول سندك تل ابيب بالقنابل، ليذك في اليوم التالي طهران بالقنابل ثم أنظمة عربية أخرى تقود محورا متحداً رجعياً لمواجهة قوى التحرر والتقدم العربية، كالسعودية التي تمثل المركز في هذا المحور، وبشارتها الأردن وبغداد، وتدعي انما تواحه مؤامرة كعب ديفيد، وهي تخطط لضرب كل ما هو تقدمي في هذه المنطقة، الصومال شريكة مؤتمر عمان، وعمان والبحرين وكل هذه البلدان، تقول بواجهة كعب ديفيد وهي تقيم القواعد الأميركية على أراضيها، وهي تستخدم القوات الأميركية تحت عبارات الدفاع عن مقدساتنا وثرواتنا.

فتصور ان مقدسات وثروات الأمة العربية تحمي بطائرات أو أكس الأميركية، تصوروا، ما هو حال هذه المقدسات وما مسير هذه الثروات التي تحميها اميركا، وتحميها اميركا من؟

نعم تعرف اميركا انما تحمي ثروتها وتحمي مصالحها وتحمي الأنظمة العميلة المرتبطة بها لكن ونحميها من؟

تحميها من الجماهير العربية، تحميها من قوى التحرر والتقدم تحميها من بنادقنا الوطنية على المستوى القطري من أجل تقديم خطوة أخرى لجمعية تقدمية عربية للقضاء على هذه المصالح والقضاء على هذه الثروات، الخطر ليس خطراً على المقدسات والثروات وانما هو خطر على هذه الأنظمة التي تستخدم هذه الثروات باستراتيجيات أخرى لان الحركات والأنظمة الوطنية تريد ان تأخذ هذه الثروات وتستخدمها لمصلحة امتنا العربية. هذا هو المحرك للقواعد الاميركية في المنطقة وليس شيء آخر.

ما تحمله المصالح، والنشاطات التي قامت بها اوربا محتلة بقادستون تورن في المنطقة والتي اتخذت مسارا كاد ان يشابه في حركتها الحركة الموكبية لكيسنجر في الفهاث والمجىء الى المنطقة لا يخرج عن هذه القاعدة أي قاعدة تأمين المصالح الامبريالية أولا ولو كانت على حساب شعبنا وثورتنا وعلى حساب حركة التحرر في المنطقة العربية.

وواهم جدا من يعتقد انه يمكن الفصل فيما بين الدور الأوروبي والدور الأميركي في المنطقة، بل الحقيقة تدلُّ يوماً وراء يوم ان الدور الاوروبي لا يخرج في اهدافه وسياسته عن الدور الأميركي خاصة وانها لا تستطيع ان تغادر هذا الموقع بحكم ما تحتله الولايات المتحدة الأميركية وما تمثله بالنسبة لنا هذه المنطقة.

### ضرورة التنبه والحذر

وقد جاءت الاجتماعات المتتالية من قبل الاوروبيين لتؤكد هذه الحقيقة من جديد وخاصة في آخر اجتماع تم في الأول من كانون الأول هذا الشهر.

إن هذا الدور الذي تتابعه مورراً بالدور الأوروبي في فترة ما، وبالذات الأميركي المباشر يجب ان يحوز من قبلنا بصور عالية من التنبه والحذر، وخاصة ان القوى الرجعية تعد نفسها باستمرار يوماً وراء يوم لمحاولة اضاح الظروف الموضوعية من خلال عملية متتالية سواء في الاحتواء أو التقويض السياسي أو الضرب العسكري لقواتنا المادية وخاصة على أرض لبنان لتصل الى نقطة نقول فيها اننا نحن الكفلاء والوكلاء بحل القضية الفلسطينية، والصراع العربي الصهيوني.

### خطورة الدور الأردني

واخطر ما في هذه الحلقة دور النظام الأردني الذي تكشف في الفترة الأخيرة على حقيقته، وكما قالت الجبهة الشعبية وحذرت منذ اللحظة الأولى أن دور النظام الأردني لن يخرج عن ما ترسمه الامبريالية في المنطقة، وهو بالتالي يسعى ويترقب للقيام بعملية ضربة سياسة للثورة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني من خلال موقعه الخاص في خريطة الوطن العربي.

وان أي محاولة لفهم النظام الأردني على حقيقته، بغض النظر عن خمسين أو ستين عاماً من تاريخه المشوه وتاريخه الرجعي وعلاقاته تغيير هذه الحقيقة، سواء فيما يعني اعتباره مسؤولاً عن الشعب الفلسطيني والأردني بقوانينه واجراءاته القمعية، أو سواء فيما الحق بحكومته وما سمي بوزير الأرض المحتلة، أو سواء بلانحة الضفة الغربية التي اعلنت فيما بعد برئاسة هذا الوزير، وبمشاركة عشرين مسؤولاً اردنياً، كلها تصب في نفس الاتجاه الذي يعني ان الملك حسين هو صاحب الحق والخطوة في المملكة الاردنية ضد الثورة الفلسطينية.

وترافق مع هذه التحضيرات اتحايات معلنة، وليست مخفية في سياسة الولايات المتحدة الأميركية التي كانت تمارس في فترة ما وقفة انتفارية لدور الاردن أو في سياسة ايجاد القاسم الذي يقول ان الاردن هو المعنى، وفي «اسرائيل» تكفل المعراخ وبرنامجه المعلن، وفي كل التحضيرات الرجعية العربية على نفس الأرضية تدور هذه القوى من أجل ان يكون الاردن هو الطرف الذي يحاول أن يلفت على تمثيل الشعب الفلسطيني، وهذا لا يعنى اننا نتخوفون ان يصبح الاردن بدلاً للثورة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني، لن يستطيع ذلك لأن دماء شعبنا، وبنادق ثوارنا، وصرخات اطفالنا في القدس وفي نابلس ورام الله وهنافات ابناء شعبنا في الخليل أقوى من الملك



الوزير أبو علي ... في اللقاء العربي ... شريف



الجماعة المحشدة في جامعة عبد الباقير



« حسين واقوى من النظام الأردني. ولكننا نقول ذلك ونحن متبنيين لهذه المخاطر. من على أرضية الوضع السياسي. لأن هذا العنصر الذي يعتبر ركيزة للعمل الثوري يجب أن لا يستعان به، وضوح سياسي، وحدة وطنية متكاملة ومتماسكة على أرضية هذا الوضع السياسي، وتحالف على المستوى القومي، وتحالف على المستوى الأممي، هذه الركائز كحيلة ان تشكل بالنسبة لنا عنصر القوة في تقدم ثورتنا. وإذا حدث الخلل في ركيزة من هذه الركائز سيؤثر على مستقبل ثورتنا ومستقبل امتنا.

من هنا نقول ان مسألة الوحدة الوطنية الفلسطينية، تحتل حيزاً هاماً بعد وضوح الموقف السياسي وخاصة في البرنامج السياسي الذي أقر في المجلس الوطني الرابع عشر، تصبح مسألة انجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية والانتقال من واقع التعايش الوطني الفلسطيني الى واقع الوحدة الممتينة الشديدة على أسس سياسية وتنظيمية ديمقراطية تتخذ كل الاتجاهات وتستوعب كل الطاقات وتستخدمها على أرضية وطنية. تصبح مهمة ملحة لمواجهة المخاطر ما دامت نقر أن هناك مخاطر على ثورتنا تستوجب حشد كل الطاقات ليس في الثورة الفلسطينية وانما في كل الوطن العربي، ومهمة أخرى تصبح أيضاً ملحة. وهي ان ترتقى دول الصمود والتصدي الى مستوى الفعل الى مستوى التماسك الى مستوى الترجمة للقرارات لماذا نقول ذلك؟

نقول ذلك وفي ذهننا ان هذه القوى اذا ما انتقلت الى موقع التجربة العملية في مواقفها وقراراتها السياسية، قادرة ان تشكل خندقاً عربياً متمسكاً مع الخندق الفلسطيني اللبناني في التصدي للمؤامرة.

نقول هذا الكلام ونحن نخشى في موقع الصراع في موقع القوة النضالية ان تصاب جماهيرنا باحباط نخشى ان تقول جماهيرنا ان القوى الرجعية تعرف ما تريد وتتفق على ما تريد وتنفذ ما تريد وتبرمج اعمالها، وفي نفس الوقت لا نجد القوى الوطنية العربية على نفس المستوى من الاتفاق على مواقفها حتى تكيف اعمالها بما يستطيع ان يواجه المؤامرة، والقوى الرجعية للأشئ الشديد ان الرجعيين استطاعوا تنسيق مواقعهم وبرنامجهم الواضح المرتبط بكمب ديفيد، بينما نحن لا زلنا نتلصق في نقل برنامجنا من حيز الكلام النظري الى حيز التطبيق العملي.

### المسؤولية تجاه لبنان

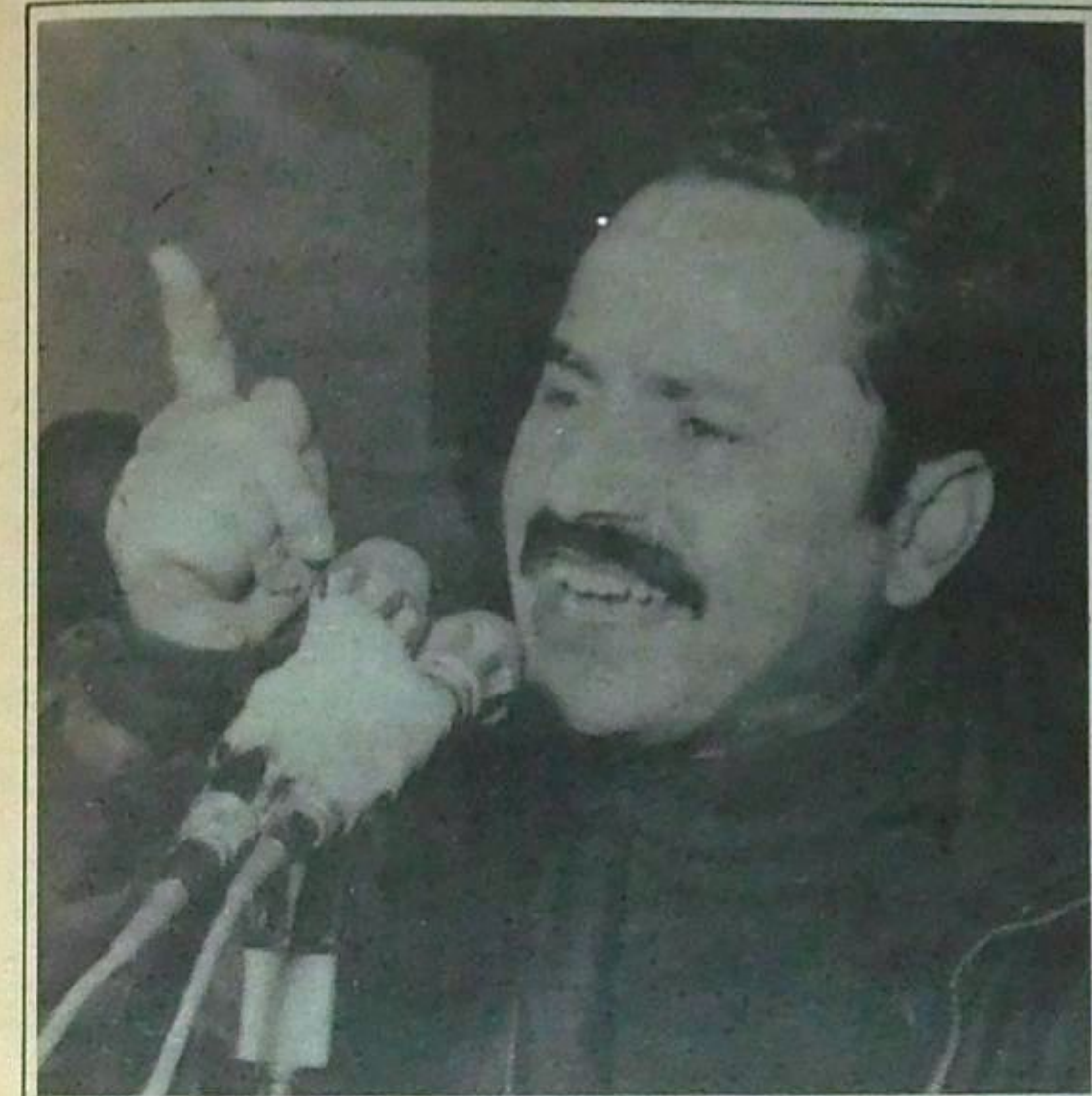
وهذا يفصل أيضاً فيما يتعلق بلبنان ليس فيما يعني مسؤولية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، حيث تتحملان المسؤوليات الكثيرة، فيما تتحملان مسؤولية الخندق الأول في الدفاع عن الأمة العربية، ويجب ان يتصل هذا الخندق مع خنادق أخرى حتى نستطيع مواصلة النضال من اجل اسقاط مشروع التمدد الفاشي ومن اجل دحر الاحتلال الصهيوني لمنطقة سعد حداد من خلال برنامج نضالي مشترك بالدرجة الأولى فلسطيني - لبناني - سوري ثم مدعوم من جبهة الصمود والتصدي ومن كل قوى التحرر العربي حتى تنتقل هذه القوى من واقع المواقف النضالية الى واقع السياسة الفاعلة والمشاركة لأنه لا يجوز ان نرى مشروع سعد حداد أو مشروع بشير الجميل يتمد في لبنان ونحن نتصرف من موقع الدفاع فقط، وانما يجب ان نتصرف من موقع الاعداد السياسي والعسكري والجماهيري، حتى نستطيع ان نواجه هذا المشروع مواجهة حقيقية وليس فقط بالحديث عنها بوصفها جزءاً من سياسات الانتظار.

ان دورنا على الصعيد العربي على صعيد تعزيز وتقوية الجبهات الوطنية الديمقراطية التي انشئت وفي اطار التحالف وقوة الحذب الايجابي يجب ان نتحسس هذه الجبهات باننا لا يمكن أن نرهق مستقبل النضال الوطني العربي برويا قطرية تحدها العلاقات في الجبهة الوطنية في هذا القطر أو ذاك كليل بتغيير المعادلات وانما تصبح اقامة مثل هذه الجبهات خطوة لا بد منها في سبيل اقامة الجبهة الوطنية التقدمية العربية الأوسع.

ان قيام مثل هذه الجبهات وممارستها لانطلاقاً بقايعلية وخاصة ما احرز منها وخاصة بعض النشاطات في صفوف الجماهير، في مصر أو في العراق لا بد ان يكون قوى دافعة معززة لهذه الجبهات وهذه القوى وداعياً لكل القوى العربية التقدمية الأخرى من اجل ان تتخذ منحى أو مساراً لنفسها باتجاه اقامة جبهاتها الوطنية الديمقراطية حتى تستطيع القيام بمهامها النضالية.

### تصليب القوى الوطنية العربية

وفيما يخصنا نحن ببرنامج الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق، نعلن



الرفيق ابو علي يخطب في المسؤولية اتجاه لبنان

تأييدنا ودعمنا اللامتناهي لهذه الجبهة لأننا نعتبر النضال على هذه الساحة واسقاط النظام الفاشي نضال أساسي في مقاصل الأمة العربية نستطيع من خلالها ان نسقط الكثير من حلقات الرجعية، وترد بذلك على كل محاولات تكبير حلقاتها، بل يمكن ان نرد نحن على الرجعية ونكسر حلقاتها من خلال التركيز والاعتبار ان هناك مواقع اساسية لا بد من تصليب القوى الوطنية الديمقراطية فيها وتعزيز مواقعها.

وخاصة ان الدور الذي لعبه العراق في السنة الأخيرة خطير، حيث فتح الباب لمخاطر الامبريالية الجديدة تستوجب منا التدقيق فيما ليس يعني كلاماً يقال هنا أو هناك، عن حدود واضحة وانما بما عنته في الواقع المادي على الساحة العربية، وبما عنته بانحياز كامل للنظام العراقي الى معسكر القوى الرجعية وتقديم أفضل الخدمات للامبريالية في حربها ضد ايران. نقول ذلك، وفي ذهننا كلام لسعدون حمادي قيل قبل انعقاد مؤتمر القمة العربية حيث قال في محاولة مشبوهة بما يتصل بقضية فلسطين وبقية الأراضي العربية في شط العرب وكان كل الصراع الدائر مع العدو الصهيوني هو صراع على حدود أو اتفاقيات عقدت في فترة من فتراتنا، يطالب باعادة النظر فيها متجاهلاً هذا الوزير ان هناك فرقاً شامعاً وكبيراً بين صراعنا مع العدو الصهيوني والذي يمثل صراع وجود ضد الخطر الصهيوني ضد الأمة العربية وبين صراع على حدود جرى الاتفاق عليها في لقاء مشيوي من قبل صدام حسين وشاه ايران في عام ١٩٧٥.

ونحن نقول ان اختيار هذه اللحظة السياسية في شأن مثل هذه الحرب لا يمكن لأي وطني إلا وأن يقف ويحدد موقفاً صحيحاً واضحاً بادانة هذه الحرب وعلان الموقف الصحيح بان هذه الحرب ليست لخدمة الأمة العربية وانما هي لخدمة الامبريالية وخدمة مصلحة الامبريالية.

لا يجب ان تكافح امتنا العربية شعب ايران، وثورة شعب ايران بقيادة الخميني وكل القوى الوطنية والتقدمية انه من العار على امتنا ان تكافح هذا الشعب، وهذه الثورة بشن الحرب وتدمير البيوت، وقتل الاطفال والنساء في مدن ايران. إنه من العار على هذه الأمة ان تقف موقفاً يقول نعم لهذه الحرب في الوقت الذي يقف فيه شعب ايران ليقول نحن مع شعب فلسطين، نحن مع القدس، نحن ضد «اسرائيل» نحن ضد الامبريالية.

عام مليء عام من العطاء لشعبنا في الأرض المحتلة، لشعبنا في لبنان، لشعبنا في مصر، لشعبنا في العراق لكل امتنا العربية، في مواجهة عام من العطاء يستوجب منا حشد أرقى الاستعدادات لمواجهة عام آخر يكون فيه أكثر التضحيات والعطاء. وانما من هنا من هذا المكان وفي هذا اليوم نقول انه حق لجماهيرنا، ان نحاسنا على قدر انجازاتها، ان نحاسنا على قدر عطائنا. وان تعرف ماداً تربي من هذا العطاء ومن هذه التضحيات، من هنا نقول باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فاننا، سواء النضال وتعبئة الجهود، ليس فقط على الصعيد الفلسطيني واللبناني، وانما على مستوى الأمة العربية في مواجهة المؤامرة على الأرض العربية.

إن قيمة الكلمة النظرية التي نقولها على هذا الصعيد لا تعنى بالنسبة للتوريين

### ان شعب لبنان الذي قدم التضحيات لا يمكن الا ان يكون مع الثورة الفلسطينية

### الثورة الفلسطينية تمثل ماكينه التجذير في المنطقة العربية

### واهم جداً من يفصل بين الدور الاوروبي والدور الاميركي

سوى المزيد من العطاء والمزيد من التضحية، وتكون مرشداً للعمل وللنضال. وفي ختام كلمته، سجل الرفيق ابو علي بصطفي، المهمات المطروحة عام ١٩٨١. كما تطرحها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، على النحو التالي:

### المهمات المطروحة الآن على الصعيد الفلسطيني:

- ١ - النضال لاسقاط اتفاقيات كامب ديفيد واحباط مؤامرة الحكم الذاتي.
- ٢ - تصعيد النضال العسكري ضد الكيان الصهيوني.
- ٣ - تصعيد النضال السياسي والجماهيري ضد الكيان الصهيوني.
- ٤ - النضال من اجل توطيد أوضاع الجبهة الوطنية الفلسطينية داخل فلسطين على قاعدة البرنامج السياسي والتنظيمي للدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والارتقاء بفعاليتها النضالية بقيادة لجماهيرنا في الداخل.
- ٥ - النضال ضد مؤامرة الدولة الفلسطينية - الأردنية.
- ٦ - النضال ضد كافة اشكال التسوية التي تطرحها الامبريالية بما في ذلك دول اوروبا الغربية والاشتراكية الدولية.
- ٧ - النضال من اجل تطبيق البرنامج التنظيمي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة عشرة.
- ٨ - تصعيد النضالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية لجماهيرنا في المنطقة المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ضد العدو الصهيوني وتوطيد العلاقات مع القوى التقدمية الفاعلة والجديدة في تلك المنطقة.
- ٩ - النضال من اجل الحفاظ على مكتسبات منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

### المهمات المطروحة الآن على الصعيد الفلسطيني - اللبناني:

- ١ - الدفاع الباسل عن البندقية الفلسطينية وكافة مكتسبات الثورة في لبنان.
- ٢ - تعبئة كافة الجماهير الفلسطينية في لبنان وتدريبها وتسليحها للدفاع عن الثورة.
- ٣ - الارتقاء بالتنسيق العسكري بين كافة فصائل الثورة في لبنان على قاعدة وحدة الخطه ووحدة القيادة.
- ٤ - المحاسبة الحازمة لكافة الأخطاء والتجاوزات والمسلكات الخاطئة التي تسبب الى علاقة الثورة بالجماهير الفلسطينية والجماهير اللبنانية خاصة.
- ٥ - تصعيد القتال ضد قوات سعد حداد.
- ٦ - دعم وتوطيد العلاقة مع الحركة الوطنية اللبنانية ودعمها بكل الوسائل والامكانيات التي نعرض قدراتها لاحباط المخطط الامبريالي - الصهيوني الانعزالي المرسوم للبنان.

- ٧ - تركيز علاقة الثورة مع الحركة الوطنية اللبنانية وتقديم كافة وسائل الدعم للجماهير اللبنانية من خلالها، وعدم تجاوز صلاحياتها ومساعدتها على ممارسة كافة مسؤولياتها ومهامها باعتبارها قيادة النضال الوطني اللبناني.
  - ٨ - توطيد وتعميق التحالف الوطني اللبناني - الفلسطيني - السوري باعتبارها التحالف المعنى مباشرة والمرتبطة مصرياً بنتائج الصراع الدائر على أرض لبنان.
  - ٩ - العمل على دفع كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية لدعم صمود الحركة الوطنية اللبنانية وصمود جماهير الجنوب، واعتبار هذا الدعم تضامناً مع الثورة الفلسطينية ومساهمة في الدفاع عن وجودها.
- المهمات المطروحة الآن على صعيد العلاقات الفلسطينية - الأردنية:

- ١ - ايقاف العلاقة السياسية الخاصة القائمة بين منظمة التحرير الفلسطينية والنظام الأردني.
- ٢ - التصدي لكافة النشاطات التي يقوم بها النظام الأردني وعملاؤه داخل فلسطين.
- ٣ - التصدي لكافة المواقف والنشاطات والتحركات التي يقوم بها النظام الأردني بهدف تهيمه الظروف للانخراط المتدرج في التسوية.
- ٤ - النضال من اجل استخلاص حق تواجد المقاومة الفلسطينية السياسي والعسكري بين جماهيرنا في الأردن.
- ٥ - القتال ضد العدو الصهيوني من خلال الحدود الأردنية - الفلسطينية.
- ٦ - مساندة الحركة الوطنية الأردنية في نضالها الوطني الديمقراطي من اجل الحريات السياسية والدفاع عن مصالح الطبقات الكادحة والتصدي لسياسة النظام الرجعية على الصعيد العربي والعالمي.
- ٧ - العمل على اقامة جبهة وطنية فلسطينية - أردنية تضم كافة القوى الوطنية والتقدمية والثورية في الساحة الأردنية.

### المهمات المطروحة علينا الآن على الصعيد العربي من ضمن مجمل مهمات حركة التحرر الوطني العربي:

- ١ - النضال من اجل عزل نظام السادات ومقاطعته دبلوماسياً وسياسياً واقتصادياً ودعم الحركة الوطنية المصرية في نضالها لاسقاط النظام.
- ٢ - التصدي الحازم للامبريالية الأمريكية وكافة سياساتها ومشاريعها ومصالحتها في المنطقة.
- ٣ - المطالبة المستمرة باستعمال سلاح النضال العربي ضد الامبريالية الأمريكية.
- ٤ - مطالبة كافة الأنظمة الوطنية وكافة القوى الوطنية والتقدمية والثورية العربية بتقديم كافة وسائل الدعم والاسناد للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.
- ٥ - النضال من اجل تعزيز وتطوير الجبهة القومية للصمود والتصدي.
- ٦ - الوقوف بجانب الجزائر في وجه مؤامرات الرجعية المغربية، والوقوف بجانب جمهورية اليمن الديمقراطية من مؤامرات النظام السعودي الرجعي والوقوف بجانب سوريا في وجه كل المؤامرات الامبريالية والرجعية التي تستهدفها.
- ٧ - النضال من اجل تعزيز وتطوير مؤتمر الشعب العربي وزيادة فعاليته.
- ٨ - النضال من اجل اطلاق الحريات الديمقراطية للجماهير العربية.
- ٩ - العمل على تعزيز التضامن والتساند بين كافة قوى التحرر العربي على الصعيد القومي.
- ١٠ - العمل بشكل خاص على تعميق التحالف بين القوى الديمقراطية والثورية ضمن حركة التحرر الوطني العربي.
- ١١ - النضال من اجل حق الثورة في تعبئة الجماهير الفلسطينية في كافة الاقطار العربية دون أي استثناء. وكذلك النضال من اجل حق المقاومة في القتال ضد العدو الصهيوني من كافة الجبهات العربية، والنضال من اجل استقلالية القرار الفلسطيني عن أي تدخل عربي رسمي.

### المهمات المطروحة على الصعيد الأممي:

- ١ - تعميق وتوطيد التعاون بين الثورة الفلسطينية وكافة القوى التقدمية وقوى الاتحاد السوفياتي.
  - ٢ - تعميق وتوطيد التعاون بين الثورة الفلسطينية وكافة القوى التقدمية وقوى الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية.
  - ٣ - تعميق وتوطيد التعاون بين الثورة الفلسطينية وكافة حركات التحرر الوطني.
  - ٤ - تعميق وتوطيد التعاون بين الثورة الفلسطينية وانظمة التحرر الوطني وخاصة في الأقطار المحاوره للمنطقة العربية.
- هذه هي المهام التي نحملها على عاتقنا، ونحن نستقبل العام الجديد العام الرابع عشر من العطاء من الدماء من النضال من التضحيات، وعهداً على الوفاء لكل جماهيرنا لدماء شهدائنا، لكل مناضلنا، وانما لثورة حتى التحرير.



صيدا

## مهرجان تكريمي لعائلات الشهداء



لمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لانطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ابتدأت الجبهة احتفالاتها بمهرجان تكريمي لعائلات الشهداء. وذلك في نادي فلسطين الثقافي في عين الحلوة، صيدا، يوم الثامن من شهر كانون الاول الجاري. وافتتح المهرجان بالوقوف دقيقة صمت اجلالا واكبارا لأرواح الشهداء ثم أقيمت الكلمات، وكانت كالتالي:

### كلمة أهالي الشهداء

أقيمت في البداية كلمة أهالي الشهداء. فوجعت التحية لقيادة وكوادر ومقاتلي الجبهة الشعبية وأشدت «بنضالاتها المستندة الى النظرية العلمية المبرهنة بالممارسة العملية الصحيحة الحادة لأن توصل الجماهير الى طموحاتها».

وجاء فيها: « وهذا ما كانت تلمسه كل عائلة من عائلات الشهداء، بشهيدها، حيث ان كل شهيد سطر باستشهاده تجربة فريدة بالبطولة والعتاة، ووقفه العز التي يقفها مناضلو الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة قائلين: لا للاستسلام ونعم للثورة الفلسطينية المقاتلة الاطوب الوحيد لاقامة دولة فلسطينية وطرد المعتدين. وما هذا الإصرار على مقاومة الاحتلال الا دليل واضح على صحة طروحات الجبهة ورفضها الحلول الاستسلامية وهي في المهد».

وفي نهاية الكلمة، حددت «العهد للشهداء الأبرار على متابعة السير على الطريق الذي خطوا بالدماء الزكية معالمه».

### كلمة الجبهة الشعبية

ثم ألقى الرفيق أبو نزار مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير

فلسطين في الجنوب، كلمة أشاد فيها بالتحضيات التي قدمها الشهداء عبر سنوات المسيرة الكفاحية وقال:

« اننا أيضا الأخوة وأيها الرفاق عندما نكرمكم في الذكرى الثالثة عشر لانطلاقه انما لنؤكد لكم بان مسيرتنا محفوفة بالمخاطر بان ثورتنا طويلة ولكن هذه الثرة ستبقى وستحقق النصر بفضل صمودكم بفضل دعمكم بفضل التضحيات الكثيرة والتي يقدمها شعبنا في الساحة اللبنانية وفي داخل الارض المحتلة. ان الانجازات الكثيرة التي حققتها بندقية شهدائنا وبندقية مقاتلينا الذين لا يزالون صامدون على أرض الجنوب وفي داخل الارض المحتلة هذه الانجازات حتما سوف تقود ثورتنا الى النصر. اننا مؤمنون أيضا الأخوة وأيها الرفاق بحتمية الانتصار لأن الشعوب المكافحة المتضطعة التي قدمت آلاف الشهداء في فيتنام وفي الجزائر وفي اليمن الديمقراطية وأخيراً في ايران وافغانستان انتصرت هذه الشعوب رغم كل أدوات القمع الامبريالية والصهيونية والرجعية انتصرت هذه الشعوب». وأضاف: « اننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين سنحتمي كل الانجازات وكل المكاسب التي حققت بفضل تضحيات ابناؤكم وابنائنا اننا سنحافظ على هذه المكاسب ولن نسمح لعرب اميركا في قمة عمان ان يقتنصوا الحقوق الثابتة لشعبنا الفلسطيني».

وفي ختام كلمته، أكد على أن مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عنى الساحة اللبنانية ومقاتلي القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية ثابتة على أرض الجنوب بناطقها واقفة ومتصدية لعدائنا الانعزاليين ان أبطالنا في داخل الارض المحتلة الذين يلاحقون العملاء ويصدرون قرارا بالاعدام بحقهم أمثال المصري وامثال أبو وردة هذه الجماهير التي تناضل في هذه الايام بالحجارة ضد سياسة القمع والارهاب والتعذيب الصهيونية هذه الجماهير في داخل الارض المحتلة وهذه البنادق اللبنانية الفلسطينية الصامدة على أرض الجنوب هي الوفاء لشهدائكم هي معنى كل التقدير لتضحيات كل شهدائنا وكل جماهيرنا المناضلة في مسيرة كفاحية متواصلة حتى تحرير كل تراب الوطن».

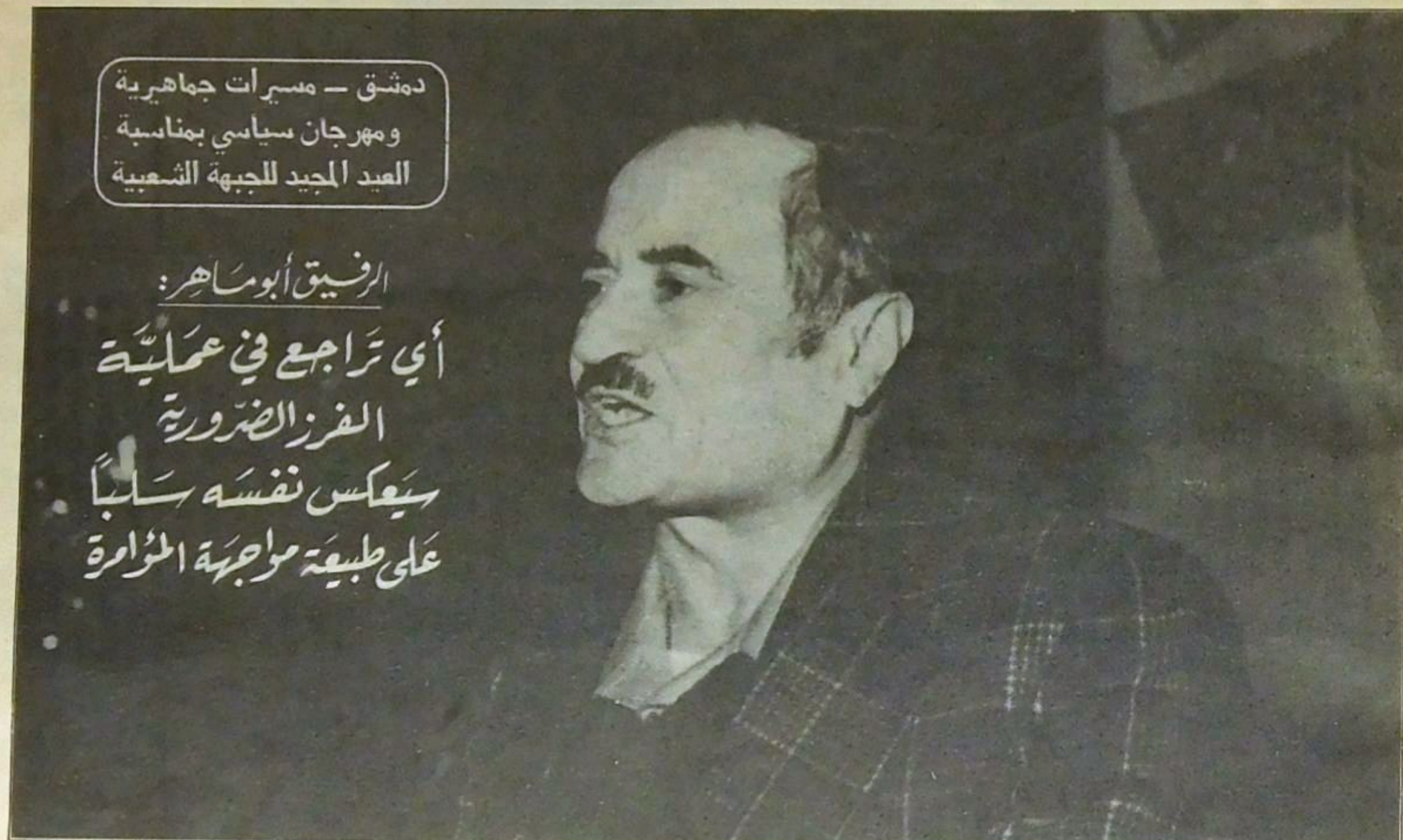
اننا في النعابة وباسم قيادة منطقة الجنوب في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نعاهدكم ايتعا الامعات وأيها الآباء بان قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ستبقى مواصلة نضالها حتى تقود سفينة الثورة الفلسطينية الى الحرية والاستقلال والتقدم والى ان نلتقي مع دماء شهدائنا على أرض فلسطين الزكية حتما ثورتنا منتصرة».

### زيارة قواعد المقاتلين

بمناسبة العيد الثالث عشر لانطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قام عدد من قادة وكوادر منطقتهم بمرور برابره قواعد مقاتلي الجبهة الشعبية في كتيبة الشهيد ابو امل ، وهو طوارئ، بربوت ، والقواعد العسكرية الأخرى في بربوت وصواحبها ، وذلك بتاريخ ٨./١٢/١٠ . وقد وزع على المقاتلين صحون من الحلوى بهذه المناسبة .

### ندوة سياسية

في الدامور اقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ندوة سياسية في مكتب الجبهة في الدامور ، وذلك بمناسبة العيد الثالث عشر لانطلاقه الجبهة ، وذلك بتاريخ ٨./١٢/١٢ . وقد حضر الندوة العديد من مسؤولي الحركة الوطنية اللبنانية والمصارف الفلسطينية والجماهير . وعند الفرضق « راضي » كلمة الجبهة الشعبية بهذه المناسبة .



دهشق - مسيرات جماهيرية  
ومهرجان سياسي بمناسبة  
العيد المجيد للجبهة الشعبية

الرفيق أبو ماهر:  
أي تراجع في عمليّة  
الفرز الضرورية  
يعكس نفسه سلباً  
على طبيعة مواجهة المرأة

## مغازلة الامبرياليين والرجعيين لا يمكن ان تقدم للوطنيين حلاً لقضاياهم

لقد شاركت الجماهير الفلسطينية والعربية ، جبهتنا الشعبية في احتفالاتها هناك ، وكانت هناك تشاركات من النساء مدوية ، معاهدة على مواصلة الدرب الذي بدأه عشرات الآلاف من شهداء شعبنا واجتنا ، وما اعظم وما اخلصوما أوفى عهد الجماهير . عن يوم ١١/١١ تم افتتاح معرض الصور والملصقات السياسية ، وكذلك معرض الفن الشعبي ، لتعبر من خلال الرثبة والمدسة وباسلوب فني رفيع ، عن نضال شعبنا وجبهتنا الشعبية ، عن الصمود والتضحيات الكبيرة من أجل انتصار قضيتنا .

وفي يوم ١٢/١١/١٩٨٠ بدأت الجماهير يحتشد منذ الساعة الثانية عشرة ، جازوا من حلب ، من كل المحافظات الفلسطينية لمشاركة جبهتهم عبيدا الخالد ، حيث تم تنظيم مسيرة جماهيرية بلغ طولها اكثر من كيلومتر ، اشتركت بها كل قطاعات الجماهير وخاصة النسائية ، رافعة الاعلام الفلسطينية والشعارات المعبرة عن الفكر الذي يلزم به الجبهة الشعبية على الصمود السياسي والتنظيمي .

تقدم المسيرة علم فلسطين ، وزهرة فلسطينية تحمل صورة اميتنا العام وفائد بديريتا ، ومحررها ولهاها ، صورة الانسان جورج حبش ، الذي كان موجودا روحا وكيانا في وسط الجماهير ، التي هبت له بحب وحماس ، مؤكدة وجوده بينها وقصادته لها .

وفي الساعة الخامسة من بعد الظهر اكتملت قاعة سيمفا « النجوم » بالجمهور، حيث اقيم مهرجان سياسي حاشد ، شارك فيه كل فصائل المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية وسفارات البلدان الصديقة وبلدان المنظمة الاشتراكية ولقد بددها اركان المسارح السوفياتية في دمشق .

في دهشق القلب النابض لسوريا العربية الصاعدة ، احدثت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ذكرى انطلاقتها الثالثة عشرة الجديدة . معاهدة الجماهير الفلسطينية والعربية على مواصلة النضال ، والكفاح المسلح حتى تحرير فلسطين ، كل فلسطين وبناء الدولة الفلسطينية الديمقراطية ، على انقاض الكيان الصهيوني الاستيطاني العنصري الفاشي . معاهدة الجماهير على المضي في النضال ضد كل مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية مهما اخذت أشكالها وانها ، مؤكدة مواصلة النضال ضد كافة اشكال الاستسلام وازلامه . معاهدة الجماهير على الاخلاص الدائم لدماء شهدائنا ، شهداء الثورة الفلسطينية والعربية ، التي سالت من أجل حرية الوطن ، والدفء عن كرامته وشرفه وقديسيته . معاهدة على الاخلاص لعشرات الآلاف من أبناء شعبنا البطل القابعين خلف قضبان السجون والمعقولات الصهيونية ، بنحدون حلالدهم ، مؤكداً اصرار شعبنا على المضي في النضال حتى النصر والاندحر ، مؤكداً حبهم لوطنهم ، ونسبت شعبنا في ترابه واراضه ، في كل زبونة وبريقاله ، في كل صحرة ووادي ، منتصبين بكل فلسطين ، فلسطين الأم .



واضعاف جبهة الصمود والتصدي، وتضيق طاقات وخيرات الشعب العراقي والمحبي في معارك لا تقدم غير الامبريالية واهدافها في المنطقة . لقد فرط صدام حسين شخصيا عام ١٩٧٥ في حقوق وطنية لصالح شاه ايران المخاوع ، والموم يقابل الثورة الابرائية، ان هذه السياسة لا تقل خطرا عن كايب ديفيد .

بعد ذلك القى الرفيق سعيد سيف كلمة باسم حركة التحرر العربية . أكد فيها « الدعم الشعبي الجماهيري العربي للثورة الفلسطينية ، لنضال الشعب الفلسطيني ومثله المشري الموحد منظمة التحرير الفلسطينية » . وبعد ان هنا ردحا الجبهة الشعبية في ذكرى انطلاقها أكد على دورها النضالي من اجل التحرير والعودة ، وتمسكها بالبنديفة الفلسطينية لمواجهة المؤامرة الامبريالية والتصدي لها، والكفاح ضد الكيان الصهيوني الصطع . وادان الحرب العراقية ضد ايران ، « المحاولات الرجعية المدعومة التي تهدف الى اقامة معاهدات امنية اقليمية تكون تابعة للحماية الامبريالية في المنطقة ، ولخدمة مصالحها وضرب قوى حركة التحرر العربية . ان المؤامرة الامبريالية تهدف الى جانب ضرب الثورة الفلسطينية ، الى اجهاض حركة التحرر العربية واعادة ترتيب اوضاع المنطقة بما ينسجم ومصالحها اهدافها » .

كلمة منظمة التحرير الفلسطينية القاها الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، حيث قال :

« انتهر هذه الفرصة لادم اطيب تحية باسم منظمة التحرير الفلسطينية الى اخوتهم كزوار الجبهة الشعبية ومكتبها المركزي ، اني اؤينها العام القائد المناضل الفلسطيني البارز جورج حبش ، المناضل العربي الكبير ، المناضل التقدمي الذي جمع ارتباطه بفلسطين جنبا الى جنب مع عرويته وتقدميته ، يشكل طابعا لجواهر امتنا العربية ، في الخط الذي عليها ان تسير عليه وان تنتهج ، ان كانت تريد انفسها البقاء وان كانت تريد لنفسها النصر » .

وقال عن الجبهة الشعبية ودورها النضالي « منذ اليوم الاول لقيامها كانت ولا

وبعد الاعلان عن افتتاح المهرجان ، وقف الجميع دقيقة صمت احتراما واحلالا واكبار لشهداء الثورة الفلسطينية والعربية ، لكل الشهداء الذين ضحوا في النضال ضد الامبريالية والرجعية .

بعد ذلك اعطيت الكلمة للرفيق فرحان ابو الهيجا الذي التى كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي .

وبعد ان حيا الجبهة الشعبية في ذكرى انطلاقها الثالثة عشرة ، أكد على العلاقات الكفاحية النضالية التي تربط بين الجبهة الشعبية وحزب البعث العربي الاشتراكي ، في التصدي للمؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية التي تحاك ضد ثورتنا وامتنا وقال « نحل الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقديمتنا ، قضية فلسطين تعرض لهجمة شرسة من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، بهدف تصفية الشعب الفلسطيني وثورته . فلقد شهدت منطقتنا والقضية الفلسطينية خلال السنوات العشر الماضية اعنف الهجمات والمؤامرات ، والتي كان أبرز عناوينها مذابح اللول في الاردن عام ١٩٧٠ التي نفذها النظام الاردني ، تلا في الملك حسين ، الذي خان الامة اصالح الامبريالية والصهيونية ونفذ مذبحة ضد الثورة الفلسطينية ، وكانت مذابح لبنان والحرب اللبنانية التي ارادوها دخلا لتصفيت المنطقة العربية ، وسلخ هذا البلاد عن جسم الوطن العربي وضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ومن ثم الانقراض على سوريا التي تقف ضد مؤامرات الامبريالية والرجعية » .

ان الامبريالية الامريكية تحاول بشنى الطرق مرض الهمية على وطننا العربي منارة بدعمون اوروبا لتقديم مبادره باسمها تكون مكمله من حيث الجوهر للمؤامرة كايب ديفيد ، ومرة اخرى بدعمون الملك حسين لمحاولة انتزاع تمثيل الشعب الفلسطيني بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية ، ومرة ثانية يدعمون صدام حسين لشن حرب عدوانية ضد الثورة الابرائية ومكتبها ، خدمة للامبريالية ومصالحها في المنطقة وخاصة زيادة تواجد المسكري في هذه المنطقة من العالم . ان دعم عصابات « الاخوان المسلمين » من قبل نظامي صدام حسين والملك حسين ما هي الا خطة امبريالية صهيونية رجعية تهدف لضعاف سوريا وصمودها ، وتهدف لزيادة تعزيز وواجد قوى الامبريالية في المنطقة . كما ان هذه السياسات الرجعية لنظام صدام حسين وتوجيهه كل قواه لمحاربة الثورة الابرائية واضعاف جبهة الصمود والتصدي تعتبر اكبر خدمة تقدم لصالح كايب ديفيد ودعائها . وعلينا مواجهة هذه المؤامرات في تعزيز دور جبهة الصمود والتصدي ودعم التحركات الجماهيرية في هذا الاتجاه » . من ثم القى الرفيق جواد كلمة الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق .

الذي قال « لقد جاء ميلاد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اعقاب هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ ، كرد ثوري على هذه الهزيمة ، والتصدي للمؤامرة الصهيونية بكافة الوسائل والاشكال النضالية . لقد جاءت الجبهة الشعبية من اجل دحر الاستعمار الاستيطاني الصهيوني وتحرير فلسطين ، والتصدي الحازم وبالنضال الدؤوب ضد كافة اشكال الحلول الاستسلامية الامبريالية المهادفة لانها نضال الشعب الفلسطيني وانها حقوقه الوطنية التاريخية » .

وعن المرحلة الراهنة قال « تتعرض الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي في هذه الفترة لهجمة صهيونية امبريالية شرسة ، يمثل احدى حلقاتها ابرام اتفاقية كايب ديفيد الخيانية ، ومحاولة اقامة حلف عسكري عدواني في المنطقة موجه لبس فقط ضد الثورة الفلسطينية وانها ضد جميع قوى حركة التحرر العربية نظما واحزابا ، وكذلك فانه يعتبر تهديدا لكل المكتسبات الوطنية والسياسية والاجتماعية التي حققتها الجماهير العربية » .

وعن دور النظام العراقي قال « ان النظام العراقي يخدم مصالح الامبريالية والرجعية ويسهم في تنفيذ مخططاتها ، ويجند كل قواه لتوجيهها لمحاربة الثورة الابرائية



من مسيرة دمشق

### الرفيق فرحان ابو الهيجا:

**محاولة حسين انتزاع تمثيل الشعب الفلسطيني  
تصب في مؤامرة اليمينة الامبريالية على المنطقة**

### الرفيق جواد:

**محاولة إقامة حلف عسكري عدواني في المنطقة  
موجه ضد كل قوى حركة التحرر العربية**

### الرفيق سعيد سيف:

**المؤامرة تهدف الى إعادة ترتيب اوضاع المنطقة  
بما يخدم مآربها ومصالحها  
الأخ خالد الفاهوم:**

**العلاقات داخل المنظمة جسيمة ...  
إلا أنها غير كافية وينبغي تطويرها**



مجموعة الحشد

تزال وستبقى قوة أساسية في منظمة التحرير الفلسطينية . وان الجبهة الشعبية لم تبدأ فقط منذ ثلاثة عشر عاما ، لقد عرفت جماهيرنا الفلسطينية وجماهير امتنا العربية قادة الجبهة الشعبية في الخمسينيات والستينيات تحت هذا الاسم أو ذاك الاسم . من فينا لا يندكر جورج حبش في الخمسينيات وغسان كنفاني ووديع حداد واحمد الشامي وأبو علي مصطفى » .

ونابع قائلا : « ان قيام الجبهة الشعبية جاء متأثرة بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، هذه الهزيمة ، أنت بقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، الذي يهدف الى تصفية قضية فلسطين ، الى انهاء الشخصية الوطنية الفلسطينية ، وانهاء هويتها العربية ، وحمل من قضية الشرق الاوسط قضية حدود مخنفل عليها فقط . فجاءت الجبهة الشعبية لتبسك في الهوية الفلسطينية في الشخصية الفلسطينية كدليل على بقاء هذا الشعب ، والنضال الجاد الاصل ضد محاولات تصفيته . ان الجبهة الشعبية لم تات من موقع فطري أو من منطلق اقليمي ، ان عميقها كان ولا زال عربيا تقديما ، لكن كان لها الشخصية الفلسطينية من اجل منع الولايات المتحدة تصفية قضية شعبنا » .

وعن الوحدة الوطنية قال : « ان العلاقات داخل المنظمة حسده ولكمها غير كافية ، علينا ان نظورها الى افضل وتربيع بها الى اعلى ، لتشكل وحده وطنية متماسكة ومتراصة ، لان الفرقة هي القتل وهي المدخل الحقيقي لضرب شعبنا وتصفية الثورة . اما تفكر جدبا في هذه الايام بعقد الدورة الخامسة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني ، ويجب ان تخرج عنه لجنة تنفيذية تمثل بها كافة فصائل حركة المقاومة . وان الجماهير والقواعد مطالبة ان تدفع بنا وتطلبا وتناضل من اجل عقد المجلس الوطني في دورته الجديدة » .

وعن الخيار الاردني ومؤتمر قمة عمان قال : « ان سياستنا كانت دائما هي المشاركة في مؤتمرات القمة العربية التي بدأت عام ١٩٦٤ من اجل فلسطين ويجب ان تستمر كذلك . لقد قبل كلام كثير بان منظمة التحرير الفلسطينية لم تشارك لانها متأثرة بموقف عربي هنا او هناك . فنحن عندما نتخذ قرارا فاننا ندافع عنه وهو نابع من ايماننا وتناعلنا . واقول اننا لم نتعرض لاي ضغط من اجل المقاطعة ، وانها تعرضنا لضغوط وضغوط من اجل المشاركة .

والقى الرفيق ابو ماهر البياتي عضو المكتب السياسي كلمة الجبهة . وسط التهاتفات بحياة الجبهة الشعبية وأمينها العام . وفيما يلي نصها الكامل :

ايها الاخوة ،  
ايها الرفاق المناضلون ،  
ايها الضيوف والاصدقاء ،

في مثل هذه الايام من كل عام ، تحتفل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بذكرى انطلاقها المسلحة واليوم تعود لتجدد العهد الذي اعتدنا ان نقطعه على انفسنا لجماهيرنا ، باسم اميننا العام ، ومكتبنا السياسي ولجنتنا المركزية ، باسم كوادرنا ، وقواعدنا التنظيمية ، ومقاتلينا ، باسم مناضلينا المعتقلين في سجون العدو الصهيوني، وسجون النظام العميل في الاردن ... باتنا سنواصل النضال لتحقيق الاهداف التي ناضلت جماهيرنا لتحقيقها عبر تاريخ نضالها طيلة الثلاثة وستين عاما الماضية اي منذ عام ١٩١٧ ، يوم رفض شعبنا وعد بلفور ، وقاوم الاستعمار البريطاني ، وسياساته الصهيونية ، ورفض كافة العروض التي كانت تنتقص من حقنا بكامل تراثنا الوطني الفلسطيني .

اننا ايها الاخوة والرفاق ، ايها الاخوات والرفيقات ، ايها الآباء ، الابناء ، سنظل أوفياء لنضالات جماهير شعبنا لن نقرط بما ضحوا من اجل الحفاظ عليه ، لن نقل اية مسامحة على حساب حقنا في ذرة من تراب وطننا .. سنظل ساترون على درب فؤاد حجازي ، الزبير ، وجيموم في العشرينيات ... على درب الشيخ عز الدين القسام ، وفرحان السعدي ، وسعيد العاص ، في الثلاثينيات ، وعبد القادر الحسيني ، وحسن سلامة ، وسامي طه في الاربعينات . سنظل أوفياء لتاريخ نضال جماهيرنا وحتى نحقق الاهداف التي من اجلها انطلقت ثورتنا المسلحة ... لتحرير الارض والانسان .

ول هذه الذكرى ، اسعدوا لنا ايها الاخوة والرفاق المناضلون ، ان ترفع باسمكم الذبذبات الصادقة لجماهيرنا في الارض المحتلة ، الصامدين كالصخر ، الثائرين كالبحر ، الثابتن كالجبال الراسيات ، المتسكن بالارض ، المحبين للوطن حري









عبرت الحولة بمناسبة الذكرى الثالثة عشر للانطلاقة

مهرجان جماهيري في

الرفيق ملوح:

نطالب بقطع العلاقة مع النظام الاردني فوراً

مصطفى سعد:

القضية المركزية للأمم العربية هي قضية فلسطين

البحمدود:

المتأمرون على الثورة هم الذين يعملون من أجل التوطن

احتفلت جماهير مخيم عين الحولة يوم الثالث عشر من الشهر الجاري بذكرى تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الثالثة عشرة حيث أقيم بهذه المناسبة مهرجان خطابي كبير في النادي الثقافي الرياضي حضره ممثلون عن فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وعدد كبير من أبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني وقد ألقى الرفيق عبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة كلمة قال فيها:

كلمة الجبهة الشعبية

أيها الأخوة، مثلتي المقاومة الفلسطينية الرفاق الحضور

في هذه المناسبة.. مناسبة الذكرى الثالثة عشر لانطلاقة الجبهة الشعبية، في هذه المناسبة العزيزة على قلبننا، على قلب كل مناضل.. العزيمة الثالثة عشرة حيث أقيم ويضحى من أجل القضية الفلسطينية ومن أجل القضية التقدمية ومن أجل نصرته الشعوب. لا ينعنا الان أن نتذكر الكثير من الأيام، نتذكر الكثير من التضحيات نتذكر الكثير من العذابات التي عاشها شعبنا الفلسطيني.. أيام التشرذم وبطاقات الهوية وبطاقات الاعاشة.. هذه الأيام التي عاشها شعبنا الفلسطيني بمرارة وانتظر وعد الانطلاقة.. وبعد الانطلاقة الجديدة لحركة نضالنا الفلسطيني ماذا نرى الآن؟ بعد خمسة عشر عاماً من انطلاقة الثورة الفلسطينية المسلحة وثلاثة عشر عاماً من انطلاقة الجبهة الشعبية... لقد أصبحت القضية الفلسطينية القضية رقم (١) في العالم.. هل هناك من جدال حول هذه الحقيقة؟ لقد أصبحت القضية الأساسية والأولى في العالم..

لقد انتصرت القضية الفلسطينية بسبب الكفاح المرير.. بسبب التضحيات.. بسبب عذابات السجن.. بسبب آلام التشرد.. بسبب ما قدم من نضال وكفاح على درب وعلى طريق نصرته هذه القضية.. هذه الحقيقة الاساسية التي علينا أن نعيها.. لن تنتصر قضيتنا الفلسطينية في ركنا ولعناتنا لا وراء المواقف العربية ولا المواقف الدولية ولا وراء أي موقف آخر..

لقد انتصرت القضية الفلسطينية وأقول انتصرت وأعني كلمة انتصرت.. لأن الموقف الذي نحن فيه يعني انتصاراً بالنسبة لنا.. مقاساً بالفترة الماضية.. لقد انتصرت القضية الفلسطينية بسبب الكفاح المسلح.. انتصرت القضية الفلسطينية بسبب النضال.. انتصرت القضية الفلسطينية عندما تولت قيادتها.. قيادة فلسطينية أمنت بالشعب وباحتيمية انتصارها.. وأمنت بالكفاح المسلح طريقاً أساسياً وأولياً للنصر ولتحقيق أهدافها في تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وفي إقامة الدولة الديمقراطية على كامل الارض الفلسطينية.. بهذه الطريقة وبهذه الحقيقة انتصرت القضية الفلسطينية. وستنجز انتصارها وتفعل فعلها.. في ظل هذا الطرف، وفي ظل وعلى طريق هذا النضال تعرضت الثورة الفلسطينية للكثير من المؤامرات وقدمت الثورة الفلسطينية على مذبح الرجعية العربية أضعاف وعشرات أضعاف ما قدمته من تضحيات على الارض الفلسطينية في مواجهة العدو الصهيوني.. نعود لفترة قصيرة جدا لنرى كم دفعت الثورة الفلسطينية من تضحيات في الساحة اللبنانية ودفعت الجماهير الوطنية والتقدمية تضحيات كثيرة بسبب نصرتها للثورة الفلسطينية.. لماذا دفعت هذه التضحيات على الارض العربية؟ لأن هناك قوى حليفة أساسية للإمبريالية وللصهيونية في المنطقة ترى في انتصار الثورة الفلسطينية وترى في انحاز الثورة الفلسطينية لانتصارها بأفقعها المطروح الآن خطراً عليها وعلى مصالحها بالدرجة الأولى.. هذا هو الدرس الثاني الذي يجب أن نعيه.. الدرس الأول البنديقية الفلسطينية والتضحيات الفلسطينية.. وحدها وقبل غيرها هي التي حققت لنا اعتراف ١١٧ دولة بالقضية الفلسطينية وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً.. هي التي جعلت القضية الفلسطينية قضية رقم (١) في العالم.. وهي اذ دفعت هذا الحشد وهذا الاعتماد لضرب الثورة الفلسطينية ولضرب هذا التمرد أو هذه القوى التي تهدف وتعمل للتعويض طابع المنطقة ولتغيير وجه المنطقة.. هذه القضية الثالثة.. لقد لعبت الرجعية الفلسطينية منذ عام ٤٨ وما سبق عام ١٩٤٨ وحتى هذه اللحظة في مؤتمر عمان وفي الجبهة الفاشية وفي كل موقع دوراً أساسياً وفاعلاً ولعبت الرجعية العربية دوراً أساسياً وفاعلاً في مجمل الضربات ان لم يكن في كلها الموجهة ضد الثورة الفلسطينية.. ان مؤتمر عمان لو نجح لكان دماراً على القضية الفلسطينية ولكن لأنه لم ينجح كان هدبة للثورة الفلسطينية وعندما فشل مؤتمر آخر شيه بمؤتمر عمان سيكون هناك هدبة جديدة ونصر جديد للقضية الفلسطينية.. مؤتمر عمان هو مؤتمر الرجعية.. وكان محاولة لسلب منظمة التحرير الفلسطينية شرعية تمثيل الشعب الفلسطيني لقضيته، شرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني.. كأل هذا هو هدف مؤتمر عمان.. ولا يزال هدف الرجعية العربية.. ولا يزال الخطط الذي تعمل له الرجعية العربية بمساندة وزعاية وتوجيه الامبريالية الامريكية، لم يكن أي شيء آخر قبل ذلك. ولن يكون أي شيء آخر بعد ذلك.. من هذا المنطلق.. ومن هذا الوضع كان الموقف الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية بمقاطعة المؤتمر من هذا المنطلق كان الموقف الوطني لدول جبهة الصومود والتضدي لمقاطعة المؤتمر.. ولم يكن أي شيء آخر.. رغم أية حسابات أخرى.. لقد كان مؤتمر ارتدادي عما حققته منظمة التحرير في عامي ٧٣ و٧٤ في مؤتمري الجزائر والرباط.. هذه هي حقيقة مؤتمر عمان.. بل أكثر من ذلك.. فإن هدف مؤتمر عمان كان اعطاء تفويض سياسي للملك حسين للتحدث باسم جميع العرب.. أي أنهم يريدون سلب منظمة التحرير حق التحدث باسم شعبنا.. وكان هذا هو الهدف الاساسي وليس أي هدف آخر.. وأعدت كل الاعدادات من بعد مؤتمر تونس للوصول الى هذه النتيجة ولم تعد كل الاعدادات لأي شيء آخر في هذا الموضوع.. فريغان وتضريجاته.. وكرايسكي ومبادراته.. المبادرات الأوروبية والاشتراكية الدولية.. والحوار الغربي الأوروبي كلها كانت تدور خلال الفترة الماضية للوصول الى نتيجة واحدة فقط، وهي سلب منظمة التحرير الفلسطينية شرعية تمثيل الشعب الفلسطيني وهذه النتيجة وعينا منظمة التحرير ووعنتها الجماهير العربية ووعنتها القوى الوطنية التقدمية الشعبية والانظمة الوطنية الرسمية.. لهذا وقتت تتصدى لهذا المؤتمر.. ولهذا وقتت تقاطع المؤتمر حتى لا تعطيه شرعية تمثيل كافة العرب وشرعية تمثيل شعب فلسطين.. هذا ما نراه في مؤتمر عمان وليس أي شيء آخر.. ولا نرى أن مؤتمر عمان كان بالاتجاهين سيكون دماراً على القضية الفلسطينية.

ان نجاح القضية الفلسطينية واستمرار نجاح الثورة الفلسطينية مروهون بالدرجة الاولى ومرهونون بالدرجة الاساسية بحجم وعمق تحالفات الثورة الفلسطينية مع قوى الثورة العربية بالدرجة الأولى.. مع الحركة الوطنية العربية بمجمل فصائلها بمعزل عن أي فصيل مهما كان انتماءه السياسي هذا هو طريق نجاح الثورة الفلسطينية. وليس أي طريق آخر.. ولن يكون طريق خالد ولا مهد ولا أمير الكويت والبحرين.. هذا هو الطريق الذي على الثورة الفلسطينية أن تعيد وأن تنصرف على أساسه.. بعد ذلك أن تتاور أو أن تتكلم.. أن تتخذ أي موقف آخر.. فهذه قضية ثانية بحاجة الى نقاش ومتابعة..

أما القضية الأخرى التي يجب أن نعيها في هذه المنطقة هي انه منذ فترة طويلة



من اليمين: الأخ أبو محمود والرفيق ملوح والأخ مصطفى سعد

والاستعدادات في منطقتنا من قبل قوى الامبريالية تزداد.. نرى اليوم أن الامبريالية عادت وارتدت على نهج اتبعته خلال فترة ماضية حيث كانت توكل لقواها فقط التضدي لقوى التحرر في المنطقة.. التضدي للحركات الوطنية في المنطقة في هذه الفترة لم تعد تعتمد الامبريالية على هذه القوى.. وبالتالي حدثت حملتها وأسطيلها كقوات التدخل السريع، وطائرات أوكلين وغيرها.. كل ذلك خزنته في دول الخليج.. في هذه الفترة التي نرى فيها كل دول الخليج.. ترحب وتفتح قواعدها وأراضيها وتفتح أحضانها لاستقبال القوات الامريكية بعدها في الموقف الآخر تتمم الموقف المساند الذي قدمه الاتحاد السوفياتي لجماهير الشعب الافغاني بالتدخل.. بالاستعدادات وبالقمع.. انه لمنطق غريب حقاً.. هنا مقبول وهناك مرفوض.. مقبول التدخل في شؤون الوطن العربي.. مقبول أوكلين.. مقبول قوات التدخل السريع مقبول كل هذا الموضوع.. مرفوضة المساندة للشعب الافغاني ليحقق انتصاره وليحقق ثورته.. حسين مؤتمر اسلامي عقد من أجل أفغانستان.. وخمين تحرك اسلامي حدث من أجل نصرته القوى الرجعية في أفغانستان لكن ليس هناك أي تحرك اسلامي حصل من أجل القدس.. فقد ضمتها إسرائيل.. مؤخراً واتخذت قرار بذلك في الكنيست.. مقبول أن ندفع الأموال وتجري كل التحركات من أجل اسلام افغانستان أما اسلام فلسطين.. أما اسلام القدس.. أما تراب المسجد الأقصى.. فهذه قضية نائية.. هذه قضية تحل محل أمريكا والحوار مع أمريكا وليست هناك إمكانيات لتجديدها.. ليست هناك أية إمكانيات تجند من أجل نصرته فلسطين من أجل نصرته للثورة الفلسطينية.. من أجل نصرته شعبنا في الداخل.. حتى المؤتمر الذي عقد في القدس ثم التراجع عنه.. ان دور الاسلام.. يجب أن يكون دوراً لنصرة الشعب.. لنصرة القضية الوطنية.. يجب أن يكون دور لنصرة الشعوب وليس لاضطهاد الشعوب وقمعها وأي مدعي تحت راية الاسلام أنه يتصر القضية بمساندة أمريكا بمساندة قوى الامبريالية في افغانستان اعتقد أنه على نقض كامل مع اسلام الخميني الذي حطم إحدى قواعد الامبريالية في ايران وقدم كل الإمكانيات السياسية لنصرة القضية الفلسطينية ولنصرة قضايا الشعوب.. أما القضية الأخرى التي يجب الحديث عنها فهي الحرب العراقية الايرانية.. لقد أخرج السادات مصر من ساحة المواجهة الامبريالية الصهيونية الرجعية.. باتفاقيات كامب ديفيد وأخرج صدام حسين العراق وايران من ساحة المواجهة بحريه المجنونة.. هذه هي المحصلة: اننا لسنا مع أي نخلى عن أي شبر عربي.. والا يفقد مصداقيتنا في النضال من أجل عودة شعب فلسطين.. نحن مع تحرير كل شبر عربي.. لكن هناك أولويات وقواعد للتحرير.. الارض العربية المحتلة كثيرة لأثف الشديد.. الاسكندرون محتل.. الجزر المحتلة.. سنينة وميليلة محتلة.. هل ننخلى عن الارض العربية.. لن ننخلى عن أي شبر عربي محتل.. لأن هذا حق لجماهيرنا حق لا ممتنا.. حق لأجبالنا المحتلة.. لكن أن ننخلى عن قضية أساسية في مقابل قضية ثانوية هنا تأتي المؤامرة.. لكن ان ننخلى عن أرض عربية مثل ٥ سنوات لشاه ايران ولقاعدة امبريالية وثأني لنحارب قوى بعد أن تحولت لمساندتنا.. فهذه أيضاً مؤامرة على القضية الاساسية اننا نرى أن الحل الأساسي للصراع الدائر في منطقة الخليج فيما بين العراق وايران الحل الأساسي هو بانسحاب الجيش العراقي الى حدود ما قبل ٢٢ أيلول.. وبعد ذلك أن يجري حوار لحل هذه

المشكلة بين الطرفين.. فبدون ذلك لن يكون هناك حل.. بدون ذلك نحن مع الخميني ضد صدام حسين..

أيها الأخوة:

في هذا المجال نرى أنه من واجبنا ومن حقنا أن نوفي جماهيرنا في الوطن المحتل حقهم.. لقد سجلت جماهيرنا في الوطن المحتل عبر ما يزيد عن عامين موقفاً لا نستطيع إلا أن نقول فيه أنه وضع كل مخطط كامب ديفيد في الزاوية.. هذا الموقف الذي سجلته جماهيرنا في الحجارة بالاعتصام الساسي.. بنضالات أبطال نفضة بكل ما تعنيه كل هذه النضالات.. بأرجل ساء الشكعة وبرجل كريم خلف.. سجلت هذا الموقف.. حيث وضعت كامب ديفيد في شق الفلسطيني في مازق ولا يزال يعيش في هذا المازق حتى هذه اللحظة مما دفع كل القوى الامبريالية وكل القوى الرجعية للبحث عن مخرج من هذا المازق.. تمثل في أكثر من شكل وفي أكثر من وسيلة.. لقد كانت مجموعة كامب ديفيد تراهن على أنها تستطيع ايجاد بعض الرموز العميلة وهناك في الحقيقة بعض الرموز العميلة التي تدفع عواطفها وممالحها قضية الالتحاق بكامب ديفيد، لكن جماهيرنا ووعينا في داخل الوطن.. بندقية الثورة الفلسطينية مسنودة بالحركة الوطنية اللبنانية خارج الوطن.. كل الجماهير العربية والانظمة الوطنية المساندة للثورة في هذا الموقف حملت هذا المازق مازقاً حقيقياً هذه الصورة الحقيقية لما نستطيع قوله وعن جماهير الداخل.. اننا وضعت كامب ديفيد في شق الفلسطيني المتمثل بالحكم الاداري الذاتي في مازق حقيقي ورهنت بمجل هذه القوى في أكثر من مرة أننا نستطيع ايجاد أطراف أو طرف أو طرفين فلسطينيين للتعاظم معهم من أجل إنجاز مؤامرة الحكم الاداري الذاتي ولكنها لم تستطع ورغم أية محاولات ورغم عمليات الفجع ورغم عمليات الابعاد ورغم الجحون ورغم التعديم ورغم الدمار ورغم المحاربة الاقتصادية ورغم كل المؤامرات السياسية. مما دعاها للبحث عن مخارج أخرى، وأهم هذه المخارج تمثلت في المبادرة الأوروبية التي من الشيد الحديث عنها.. ليس من الخطأ أن تنشط الثورة الفلسطينية وتحقق انتصارات ومكاسب سياسية هنا أو هناك لكن من الخطأ الفادح ومن الجريمة المقتالة أن تقيم حساباتها على أساس هذه المواقف من هنا أو هناك ولا تقيم حساباتها على ما تجزئه على أرض الواقع وعلى ما تستطيع انجازها بقواها وقوى حلفائها.. هنا الخطأ الأساسي. ان المبادرة الأوروبية كما طرحنا في بيان البنديقية ومؤتمر لوكسمبورغ مؤخراً ومجمل الحوار الذي نتج عنها هي صبغة تجميلية لكامب ديفيد هي صبغة اخراج لكامب ديفيد بعدما فشل على الساحة الفلسطينية وتشاوشيسكو تحرك لهذه الغاية وكرايسكي تحرك لهذه الغاية والاشتراكية الدولية بمجملها تحرك لهذه الغاية وكانت النتيجة مبادرة أوروبية غير خائفة عن اطار كيب ديفيد ولكنها محاولة لجلب أطراف فلسطينية للمشاركة في هذه المؤامرة.

لقد كان الموقف الصحيح ويجب أن يستمر الموقف الصحيح.. هو رفض المبادرة الأوروبية حملة وتفصيلاً وعدم التعاظم المطلق مع أطراف هذه المؤامرة - المبادرة على أية قاعدة سياسية تستعد للبحث عن حل أو عن أشكال حل مهما كان نوع هذه الحلول.. ان أوروبا الامبريالية وأمريكا حلفاء في نفس الموقع.. شركاء في نفس الغيبة وأصحاب مصالح ولا يبحثون الا عن مصالحهم.. انهم أعداء قضيتنا الفلسطينية.. أعداء قضيتنا الوطنية العربية.. أعداء كل ما هو تقدمي في العالم ولا مجال للبحث معهم في أية قضايا تعم القضية الوطنية.. هذه قضية أساسية يجب أن نعيها حتى لا نرهن أنفسنا ولا نعلق أية آمال ولا نعلق أية طموحات على مثل هذه المبادرات.

القضية الأخرى التي يجب أن نتطرق اليها في مثل هذا اللقاء.. هي التي تتعلق بعدموم الساحة الفلسطينية.. لقد جندنا ١٧٧ دولة للاعتراف بحقوقنا وبقضيتهنا. اننا نستقبل الوفود والحلفاء والأصدقاء بوماً.. كل هذا الموضوع.. بدون اراء وحدة وطنية فلسطينية بدون تمنين الوحدة الوطنية الفلسطينية.. سبقي لأثف الشديد أقل ما يقال فيه أننا لا نستطيع استقلال وتجنيد هذه الإمكانيات بكامل ما يمكن أن يؤخذ منها اذا لم تكن وحدة الساحة الفلسطينية وحدة راسخة وصلبة.. ان وحدة الساحة الفلسطينية هي مسؤولية جماعية.. مسؤوليتكم أنتم.. لكنني لا أستطيع أن أحمل الأخ أبو عمار ولا أستطيع أن أحمل جورج حبش ولا أستطيع أن أحمل نايف حواتمة أو أي رفيق آخر قيادي في الساحة الفلسطينية نفس المسؤولية التي أحملها لأي شخص موجود هنا.. عليكم مسؤوليات لكن هناك أولوية في المسؤوليات.. ان المسؤولية الأولى في هذا الموقع تقع على عاتق قيادة الثورة الفلسطينية قبل أي انسان فلسطيني آخر، على كل واحد فينا مسؤولية وعلى كل واحد فينا واجب يجب أن يؤديه ويجب أن يقدمه.. لكن أيضاً هذا الواجب يجب أن يكون في حدود صلاحيات القرار وفي حدود الامكانيات ولا نحمل جماهيرنا ولا نحمل أي فرد أعياء أخرى أو أعياء مسؤولية لا يستطيعون تحملها وليست من صلب مسؤولياتهم.. هذه قضية يجب أن نعيها جيداً.. ان مسؤولية الوحدة الوطنية الفلسطينية في هذه المرحلة تقع بالدرجة الأولى وبالدرجة الأساسية على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.. لقد مضى حتى الآن عامان ولم تتجز الوحدة الوطنية الفلسطينية، ولم تعطى الأولوية التي تستحقها حتى نستطيع أن نتصور كافة قوى وكواد وطاقات الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني فعلاً لانجاز مهماتها الوطنية لهذه الغاية.. مضى على هذه القضية عامان.. اننا في هذه المناسبة نقول أن المسؤولية الاساسية تتطلب الدعوة العاجلة والدعوة السريعة وفي أقرب وقت.. حتى تتوجه الثورة الفلسطينية للتضدي لانجاز حملتها الصعبة والمعقدة..



أو يتصرفوا بأي موقف... اننا لن نعود للموقف الذي سجلته الجبهة الشعبية في عام ١٩٧٨.. والذي طرح فيه أن العلاقة مع الأردن محصلتها النهائية ليس في مصلحة الثورة الفلسطينية.. لتعود الآن الى نتيجة هذه العلاقة.. اذا كنا من حيث المبدأ لنا موقف.. لكن ما هي محصلة هذه العلاقة حتى هذه اللحظة؟ ما هي محصلة هذه العلاقة الحقيقية؟ غطاء وطني للملك حسين ليسرح ويمرح.. امكانات ومساعدات للملك حسين ليستطيع تجميعها ويستطيع تجنيد عملاء له في الوطن المحتل.. دفع الملك حسين ووصله الى مرحلة التجرد ليقول.. أنني أريد أن أكون شريكاً في التمثيل ان لم أكن ممثل وحيد وأساسي.. هذه هي المحصلة الآن.. على ضوء المحصلة العامة تطالب بصوت عال.. ومسموع.. تطالب قيادة منظمة التحرير بالايكاف الثوري لأية علاقات ولأية لجان مشتركة مع النظام الأردني المعمل. ان هذا هو الحل الوحيد الذي يرفع الشرعية الوطنية عن الملك حسين خاصة بعد مؤتمر عمان.. ولن يبقى على الشرعية الرجعية للملك حسين فقط.. لا نستطيع أن نقول أن قرارنا هذا سيسقط الملك حسين لكن اجراءنا الوطني هذا كحد أدنى هو رفع الشرعية عن الملك حسين وايكاف أي تعامل معه مهما كان شكله وأية لجان مهما كان شكلها مع هذا النظام المعمل.. هذا الموقف الوطني المطلوب في هذه المرحلة على ضوء ما أقرته التجربة.. هذا الموقف الوطني المطلوب على ضوء حقائق توصل اليها الجميع بعد عامين من التعايش ومن الممارسة.. وهناك قضية أخرى يجدر لفت الانتباه اليها.. ان عالمنا لم يعد كما في السابق.. فالمرحلة الحالية تختلف عن السابق.. وبالتالي توضح التحالفات.. وأصبح التحالف الاستراتيجي التحالف فيما بين قوى حركة التحرر الوطني وقوى المنظومة الاشتراكية وقوى الطبقة العاملة والقوى الديمقراطية في البلدان الرسالية قضية أساسية.. اذ لا تستطيع أية قوة حركة تحرر وطني أن تنجز الآن مهمتها في تحرير وطنها بدون مثل هذا التحالف أية نظر.. لمدة عشرة سنوات أو عشرين سنة مضت.. لا يستطيع احد أن يدنا على أن هناك حركة تحرر وطني استطاعت أن تنجز مهماتها في التحرير بدون مثل هذا التحالف.. لا يوجد مثل هذا الموضوع الآن.. لأن الامبريالية وحلفائها حددوا في اتجاه والاستراكية وحلفائنا حددوا في اتجاه.. من هنا فإننا نرى أن تحالفنا الاستراتيجي تحالفنا الثمين قائم على المبادئ وقائم على مصلحة شعبنا.. اذا تكلمت فقط من المنطلق الانساني لمصلحة الشعب الفلسطيني فإن التحالف مع دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي تحالف أساسي واستراتيجي ولا يمكننا ان نحرر أي شبر ولا نطرد الاسرائيليين في الجنوب اللبناني بدون مثل هذا التحالف.. هذا ما أثبتته التجارب وعمق المعاناة.. وستبعتها تجربتنا الفلسطينية وتجربتنا العربية بالمثل الاساسي.. يجب أن نوليها كل الاهتمام وتصبح من أولى مهماتنا وأولى تحالفاتنا.. في الختام نعاهد أحوثنا في الثورة الفلسطينية نعاهد كل مقاتل وكل شبل ونعاهد كل شهيد وكل معتقل.. نعاهد كل فلسطيني أننا سنبقى أوفياء في النضال من أجل تحقيق كامل أهداف الشعب الفلسطيني في التحرير واقامة دولته الديمقراطية من أجل بناء وحدة وطنية على هذا الطريق.. من أجل التصدي للهجمات الوطنية المشتركة.. نعاهد أحوثنا وشعبنا في لبنان الذين دفعوا الآلاف من الشهداء من أجل القضية الفلسطينية ومن أجل قضية الشعب اللبناني ومن أجل عروبة لبنان.. نقول هذا أننا سنبقى أوفياء في هذه الفرصة لتحالفنا مع الحركة الوطنية اللبنانية - سنبقى أوفياء لتحالفنا مع الدول الاشتراكية ومع كل قوى التقدم في العالم.. وفي النهاية نقدم تحياتنا الى جماهيرنا في الوطن المحتل الى رافعي العلم الفلسطيني فوق بيرزيت وبيت لحم - تحياتنا الى جماهيرنا التي حرمت من ابداء رأيها في مؤتمر الناصرة.. تحياتنا الى جماهيرنا في الجليل والنقب وفي المثلث.. تحياتنا الى رفاقنا المعتقلين في سجون الاحتلال في نحة وعسقلان وشكرا.

**الرفيق ملوح:**

**حجارة اطفالنا**

وضعت مخطط الحكم الذاتي في الزاوية

لم تعط الوحدة الوطنية الفلسطينية

حتى الآن الاهتمام الكافي والمناسب

لا تحالف ولا تعايش بين

ما هو وطني وما هو رجعي في الساحة العربية

**كلمة الحركة الوطنية اللبنانية**

والقى الرفيق مصطفى سعد كلمة باسم الحركة الوطنية اللبنانية جاء فيها:  
**أيها الأخوة:**

اسمحوا لي باسم الحركة الوطنية اللبنانية في الجنوب ان أنقل لكم تحيات النضال بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لانطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ثلاثة عشر عاماً من النضال الدؤوب المستمر في مواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربي - ثلاثة عشر عاماً من النضال داخل الأرض المحتلة في وجه العدو الصهيوني.. في وجه آلات التعذيب الصهيونية - تمكنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من الاستمرار والصمود بفضل الوعي.. وعي القوى ذات المصلحة الحقيقية في النضال من أجل تحرير فلسطين..

اننا أيها الأخوة انطلاقاً من ايماننا باستمرار البندقية الفلسطينية واللبنانية معا.. انطلاقاً من هذا.. لا بد لنا أن نخوض معارك مشتركة لمواجهة ما يمس بمخطط التوطن اننا نرى في استمرارية حمل البندقية الفلسطينية هي ضرب مخطط التوطن.. عندما نرى التعبئة العامة مستمرة في صفوف الفلسطينيين هذا يعني أن مخطط التوطن للفلسطينيين انتهى.. البندقية فقط واستمراريتها فقط هي الكفيلة بإحباط هذا المخطط الأميركي لتوطن الفلسطينيين. اننا أيها الأخوة عندما يتحرك ويدعوا النظام بتأليف حكومة وتشكيل حكومة وهذا لا يعني رغبة أن أية حكومة تجيء في هذه المرحلة هي حكومة تصريف أعمال لأن وضعنا على الساحة اللبنانية يرتبط بالقضية عامة ليس وصفاً محللياً أبداً.. ليس وصفاً عربياً أبداً.. انما وضع دولي يرتبط بشكل مباشر بالقضية الفلسطينية.

أحب أن أؤكد من جديد وأن أحسب جميع أعضاء وكوادر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الذكرى الثالثة عشر عاماً لانطلاقنا.. تحية من مقاتلي الحركة الوطنية في الجنوب الصامد الى مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والى كافة مقاتلي الثورة الفلسطينية.. تحية الى المناضلين الصامدين في الأرض المحتلة.. تحية الى هذا الشعب الجبار في الداخل الذي يتصدى يومياً للألة العسكرية الاسرائيلية.. يتصدى رغم الصعاب.. يناضل يوماً رغبة المشقات.. واننا متأكدون أيها الأخوة.. ان قضية شعبنا الفلسطيني سوف تنتصر بفضل النضال الدؤوب المستمر.. بفضل المحافظة على التراث.. ان الشعب الذي يحافظ على تراثه لا بد وأن ينتصر.. تحية الى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش.. تحية لاجلال واكبار لشهداء الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وشكراً..

ثم ألقى الأخ ابو محمود كلمة المقاومة الفلسطينية فقال:

**أيها الأخوات أيها الأخوة**

**أيها الرفيقات أيها الرفاق**

انطلقت فتح من وحي النكبة.. فكانت انطلاقاً قراراً فلسطينياً مستقلاً.. وانطلقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من وحي النكبة وبعد هزيمة الأنظمة العربية فكانت انطلاقاً قراراً فلسطينياً مستقلاً.. فتحية فتح للجبهة الشعبية في عيد انطلاقها الثالثة عشر.. لا أريد أن أبدأ كلمتي كما تعودنا أن نبدأ أو نقول أن الثورة الفلسطينية تمر في مرحلة خطيرة فالمرحلة الآن أخطر من المرحلة السابقة ولكني أقول لكم بأنه ليس هناك مرحلة فيها هناك.. ليس هناك مرحلة فيها ركون ليس هناك مرحلة ليس فيها مؤامرة طالما أن الثورة الفلسطينية تحمل هذه البندقية.. فيمنذ أن حمل شعبنا السلاح كانت المؤامرة تلو المؤامرة.. منذ أن حمل شعبنا هذه البندقية كانت المؤامرة

**الرفيق مصطفى سعد**

**استمرارية البندقية الفلسطينية**

ضربة موجهة الى مخطط التوطن

**الاخ أبو محمود**

لا يمكن لأية دولة عربية

مرتبطة بأميركا

أن تقدم على تحرير شبر من فلسطين

تحاك ضد هذا الشعب وتذكروا أن أول شهيد لهذه الثورة أحمد موسى سقط برصاص الغدر في الأردن وهو عائد من عملية في داخل الأرض المحتلة.. فمتى كنا لا نتذكر المؤامرات ومتى كنا قد استرحنا من المؤامرات.. ستة عشر عاماً وهذا الشعب يحمل البندقية ويقدم الشهيد تلو الشهيد.. ولو حسنا أيام احتفالاتنا بشهداءنا في الأسبوع والأربعين لما وجدنا يوماً سترريح فيه في السنة كلها.. من الطبيعي أيها الأخوة أن نفهم جيداً أن هذه المنطقة هي منطقة الصراعات الدولية كل له مركزاته وله مقاهيمه ومركزات الامبريالية في هذه المنطقة هي الرجعية العربية.. وأي ثورة في العالم وفي هذه المنطقة بالذات لن تكون إلا ثورة تقديمية ولن تكون الا معرضة باستمرار الى المؤامرات.. لأن الامبريالية اذا هزمت في هذه المنطقة سوف تعزم في كل العالم من هنا يجب أن نعي حقيقة أننا في كل يوم نواجه مؤامرة وفي كل ساعة نواجه مؤامرة وفي كل يوم نجد متعيرات فاسرائيل منذ أن وجدت في هذه المنطقة كان لها وظيفتان الوظيفة الأولى هي أن تبني امبراطوريتها من النيل الى الفرات وهذا قرار الصهيونية العالمية والوظيفة الثانية هي أن تضرب كل حركة تقدمية في هذه المنطقة طبعاً بساندة الرجعية العربية في هذه المنطقة.. عندما تحدثت وقلت قراراً فلسطينياً لأن هذا الشعب عاش سنوات طويلة في داخل الأرض المحتلة وخارجها في أرض الشقات وكنا دائماً نملق لأي انقلاب عسكري ونظام ونحلح بانقلاب عسكري آخر في بلد آخر.. ونقول لقد جاءت النحلة.. غداً سنعود.. ولكن العودة يجب أن تبدأ بشعب فلسطين.. بقرار فلسطين.. ليس من منطلق اقليمي وانما من تجربة علمية.. تجربة نحن الجيل الذين نكبركم سنأعشاها على أرض الواقع.

ان الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية تستعدف سوريا ومنظمة التحرير والحركة الوطنية اللبنانية والا لماذا هذا الهجوم على سورية؟ لماذا كل هذه الزوابع حول سورية لماذا كل هذا على منظمة التحرير في الخفاء؟ لماذا في الخفاء لأنهم يدركون أن الموقف السياسي لمنظمة التحرير هو الذي يرجح كل شيء في هذا الواقع.. انهم يدركون وان لم يدركوا فسندكرهم.. نقول لهم ان الذين ارتفعوا بفعل القضية الفلسطينية والذين سقطوا بفعل القضية الفلسطينية فتذكروا الذين سبقوكم هذه القضية لا يمكن لأحد أن يخوننا أبداً.. وليس سرا أن نقول.. ان القيادة السورية تنازلت لقيادة منظمة التحرير عن بعض المطالب.. بالتأجيل بالترتيب في الموعد.. وحملنا قائد الثورة وذهب الى بعض البلاد العربية وأيضاً بعض البلاد العربية واقت.. اتصل به من اتصل في الكويت وقال له ان الملك حسين لا يرغب ذلك لأنه قد أجرى التحضيرات.. الخ.. فعمل يعقل أن نقول أن سوريا هي التي سقطت؟ الذين أرادوا الضغط علينا هم الذين يعتقدون أننا لا نعيش بلا أموال.. نحن نقول لهم أن الموقف السياسي الوطني للثورة الفلسطينية لا يباع بأموالهم جميعهم.. هذه الدماء التي دفعتموها الثورة.. هذه الك شهيد لا يمكن أن تباع بالأموال.. وهذه الثورة الفلسطينية لن تساهم مطلقاً.. هذه الثورة الفلسطينية لن تقبل ولا للحظة واحدة أن يقال أن فلان أو فلانة يمثل الشعب الفلسطيني دون منظمة التحرير.. هذا ما حدث في مؤتمر القمة.. القرارات التي سمعتموها في مؤتمر القمة من بقرأها بعدها جيدة.. ولكن لا يستطيعوا في غياب منظمة التحرير وفي غياب سورية.. لا يستطيعوا في غياب جبهة الصمود والتصدي أن يصدروا بياناً سياسياً لا يقول أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

واضاف يقول:

التحالف الوطني مع الحركة الوطنية اللبنانية شرط أساسي لاستمرارنا.. التحالف الوطني مع حركات التحرر العربية والعالمية شرط أساسي لانتصارنا.. الوحدة الوطنية الفلسطينية قبل كل شيء شرط أساسي لانتصارنا نسمع وتسمعون مني ومن الآخرين عن الوحدة الوطنية الفلسطينية.. الوحدة الوطنية الفلسطينية أنتم.. في هذا الخيم افعلوا وحدة وطنية فلسطينية.. وفي ذلك الخيم اعملوا وحدة وطنية فلسطينية.. وفي الخيم الثالث اعملوا وحدة وطنية فلسطينية شعبنا لم يكن في يوم من الأيام مجزأ.. وإذا كان هذا ينتهي هنا أو ذاك ينتهي هناك ليس معنى ذلك أننا لا نتفاهم حول الوحدة الوطنية الفلسطينية.. بالعكس نستطيع أن نتفاهم على الوحدة الوطنية الفلسطينية.. حتى لو كان هذا ينتهي هناك أو هناك.. لأن الشعب هو الأساس.. القضية ليست مقاتل في هذا الفصل أو ذاك أبداً.. شعبنا كله وحدة وطنية فلسطينية.. شعبنا في الداخل شكل وحدة وطنية فلسطينية.. جبهة وطنية في داخل الأرض المحتلة.. من كافة الفصائل المتواجدة هناك.. أما ما يتعلق بتحالفات الدولية فيجب أن تكون واضحة مع للمنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي.. المعاهدة السوفياتية السورية أيها الأخوة انما خطوة عملية كنا نتمناها من سنين.. فهذه الخطوة جاءت في حينها فنباركها ونطالب بتعزيزها باستمرار.

واختتم الأخ ابو محمود قائلاً:

اسمحوا لي في ختام كلمتي أن أتوجه باسمكم لأخوتكم المقاتلين في الجنوب من الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية واسمحوا لي باسمكم أيضاً أن أوجه التحية الى أهلنا في داخل الأرض المحتلة وثقوا أيها الأخوة وإذا وصلت القناعة فيكم الى مرحلة التعضي بأن النصر حتمية تاريخية وانها لثورة حتى النصر..



## رسالة الى الوطن بمناسبة عيد الجيئة الثالث عشر

في الحادي عشر من كانون الاول هذا العام تكون الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، قد أتمت ثلاثة عشر عاماً، مليئة بالانجازات أعطت فيها الجبهة أقصى طاقاتها لقضية شعبنا الفلسطيني، ووهبت للتراب الفلسطيني خيرة الشباب واصدق الثوريين، والذين استطاعوا بثورتهم العالية، وبنضاليتهم المتفانية، ان يتعدوا الدائرة الفلسطينية، الى دوائر اوسع وارحبا، واصبحوا رموزا للعطاء بالثورة للثوريين .



ثلاثة عشر عاماً لم نراهن فيها الجبهة الا على قدرة جياهيرنا، على العطاء المتواصل، ثلاثة عشر عاماً نعلمنا فيها الكثير من جياهيرنا، واعطينا وعلما الكثير... ثلاثة عشر عاماً خضنا فيها كافة اشكال النضال الثوري وكنا الامناء لقضيتنا، الاوفياء لدماء شهدائنا . ومن خلال هذه المدة الزمنية، لقد ثبت وبالمجوس، بان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لم تكن فصيلا اساسيا وظليما في الثورة الفلسطينية فحسب، بل تميزت بالمراجعة النقدية لمهام الثورة بشكل عام والمهام الملقاة على عاتقها بشكل خاص .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اعتمدت في انطلاقها على هذا النهج الثوري، فاستراتيجيتها وتحديد مهام المرحلة، لم تات الا نتيجة لمراجعة نقدية شاملة لمرحلة من تاريخ نضال شعبنا امتدت من الثلاثينات حتى الآن، استخلصت على اساسها برنامجها واستراتيجيتها .

ان اي مراجعة نقدية علمية، يجب ان تقوم على قراءة التحديات التي يواجهها شعبنا وطرائق مواجهته لها بقيادة الثورة الفلسطينية، وبمناسبة عيد الجبهة الثالث عشر، تقف لقراءة هذه التحديات من جديد، لتثبيت كل ما هو ايجابي في مواجهه هذه التحديات، ونفي السلبيات ومحاربتها، واستحداث الطرق الاتبع في معركة الصمود والتحدى التي يخوضها شعبنا، ان من بين اهم التحديات التي واجهت الامة العربية بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص، هي مؤامرة كايه ديفيد وصفقة «الحكم الاداري الذاتي». ان مؤامرة كايه ديفيد رغم نجاحها على الجبهة المصرية الا ان صانعها وجدوا أنفسهم في مأزق عند تطبيق المثلث الفلسطيني من اتفاق كايه ديفيد «الحكم الذاتي»، ان هذا المأزق لم يات نتيجة لسوء تخطيط الامبريالية عرابية المؤامرة، او لخلافات جوهرية بين نظام السادات الخائن وقيادة الكيان الصهيوني، بل جاء جهلها بالقدرات والطاقات النضالية التي يخترنها شعبنا الفلسطيني، والذي فجرها على شكل انتفاضة مستمرة طيلة سنوات عديدة، والتي شكلت عنصرا أساسيا وحاسما في احباط كل المؤامرات التي حيكت لتصفية قضيتنا العادلة .

ان هذا المأزق الذي اشرنا اليه انما يتمثل بالانخط الذي تعيشه الامبريالية الامريكية والنظام المصري والكيان الصهيوني، فيما يخص تطبيق وفرض «الحكم الذاتي» على شعبنا في المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧، فتارة لجنة ثلثية، وتارة اخرى مباحثات ثنائية، وحينما اجتمعات في لندن، وحينما آخر تجييد المباحثات، ومرة اخرى الرجوع اليها، دون ان يجدوا فلسطينيا واحدا قادرا على الجلوس معهم ومشاركتهم المؤامرة، ومن يجد في نفسه الوقاحة الكافية للاقدام على ذلك، فان جياهيرنا اثبتت انها قادرة على اسكانه وعزله بل ونصفينه .

ولكن هنا يجب ان لا ننصور ولو لحظة واحدة، بانه نتيجة لهذا المأزق الذي وصل اليه اتفاق كايه ديفيد، ان الامبريالية والصهيونية والرجعية ستقف مكتوفة الايدي خيال صمود وانتفاضة جياهير شعبنا داخل الوطن المحتل وخارجه .

فالتألوت المعادي لشعبنا ولكل ما هو تقدمي في المنطقة، سيسير في حياكة المؤامرات وباشكال متعددة

للتخدم نفس الهدف المتمثل باخضاع المنطقة وتوصيلها على مقياس مصالحه الاقتصادية والسياسية .

ان العدو في هذه الفترة، يركز على جانبين بالنسبة للوطن المحتل . الجانب الاول الذي يتمثل في محاولة تطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة اولا، وعزلها عن الضفة الغربية لاضفاف وتفتت وحدة الضفة والقطاع، منطلقا من ارتباط القطاع بالنظام المصري بعدد تكة ١٩٤٨، ولوجود العديد من رجالات النظام المصري فيه، ولكون مصر المنفذ الوحيد لقطاع غزة، ولاملاك النظام المصري العديد من اوراق الضغط على ابناء شعبنا في قطاع غزة .

اما الجانب الثاني، فهو الضرب بفاشية واضحة، انتفاضة اهلنا في المناطق المحتلة، من خلال ما يسمى بسياسة «القبضة الحديدية» والتي اخذت اشكال الارهاب المباشر، وتحصدت في محاولة اغتيال الزعماء الوطنيين على سبيل المثال بسمام الشكعة وكريم خلف، وطرد قسم آخر منهم ( ملحم - القواسمي والتهيمي ) ان هذه الاشكال ان دلت على شيء تدل على فاشية ونازية الكيان الصهيوني من جهة، وعجزه عن مواجهة جياهيرنا العزلاء وهو النظام المدجج بالاسلحة من جهة اخرى .

ان كل هذا يحدث متزامنا مع موجة هستيرية من طرد السكان من اراضيهم ونسف منازلهم، واقامة المستوطنات، محاولة منه لكي يخلق امرا واقعا في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، مع تشجيعه للجمعيات الصفراء، التي تتخذ من الدين الاسلامي قناعا تغطي به قباحة وجهها، الذي انكشف تماما من خلال ما تقوم به، من مهاجمة الوطنيين والمؤسسات الوطنية، كحادثة مهاجمة الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة، وغيرها، ومن خلال رؤوسهم القيادية المشهورة بارتباطها مع الرجعية العربية .

اذا كان ما تقدم، هو ما يقوم به اعداء شعبنا على صعيد الوطن المحتل، فان الصورة على صعيد الوطن العربي، تاخذ اكثر من اتجاه وعلى اكثر من مستوى، يبدأ بتحضير وتهيئة الظروف لدخول النظام الهاشمي لطاولة المفاوضات المباشرة وبشكل علني، بعد ان قطع شرطا طويلا في اللقاءات السرية مع الكيان الصهيوني، منذ النوم الاول لتأسيسه وحسبى اثناء حرب ١٩٤٨ نفسها .

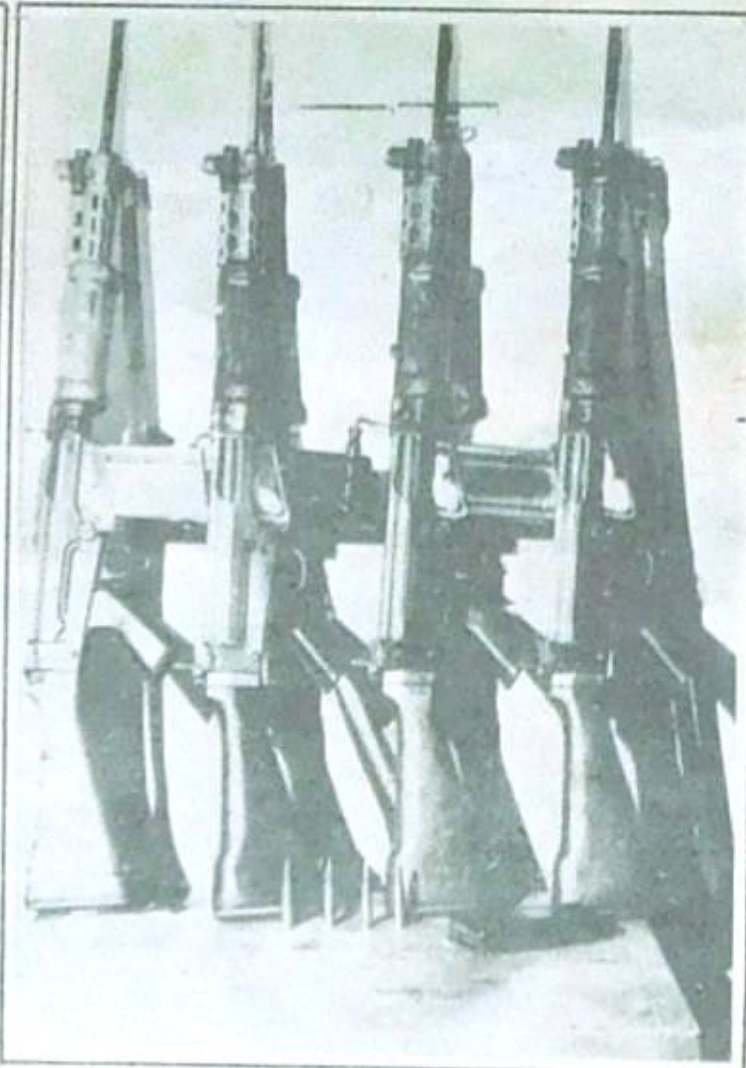
ان هذا النظام لم يتراجع عما طرحه سابقا بصدد انشاء المملكة المتحدة هذا المشروع سي، الذكر، القريب من رؤية تكتل الممرات الذي هو غير بعيد عن السلطة، فمعظم المؤشرات والاحصائيات تدل على هبوط شعبية اللندوك وصعود شعبية الممرات، مما يقربه من استعادة قيادة دفة الامور في الكيان الصهيوني، بعد الانتخابات المقبلة وهي ليست بعيدة .

ان النظام الاردني في هذه الفترة مرتاح جدا كونه لم يتنازل عن افكاره ومشاريعه السابقة، ومن الدعم اللامحدود الذي يقدم اليه من قبل الرجعية العربية والنظام العراقي على وجه الخصوص، واعطاه دورا متميزا في السياسة الرسمية العربية، من جهة، ومن جهة اخرى فقد ساعدته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عمليا في محاولة سلب وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني، ان هذه الوحدانية ثبتت نهائيا في مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ واجبر الملك حسين يوما على ان يعترف بوحدانية وشرعية هذا التمثيل .

ولكن ما نراه الآن ومن خلال استفادته هو فقط ولا احد غيره عبر العلاقة التي اقيمت بين هذا النظام وقيادة م. ت. ف. في اعقاب قمة بغداد عام ١٩٧٩، والتي بموجبها اصبح المتصرف باموال الصمود، والتي من المفروض ان تساعد في دعم صمود شعبنا ومؤسساته



اسلحة سيونية سادها نوار الحديفة من مخفر القديطرة الاتعمالي من منتصف تشرين اول ١٩٨٠



وبلدياته الوطنية في الوطن المحتل، ولكن من خلال الهيمنة على هذه الاموال أصبحت تصب على رجالته داخل الوطن، والتي تحتاج تأييد جياهيري، تفقر اليه تماما، ثم من خلال سلسلة من الاجراءات الادارية بدأ باجبار البلديات في الضفة باعادة كتابة اسم المملكة الاردنية الهاشمية على اوراق معايلاتها، نهاية بانشاء وزارة تعنى بشؤون الوطن المحتل .

ان هذه الاجراءات تهدف الى سلب وحدانية التمثيل من م. ت. ف. ان كل هذا يؤكد مصداقية تحليلنا الذي حذر من مخاطر العلاقة مع هذا النظام واكد ان دخول النظام الاردني لطبقة التسوية - التصفية - سيكون النقطة التالية بعد الانتهاء من عملية تطبيع العلاقات مع النظام المصري .

اما الهدف المثالي الذي تعمل على تحقيقه الامبريالية العالمية، فهو توسيع اطار كايه ديفيد وجعله اكثر نضفاضية كي يستطيع ان يدخل في هذا الاطار، اكثر من نظام السادات على اهميته، ولكي تريح الانظمة التي تحمل سيفا من خشب في وجه الامبريالية وخنجرها ساها تطعن به كل الثوريين في المنطقة، وتعني بها السمودية ودول الخليج من بعض نصريحاتها التي تتناهى مع جوهر سياستها ومصالحها الطبيعية .

ان ذلك كله يتمثل بالمبادرة الاوروبية التي تهدف في النهاية لنفس اهداف كايه ديفيد «تصفية القضية الوطنية الفلسطينية واخضاع المنطقة للمصالح الامبريالية» .

ان هذا الاتجاه محاصر حتى الآن من القوى الوطنية والثورية، ولكنه يجد بعض المؤيدين من المنظرين لدورهم في التسوية الاستسلامية، امثال الملك حسين، وعند البعض من الذين تمسكت في اذهانهم اوامر التسوية، وامكانية ايجاد دور ومكان لهم في قطارها، مما يجعل امام الثوريين مهمة تشديد نضالهم لمحاربة هذه المبادرة المكلمة لكايه ديفيد، وفضح الداعين لها.

اما الاتجاه الثالث الذي تعمل على تحقيقه الامبريالية في هذه الفترة، هو العودة الى أسلوب القواعد المباشرة في المنطقة بشكل عام، فيعد سقوط النظام المشاهنشاهي، الذي كان يعد من القلاع المعنوية والمقدمة للامبريالية في المنطقة، أصبحت الامبريالية لا تركز الى ادواتها في المنطقة، مها كانت قوتهم العسكرية والبوليسية، ومنها وصلت درجة قمعيتهم وفاشيتهم، على قدرتهم في حماية مصلحة الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وعلى قدرتهم في حماية عروشهم ورؤوسهم، كل ذلك دفعنا كما اسلفنا الى التواجد المباشر في قواعد عسكرية في المنطقة، تمثلت في القواعد التي اعطاها اباها، السلطان قابوس في عمان، ونظام سياد بري في الصومال، والنظام الساداتي في مصر، والاسرة الملكية في السعودية، ان هذه القواعد تاخذ الآن شكلا جديدا حيث يجري التنسيق المباشر فيما بين هذه القواعد وجيوش هذه الانظمة العميلة، وما يجري الآن في مصر من مناورات مشتركة بين القوات الامريكية التي اطلق عليها «قوات الردع السريع» وبين جيش النظام المصري خير دليل على ذلك، علاوة على التواجد البحري المكثف في منطقة الخليج العربي، ثم تواجده طائرات الرادار «واكس» المنتشرة في السعودية بحجة الحرب العراقية - الايرانية، هذه الحرب التي اقطعتها



التنظيم العراقي ، ضد الثورة الإيرانية ، والتي سوف يرتب عليها نتائج وخيمة تصب لصلحة الامبريالية العالمية والكيان الصهيوني .

— ان أولى نتائج هذه الحرب اخراج النظام العراقي ايران من دائرة المواجهة مع الكيان الصهيوني بفعل الدمار الاقتصادي والعسكري الذي اصاب كلا البلدين ، والذي ضرب خطط التنمية ، وارجعها الى الوراء سنوات عديدة .

— اعطاء فرصة للامبريالية الامريكية والكيان الصهيوني ، لتحويل الانظار عن مشكلة الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية ، بعد المازق الذي وصلت اليه محاذنات «الحكم الذاتي» مما يجعل هناك فرصة لترتيبات جديدة ، وخاصة بعد مجيء الإدارة الامريكية الجديدة .

— ارتباط العراق وايران اقتصاديا بالغرب لحاجتهما لاعادة بناء المنشآت والمعامل التي دمرت بفعل الحرب واي ارتباط اقتصادي بهذا الحجم أو ذاك سيكون ارتباطا سياسيا .

— توتر الاتحاد بين الاممة العربية والشعب الإيراني ، والتي اعتبرنا انتصار نورثي هو ضربة قاسية للامبريالية والصهيونية ، وتعديل في موازين القوى لصالح الثورة الفلسطينية وخاصة بعد ان اخرج السادات مصر من ساحة المواجهة مع العدو الصهيوني .

ان كل هذه النتائج ستجعل من الامبريالية المستفيد الوحيد من الحرب الدائرة في الخليج .

وعلى صعيد آخر تعمل القوى المعادية لحر أنظمة الصمود والتصدى لمعارك جانبية حتى نشل قدرتها عن القيام باي خطوات عملية ، مثل ابقاء الاجواء متوترة على الحدود بين مصر وليبيا ، والنلويج باستخدام القوة ، توتر الاجواء مع اليمن الديمقراطي عن طريق الجبهة الوطنية في الشمال ومحاولات التخريب المباشر على النظام التقدمي نفسه ، اما بالنسبة لسوريا بفعل حجبها وموقعها كانت الضغوط عليها كبيرة ، وتمثلت على صعيدين داخلي وخارجي .

فعلى الصعيد الداخلي وما يثلثه زمر الاخوان المسلمين ، من محاولات لاسقاط النظام الحاكم ومحاولات تخريب المنشآت الاقتصادية وتدمير الحياة الداخلية ، وعلى الصعيد الخارجي تجلت بتوتر الاجواء والعلاقات مع سوريا من قبل النظام العراقي ، وما يقوم به النظام الاردني من دعم واسناد وتدريب لعصابات الاخوان المسلمين . ورغم نجاح سوريا في ضرب هذه الجماعات والحد من اثرها بدرجة كبيرة ، الا ان الضغوط الخارجية ما زالت مستمرة ، ولكن سوريا اقدمت على خطوتين من شأنها ان يعززا مواقع صمودها ويساعدانها على التصدي للمؤامرات المحالكة ضدها .

ان الخطوة الاولى هي ابرام معاهدة الصداقة والتعاون بينها وبين الاتحاد السوفيتي وما يرتب على ذلك من مساعدات اقتصادية وعسكرية ، ضرورة جدا لتدعيم صمود سوريا ، وتعزيز قدراتها على المواجهة خاصة في هذه المرحلة التي تشدد فيها القوى الامبريالية من هجتها على سوريا بسبب موقفها المناهض للخطوات الامبريالية والمؤامرة كاهب ديفيد بشكل خاص ، ان هذه المعاهدة التي جاءت لتلبية لمتطلبات المواجهة النضالية في المنطقة ، شكلت قفزة نوعية على طريق عملية التفرز بين الامبريالية وحلفائها والقوى الوطنية والتقدمية وحلفائها ، ووضعت العلاقة مع الصديق العظيم في نصابها الطبيعي .

اما الخطوة الثانية فهي مشروع الوحدة الاندماجية بين سوريا وليبيا ، ورغم ان الجماهير تنظر الى هذه الوحدة بعين الحذر والترقب ، بفعل الاخفاقات السابقة لمشاريع الوحدة العديدة والمتعددة ، ولكن المطلوب الآن ان تكون هذه الوحدة وحدة مقاتلة ، وحدة الصف العربي الوطني امام الرجعية العربية ، وحدة الجهود الوطنية في وجه المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية .

ان هذه الوحدة لا يمكن ان تأخذ المعنى الذي تحدثنا عنه آنفا الا بتوفر عدة شروط :

— درس الموضوع من كل الجوانب وعدم التسرع حتى لا يكون عرضة للفشل .

— اطلاق الحريات الديمقراطية للجماهير ودعوته للمشاركة في رسم الصفوف ، فوحدة تكون الجماهير غالبية عنها لن تكون فاعلة .

— ان تكون مهمتها الاساسية محاربة المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية في المنطقة .

— ان تكون خطوة في التفرز ما بين ما هو وطني وبين ما هو لا وطني في المنطقة بشكل عام .

— ان تكون على اتمن العلاقات مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية واسنادها وتوفير الامكانيات التي تتيح لها صد العدو الصهيوني والاتزالي ومحاربتها .

اما على الصعيد اللبناني فكل المحاولات الجارية ، تدل بان دولة آل الجيل الفاتشي والتي رسمت اقدامها في المنطقة الشرقية ، بعد نصبة حزب شعور ، وارساء قيادة الحزب الواحد باسنادها لدعم الشرعية ممثلة برئيس الجمهورية لها ، تطمح بان تكون دولتها دولة كل لبنان وليس مجرد كائنون صغير على جزء من لبنان ، ويصبح لبنان «اسرائيل» جديدة من خلال ضرب الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية واخراج سوريا ، مما يضع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وسوريا امام مهامهم المباشرة في التصدي لهذه الهجمة المبينة والتي تستهدف كل لبنان .

ان هذه القراءة للتحديات التي تواجه الاممة العربية بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص ، تتيح لنا رسم الخطوات الواجب اتخاذها والبدء في تنفيذها فوراً للخروج من الواقع الراهن وذلك — :

— تحديد موقف واضح من مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية من قبل كل القوى الوطنية في المنطقة على الصعيد الرسمي والشعبي ، ورسم خطوط التصدي لها ، وتجنيد كل المقدرات لانجاح معركة التصدي هذه .

تعطي غطاء للنظام الهاشمي لنحركه المشبوه مما يوجب رفع هذا الغطاء ، وتحديد موقفا واضح وصريح من النظام الاردني ، لان هكذا مواقف تعكس سلبا على الثورة الفلسطينية ، وعلى جماهيرنا في الوطن وفي الاردن ، والبدء بانشاء الجبهة الوطنية الفلسطينية — الاردنية حيث تمثل المشكل الصحيح للعلاقة مع الجماهير الاردنية .

— تبين العلاقة فيما بين م . ت . ف . والحركة الوطنية اللبنانية من خلال القيادة المشتركة وارساء هذه العلاقة على اساس صلبة ومبينة وذلك كله ضمن برنامج سياسي مشترك ، ومن ثم لاتحة علاقات تحدد مسؤولية وعمل كل الاطراف ، ويعطي للحركة الوطنية اللبنانية دورها وحققها الطبيعي في قيادة الجماهير اللبنانية وتنظيم امورها ، ومن ثم تبين العلاقة فيما بين م . ت . ف . والحركة الوطنية وسوريا لمواجهة المخطط الصهيوني الفاتشي على الساحة اللبنانية .

— اقامة امن واقتوى العلاقات مع فصائل حركة التحرر الوطني العربي كشكل بديل للعلاقة القائمة فيما بين م . ت . ف . والانظمة الرجعية ، كون هذه الفصائل هي الممثل الحقيقي للجماهير العربية صاحبة المصلحة الوحيدة في تحرير فلسطين والمنطقة العربية بكاملها .

— رفع اي تحفظات على الجبهة الوطنية داخل الوطن واعتبارها الذراع السياسي الاساسي لمنظمة التحرير وقطع اي علاقة لأطراف من قيادة المنظمة ، مع الرموز المعروفة بعمالها امثال الشوا وغيره .

فلقد اثبتت التجربة بان الجبهة الوطنية هي ارقى



منظمة الشبيبة الفلسطينية ، رائداً نضالها للثورة المستمرة



مقاتلوا في مواجهة القليعة ومرجميون

الاشكال التعبوية والنضالية ، القدرة على تعبئة وقيادة جماهير شعبنا لمواجهة القمع والاحتلال الصهيوني .

— توفير وتقديم كل الدعم السياسي والاقتصادي لدعم صمود جماهيرنا في الوطن واعطاء الاولوية للمؤسسات الوطنية والمشاريع التي تعود على اهلنا بالنفع وتعزز من صمودهم فوق تراب وطنهم .

— رفع وتيرة العمل العسكري كي يتناسب مع الوتيرة العالمية للنضالات الجماهيرية داخل الوطن المحتل .

— بذل كل الجهود لتوحيد نضالات الجماهير في مختلف المناطق والعمل على تكامله مع نضالات جماهيرنا في كافة مناطق تواجدنا في الخارج .

اننا كما قد اشترنا الى التحديت التي تواجها والى الخطوات التي تساهم في الخروج من الواقع الراهن لا بد من التاكيد بان الثورة الفلسطينية ووقوعها حتى هذه اللحظة في وجه المخططات المعادية يعود بقسمه الاكبر الى الدور الاساسي الذي قامت وتقوم به جماهيرنا داخل الوطن المحتل . ان انتفاضة جماهير شعبنا الواقعة تحت نير الاحتلال اربكت الاعداء تماما ، واوقفت تنفيذ مخططاتهم واجبرت العدو الصهيوني ان يفكر اكثر من مرة قبل ان يتخذ اي خطوة في حق شعبنا وذلك بفعل العمل الكبير الذي ترد به جماهير شعبنا على كل خطوة من خطواتهم ، ان هذه الردود اجبرت العدو الصهيوني ولاول مرة ان يطلق سراح المناضلين بسام الشككة ، وان يبقى ملحم والقواسمة والنبيي تحت جنح الظلام خوفا من غضبة الجماهير ، وان يعاود الكرة مع المناضلين كريم خلف وبسام الشككة ولكن بأسلوب فاتح وذلك بمحاولة اغتيالهم عن طريق المفجرات ، مما عراه تماما على الصعيد الدولي واثبت عجزه عن مواجهة الثورة المتدفقة في الداخل .

ان تجربة الجبهة الوطنية كما اشترنا من ارقى اشكال الوحدة الوطنية التي مرت بها الثورة ، ولكن ما كانت هذه التجربة لتتحج بفعل رغبة فصائل المقاومة والقوى والهيئات والشخصيات الوطنية فقط ، ولكن بفعل الانشغال الجماهيري الكبير ، ان وعى اهمية هذا الانشغال حول الوحدة الوطنية ، اكتسبته الجماهير بفعل تجربتها الذاتية في النضال ، وان هذه التجربة الذاتية والتي تشكل دليل عمل للجماهير ، ساعدت

التدريب والمناورات المتواصلة .. في سبيل خلق المقاتل الصلب



في فرض الوحدة الوطنية الميدانية ، من خلال التضالات اليومية ، والتي تخوضها في مواجهة العدو الصهيوني ، حيث أصبحت الوحدة الوطنية ليس مطلباً بل هو على اساس علمي فقط كاحد شروط الانتصار للثورة الوطنية الديمقراطية ولكن بات أيضاً مطلباً جماهيرياً ملحا .

ان هذا النهوض المعاصر للمناطق المحتلة بمسد عام ١٩٦٧ جاء مترافقا مع نهوض وطني في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ ، ان مؤشرات هذا النهوض تدل على التلاحم الحاصل بين مناطق ١٩٤٨ ، ومناطق ١٩٦٧ ، فاذا كان هذا النهوض قد بدأ للمحافظة على التراب الفلسطيني كما تجلى في لحظة يوم الارض ، فاننا نجده يرتقى ويصنع ملاحم الصمود وتدخل في تاريخ نضال شعبنا وتصبح رمزا للتمسك بالارض والهوية الوطنية الفلسطينية .

ان تلاقى جماهير شعبنا في النضال ضد الاحتلال الصهيوني ، تحت راية الثورة الفلسطينية تصفح كل من يترجم بان فلسطيني منطقة ١٩٤٨ قد ذابوا في النجوع الاستيطاني ، ومؤتمر شفا عمرو والتماصرة لخر دليل على ذلك ، حيث بات اهلهنا الغزل في منطقة ١٩٤٨ ، نقطة قلق لكل راسمي الاستراتيجية في الكيان الصهيوني .

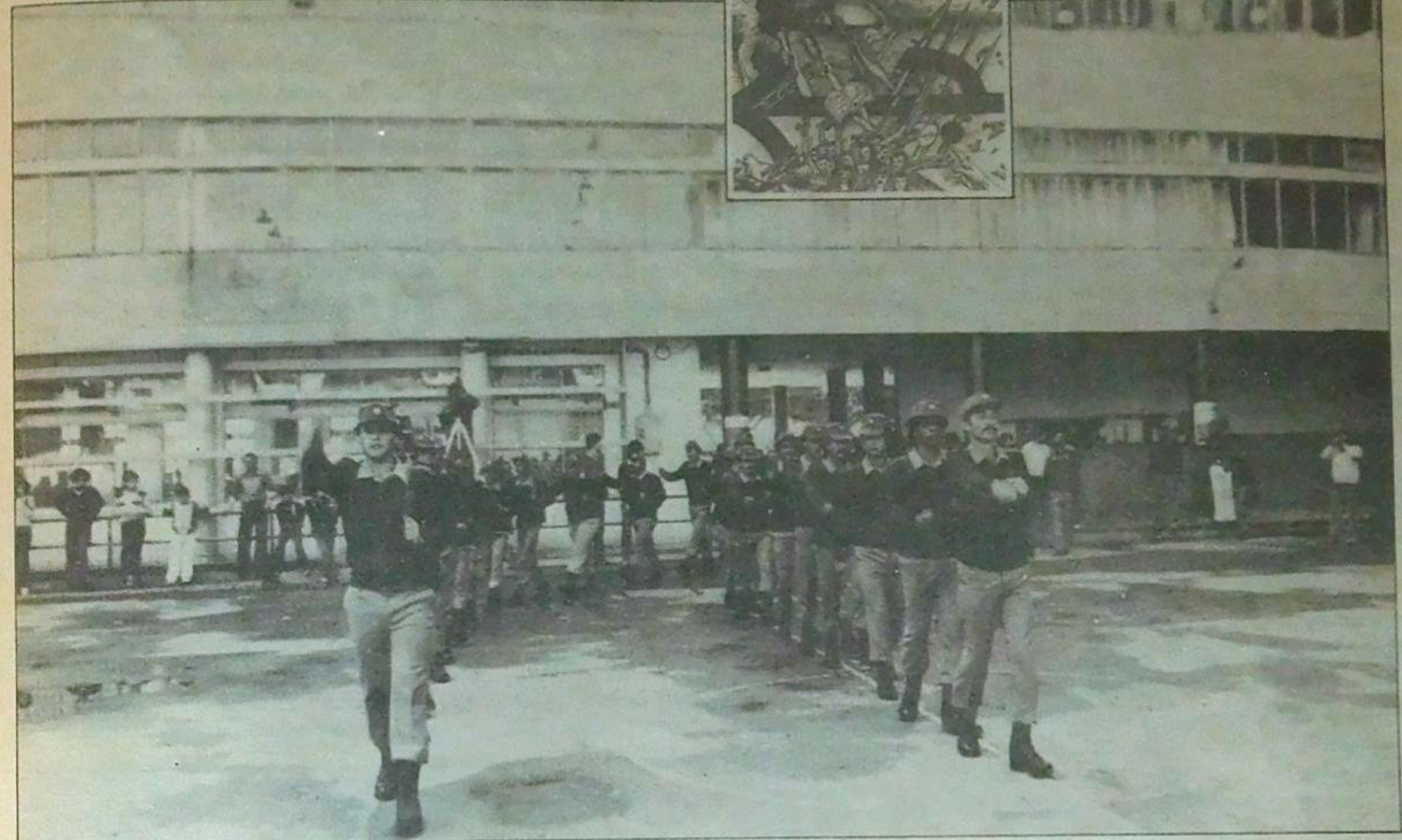
ان ممرتنا مع الكيان الصهيوني تختلف عن كل المعارك التي خاضتها الشعوب مع الاستعمار بشكليه القديم والحديث فهي معركة وجود شعب او عدمه ، وعلى هذا الاساس فحقن نخوض معركة تمس كل جوانب الحياة ، يتمثل التمسك بالارض والموت فونها اهم مقوماتها وتأخذ مسألة الحفاظ على التراث والثقافة الفلسطينية اهمية بالغة في هذه المعركة .

ان رفاقنا في سجون الاحتلال قد سطوروا بصمودهم وتحدياتهم ودمائهم اروع ملاحم البطولة ، وان شعارهم العظيم : «الم الجوع ولا ذل الركوع» كان اقوى من كل الحواجز حيث انبتوا بها لا يقبل الشك بان الانسان يخترق في داخله طاقات نضالية ، لا تستطيع كل القوى الفاتشية والآلة القمعية المتقدمة ، ان تقمعا وتستنكها .

ان نضال جماهير شعبنا الفلسطيني بقيادة ثورته الفلسطينية ، يمثل رائداً وطلبة لنضال شعوب المنطقة كلها ويكتسب اهمية تتزايد باستمرار على الصعيد العالمي برمته ، حيث انه في هذه المرحلة يخوض نضالا تحرريا وطنيا بالاساس ، الا انه يهجد الترية لكي تخوض الجماهير العربية نضالا طبيا عارما يشمل كل المنطقة ويحرر هذه الجماهير من مستغليها .

اننا نعرف ان ممرتنا مع الامبريالية والعدو الصهيوني والرجعية قاسية ولكننا نتلك شروط الانتصار ، اذا ما توفر للجماهير البرنامج السليم والقيادة الثورية القادرة على تنفيذه . ان حتمية انتصارنا نحدد اعدالة قضيتنا من جهة وطبيعة العصر الذي نعيش فيه ، عصر انتصار الشعوب المضطهدة وانسحاب الامبريالية وقوى العدوان على مستوى عالمي ، ونضال شعبنا وتصميمه على تحقيق الانتصار .

وانا كانت سنة المتطور التاريخي هي حتمية الانتصار فهذا يعني باننا مصممون على ذلك حتى النهاية ، مهما كانت هذه الطريق صعبة وبلينة بالآلام والنضحيات ... ولكنها طريق الانتصار الحتمي .



المتخرجون أثناء العرض

## الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحتفل بتخريج دفعة جديدة من الضباط الثوريين «دورة غسان كنفاني»

الرفيق أبو عذاب:

## في مواقع القتال تزداد وتتطور خبرتكم العسكرية الرفيق ابو عذاب مصطفى:

### ستبقى البنادق مشرعة في ظل صمت الأنظمة حتى نصنع الانسان العربي الجديد

وذلك من خلال إرسال دورات عسكرية لتلقي العلم العسكري والوقوف على أحدث أساليب الحرب والمواجهة وإتقان استخدام الاسلحة الحديثة وعلى هذا الطريق، طريق بناء الانسان الثوري المقاتل تم يوم الأحد السابع من كانون الجاري تخريج دفعة جديدة من الضباط الثوريين «دورة الشهيد الرفيق غسان كنفاني» وقد جرى بهذه المناسبة احتفال كان على رأسه الرفيق أبو علي مصطفى نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعدد من أعضاء المكتب السياسي للجبهة وحضره عدد من قادة وكوادر الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

انطلاقاً من كون حرب الشعب الثورية تعتمد في أساسها على الانسان بالدرجة الأولى، وليس كالحروب الكلاسيكية، طيارة مقابل طيارة، ودبابات مقابل دبابة... انطلاقاً من أهمية وضرورة بناء الانسان الثوري المقاتل الممتلك للعلم العسكري والمحض بالوعي السياسي الثوري فقد أولت الجبهة أهمية كبيرة لعملية بناء هذا الانسان في برامجها وعملها، فأقامت الكلية العسكرية لتخريج دفعات من الضباط المقاتلين الثوريين الذين يمتلكون العلم العسكري والوعي السياسي الثوري، وأقامت مراكز للتدريب والتأهيل لبناء المقاتل الثوري كما أولت أهمية في هذا الجانب في مجال الاستفادة من التجارب والخبرة من الدول الصديقة والحليفة

وقد افتتح الاحتفال بالنشيد الوطني للجبهة واداء التحية العسكرية من قبل أعضاء الدورة ثم قدم الرفيق أبو عذاب قائد الكلية العسكرية أعضاء دورة الشهيد غسان كنفاني، الى الرفيق أبو علي مصطفى الذي قام بدوره وبرفقة الرفيق ابو عذاب باستعراض الدورة.

بعدها ألقى الرفيق أبو عذاب قائد الكلية العسكرية كلمة قصيرة في هذه المناسبة هذا نصها:

الرفاق أعضاء دورة الشهيد غسان كنفاني والجبهة تعيش عيدها في ذكرى انطلاقها - ثورة مستمرة لتحرير الأرض والانسان - أهنتكم باسم قيادة الكلية وهيئة التدريب وأهنيء جبهتنا بتخريج دفعة جديدة من الضباط الذين يتصفون بالوعي والانضباط ويمتلكون الكفاءة العسكرية، وأصبح كل منكم مؤهلاً لقيادة فصيلة من المقاتلين. إن ما قدمتم لكم طاقم الكلية من أسس وخبرة يشكل خطوة أولى أساسية لكم لتتابعوا مسيرة النضال بنهج علمي وثوري.

مراحل نضالنا حتماً ستزداد صعوبة وعنفاً، وما مررتم به خلال هذه الدورة هو التحضير والتعبؤ لممارسة حياتكم النضالية بوعي، وكفاءة، وتعرض دائم للعدو، وترسيخ قواعد الانضباط الثوري الصارم. تنتقلون الآن الى مواقع القتال: الأرض المحتلة، الجنوب، والى حيث تأمر قيادة الثورة لمواجهة معسكر العدو. وهناك في مختلف مواقع النضال تزداد وتتطور خبرتكم العسكرية وعليكم ان تكونوا في كل الظروف على أقصى درجات الجاهزية القتالية لترجمة المواقف السياسية التي يقرها تطبيقكم الثوري لتحرير كل الأرض الغتصبة والمواقف السياسية التي تعهدت الى انتزاع الحياة العادلة لجماهيرنا المضطهدة.

والى الرفاق من الحركات الحليفة الذين اجتازوا معنا هذه الدورة: شعورنا بالفرح عظيم بكم وأنتم تعيشون معنا فترة التدريب والإعداد. نحن معاً في خندق واحد، نواجه معسكر عدو واحد وان تنوعت وتباعدت محاور القتال على امتداد الساحة العربية. الرفاق الضباط - مرة أخرى أهنتكم وأثمن ما بذلتم من جهد خلال هذه الدورة. أحيي جميع المشاركين بهذه المناسبة

والنصر لنا.

ثم ألقى الرفيق أبو علي مصطفى كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين استعرض فيها الأوضاع الفلسطينية واللبنانية والعربية والمخاطر التي تستهدف الامة العربية مركزاً على ضرورة تصعيد المواجهة ضد قوى التآمر، ومقومات الصمود لمواجهة

ما قدم لكم  
يشكل خطوة  
أولى أساسية  
لتتابعوا  
المسيرة  
ما مررتم به  
هو التحضير  
والتهيء  
لممارسة حياتكم  
العسكرية  
بوعي  
وكفاءة



الرفيق أبو عذاب: الكفاءة العسكرية لترجمة الحظ السياسي

المؤامرة، وفصح الأساليب المخادعة التي تستهدف الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ومن ثم حركة التحرر الوطني العربية وبهنا يلي نصها:

الأخوة والرفاق: ممثلي فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية المشاركين معنا اليوم الاخوة والاخوات الحضور الرفاق أعضاء دورة الشهيد غسان كنفاني

نستذكر في هذا اليوم، في عام ١٩٦٨، تصريحاً لوزير دفاع العدو، آنذاك، موسى ديان، قال فيه، رداً على عمليات المقاومة الفلسطينية، أننا كاليهضة نستطيع ان نكسرهما في كل لحظة، وقبل أيام قال ايتان رئيس أركان حرب العدو «اننا نشن الغارات على مواقع المخربين» حسب قوله بعد عملية القارة الفاشلة على السعديات «لنجعل من المخربين في مواقع الدفاع»، بين هذا القول، وذلك القول، اثني عشر عاماً بالضبط أثبتنا فيها للعدو اننا ليست البيضة التي تكسر، وانما العملاق الذي يكبر يوماً وراء يوم، ويستمر تأثيره على العدو، وتنتشر أخباره وقوته السياسية في العالم - لنقول لدايان وأرهاس القادة الصهيونيين وللإمبريالية العالمية، ولكل قيادات الرجعيين، ان هؤلاء الذين يقفون أمامنا اليوم كانوا أشبالاً يوم قال دايان سيكسر البيضة.

والآن هم الرجال الذين يحملون البنادق ليتابعوا المعركة مع دايان وكل قادة العدو حتى الانتصار. هذه هي ارادة شعبنا، ارادة شعبنا ترد على ايتان الذي يقول بأنه يستل هذه العمليات يجعلنا في مواقع الدفاع، بأشبال القدس، ونابلس، ورام الله، وغزة، والجليل نقول ان حجارة أبطالنا في فلسطين، التي تواجه دبابات العدو الصهيوني وبوليسه، وكل قوات أمنه، هي التي تجعل العدو وكل جيروته في موقع الدفاع، هو الذي يدافع أمام أبطالنا في فلسطين، وان كنا في مرحلة انحصار في لحظة سياسية ما في بعض المواقع، نتيجة التأمر الرجعي العربي، فاننا ندافع عن الثورة، وعن بقاء الثورة، ولكننا لا ندافع من موقع العزيمة - ندافع من أجل المحافظة على الموقع حتى ننقل الى موقع آخر - ندافع عن الثورة وجماهيرنا في لبنان وهو دفاع عن كل الأمة العربية في خنادقها الأولى، في الوقت الذي تنطلق فيه مدافعنا ورسائنا وقنابلنا، وتصدت قنابل ومدافع ورسائنا الانظمة العربية ولا تنطلق إلا لقمع الجماهير العربية.

مدافعنا وقنابلنا وبنادقنا وأشبالنا الوحيدون الذين يتكلمون في هذه الأمة، وليفهم العدو وكل معسكر الإعداد ان ثورتنا أكبر، وستبقى عملاقة بالرغم من كل محاولات التقزيم التي تجري، وتمت يوماً على يد القوى المتآمرة من امبرياليين، وصهاينة ورجعيين.

مقومات الصمود الأساسية

ولكننا في الوقت الذي نعد فيه قوانا، ونواجه هذه الحملة المعادية، بالصلاة والاصرار، والتصميم، فاننا ندرك تماماً ان هناك مقومات أساسية للصمود. ان وضوح الخط السياسي، والوحدة الوطنية، والتحالف الاممي هم الضمانة لبقاء معركتنا دائمة، ومستمرة، حتى تحقيق الانتصار، ولكن يرتبط مع هذه الثلاثة أسس، أيضاً، أساس آخر دونه لن نستطيع تحقيق الانتصار، وهو ان تستمر بنادقنا فاعلة، وقوانا العسكرية نامية، لترجمة العملية، للموقف السياسي الصحيح، للانتقال من موقع الى موقع حتى تشمل هذه الأرض كلها حرب تحريرية شعبية تشمل في صفوفها كل طاقات الامة العربية الوطنية والتقدمية، لأننا لا نستطيع ان نرهن بنادقنا فقط على ما يمكن ان نحشده من طاقات فلسطينية، وانما امتدادنا الطبيعي لنضمن انتصارنا باستمرار قتالنا المسلح مستند الى الشروط الثلاثة السابقة، هو ان يبقى فعلنا دائم لنبقى الدينامو الذي يشعل الشرارات في هذه المنطقة، اننا نعرف لماذا تسميت هذه الانظمة، والقوى الرجعية لاحتواء الثورة وتطويقها واجهاضها، احياناً بالالتفاف السياسي وأحياناً بالقرارات العسكرية، لقد تجاوزنا كثيراً من الازمات، تجاوزناها بالدماء والتضحيات، وكنا باستمرار نخرج من المحن الشديدة والمعيبة أشد استعداداً وصلابة، ومراساً على استمرار الثورة، واستمرار البندقية، وفي الوقت الذي كنا فيه نواجه هذه الصعوبات كانت تخرج علينا العديد من الأنظمة العربية لتتحدث باسم فلسطين، وتعتبر ان قضية الصراع العربي الصهيوني، تحتل المركز الأول من جدول أعمالها عند استلامها للسلطة، وقد عانيتنا ما عانيتنا من هذه الأنظمة، والتي على ما أذكر في لقائنا بافتتاح هذه الدورة، قد قلت ان هناك بعض الأنظمة وعلى رأسها النظام العراقي الذي طرح مشروعاً أسماه «ميثاق قومي للأمة العربية في مواجهة الاحسن» هو حذاء مرور للإمبريالية الى المنطقة العربية، هذا الكلام قلناه في آذار من هذا العام، وقال البعض لا انكم تبالغون، وتصورون الامور على غير حقيقتها فجاء أيلول بعد ست شهور من هذا الكلام وأعلن النظام العراقي على ضوء «الميثاق القومي» الذي لا يشرف الامة العربية ليشن الحرب على ايران، هذا هو جيش الامة العربية الذي يعد منذ عشرات السنين للقتال من أجل فلسطين والذي يعود صدام حسين بعد اتفاهه مع العميل فعد في الرياض، قبل اعلان الحرب بشهر ليقول: اننا اتفقنا على ان نعلن الجهاد المقدس لتحرير القدس، ويقول في معسكر اسمه «معسكر القادسية للطلاليع» ان الرد على اعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني لا يتم إلا بذلك تل أبيب بالقنايل، هذا كلام المعرء، هذا كلام الرخاس، هذا كلام الكلابيين الدجالين، كشفته الأيام ولم تكشفه الاستنتاجات فقط، مع



«أنا كنا قادرين على أن نرى اتجاهات هذه الأنظمة بوضوح»، وهذا ما أقصده عندما أقول عندما يتوفر الوضوح السياسي تتوفر الضمانات، لحماية الثورة، فإذا نرى الآن، نرى تجيش كل العراق من أجل شن حرب غير عادلة مع إيران لا تتجه لمواجهة العدو الصهيوني بل تكمل دورها أيضاً لتعطي فرصة سانحة للإمبريالية لدخول قواتها إلى المنطقة العربية تحت ما يسمى بحماية ممرات النفط، وأبار النفط.

إذن كان صحيحاً عندما قلنا أن هذا الميثاق هو حذاء لتبر من خلاله الامبريالية هذا لا يعني أن الامبريالية لم تكن موجودة، ولكنها استطاعت أن تعزز مواقعها على أكثر وضوحاً وذلك من خلال قبول هذه الأنظمة وتبنيها التي كانت ولا تزال تدعى أن قضية فلسطين هي في الأولوية من جدول أعمالها، فلماذا الحرب ضد إيران؟! الحرب عن الحدود المتعصبة من قبل شاه إيران - شاه إيران الذي تم الاتفاق معه من قبل صدام حسين بالذات وليس نظام آخر لاعطاء جزء من الارض العربية وشط العرب ثم يأتي صدام حسين نفسه ليتذكر ان هذه الارض هي أرض عربية في الوقت الذي تقف إيران بشعبها وقيادتها على الرغم من أي اختلافات معنا لنقول نحن ضد الامبريالية ومع قضية فلسطين، هذا الموقف الذي يستحق التقدير والاعتزاز من أمتنا العربية يقابله نظام العراق بشن الحرب ضد إيران... هذه الأنظمة لا تستعدف فلسطين...

ثم ينتقل الوضع إلى وضع سياسي آخر. حيث قال صدام حسين في ميثاقه انه «لتكثيف الامة العربية في مواجهة الاجنبي اي كان اذا ما دخل بلداننا فعذا هو الأحسن بطائرات أو كس في السعودية، وقواته باللباس الاميركي والسلاح الاميركي تجول آبار النفط في أراضي الجزيرة، والخليج، في عمان وكذلك في الصومال، فأين هم من القوات الاجنبية...؟! أتوكم بمؤتمر القمة الذي عقد في عمان، مؤتمر الرجعيين، هل سمعتم من تحدث من كل الـ 16 الذين حضروا مؤتمر القمة عن وجود القوات الاجنبية في المنطقة العربية، سموا، سكتوا، وهم بالأصل متواطون على هذا الوجود الامبريالي، وجاءوا لمؤتمر قمة عمان ليستكملوا دورهم العسكري في التآمر على الامة العربية وعلى قضيتها الأساسية المركزية - قضية فلسطين - وجاءوا ليكملوا بقرارات سياسية أو بالاتفاق من أجل ايجاد قرارات سياسية تسهل لهم استمرار عملياتهم التآمرية على هذه الامة».

نقدر ونشمن موقف سوريا ومنظمة التحرير

ولكننا نقول بكل الاعتزاز والتقدير اننا نشمن وتقدر الموقف الوطني الصلب الذي اتخذته منظمة التحرير وسوريا ونشمن هذه المبادرة الشجاعة لسوريا على اتخاذها هذا الموقف بمقاطعة مؤتمر قمة عمان الرجعي ومن ثم نشمن موقف بلدان الصمود والتصدي - نقول نشمن هذا الموقف لأنه ساعد في افضال دور الرجعيين في اتخاذ قرارات سياسية تغطي دورهم التآمري لاستكمال عملياتهم المتدرجة يوماً وياً يوم للاتفاف على الموقف الوطني العربي، وعلى القضية الفلسطينية.

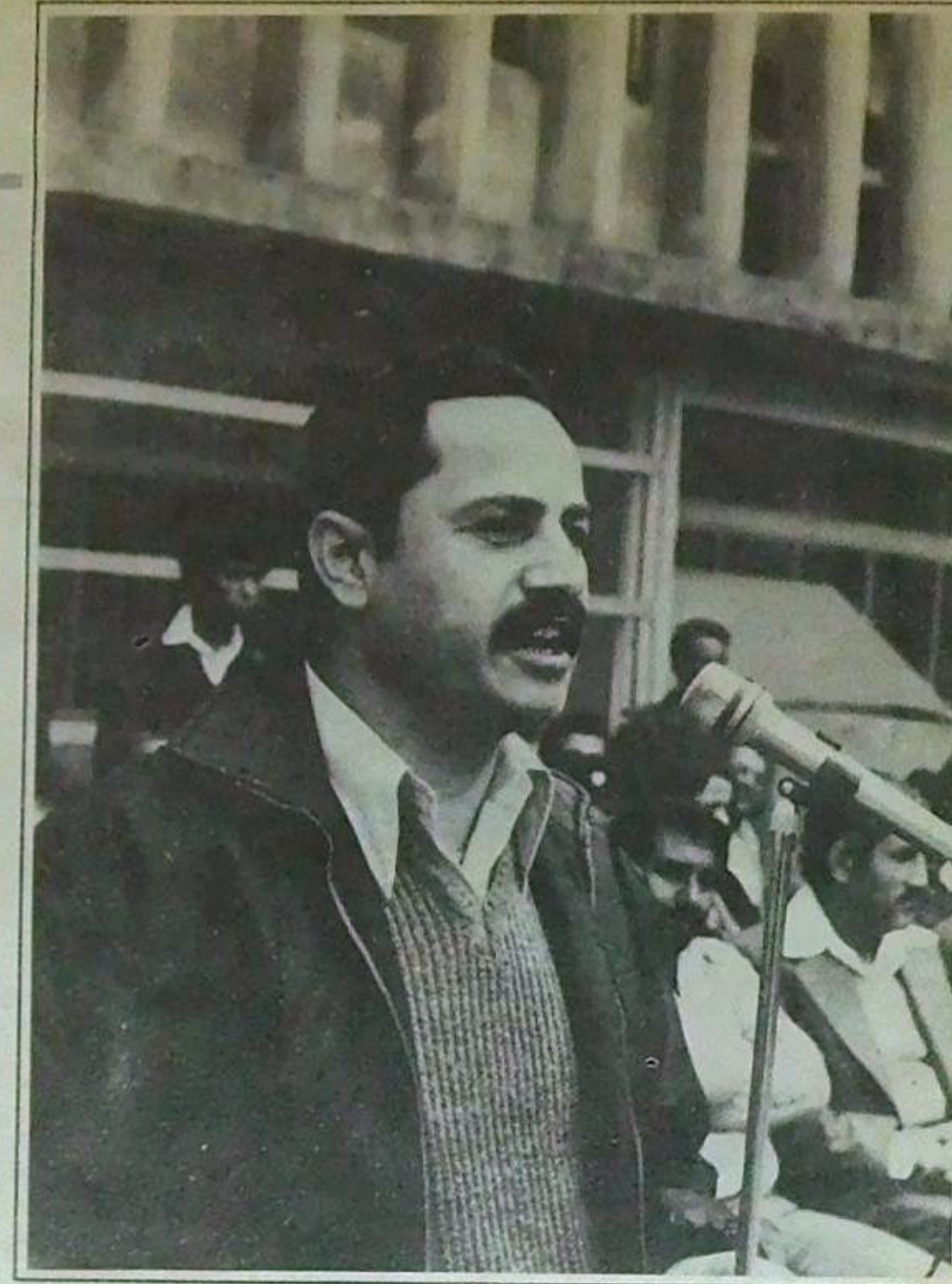
ان هذا التثمين الذي نسجله أمامكم لا نقوله على أساس البقاء في رصيده، باعتبار المقاطعة بحذاتها هدفاً أساسياً في نظرتنا، وانما التثمين ننطلق منه من أجل ان نقول يجب ان يكون مناسبة للتجذير في الخط الوطني العربي الفاصل فيما بين القوى الرجعية، والقوى الوطنية العربية، باستمرار المعركة بضاميتها السياسية الواضحة. أما إذا ما بقيت المعركة فقط على أساس التأجيل من تاريخ إلى تاريخ ولن تتجدد على محتوى سياسي واضح فنحن نقولها من الآن وكما قلنا في آذار «ان هذا النظام العراقي وهذا هو ميثاقه القومي» نقولها منذ الآن وسنلتقى فيما بعد ان العديد من القوى التي اتخذت هذا الموقف سيكون سحلاً عليها تميع هذا الجراء والعودة إلى اللقاءات الوطيدة مع الرجعية العربية، لذلك نحن نرى ان يكون دور ثورتنا، دور رفاقنا ومناضليها، دور أخوتنا في المقاومة الفلسطينية، دور أخوتنا ورفاقنا في الحركة الوطنية اللبنانية، دور سوريا بموقفها الوطني، ان تتأرجح كل هذه القوى، لوضع برنامج نضالي مشترك، موحد، يشكل بوحدته الخندق الاول في التصدي للمؤامرة، وأن يشكل المحور الثلاثي هذا مركز استقطاب لكل قوى التحرر والتقدم العربية من أجل خوض المعركة، والاستمرار في المعركة، حتى نهايتها مع كل القوى الرجعية، ونخطىء، وندبين كل من يعتقد في هذه الامة ان هناك فاصل ممتداً كان ضئيلاً، وبمعا كان صغيراً بين الامبريالية والصهيونية، وقوى الرجعية في المنطقة العربية، وقد أثبتت الأحداث، أنه لا فاصل بين هذه الثلاثة قوى في التنسيق فيما بينها في مواجهة قوى التحرر والتقدم، ونقولها بمنتهى الصراحة يا ليتنا كوطينيين في الامة العربية، التي تمثل الثورة الفلسطينية طليعتها، وسوقها المتقدمة، تمثل حالة راقية من التنسيق والتلاحم فيما

نخطيء وندبين كل من يعتقد ان هناك فاصلاً مهما كان ضئيلاً بين الامبريالية، والصهيونية، والرجعية العربية

وضوح الخط السياسي، والوحدة الوطنية، والتحالف الاممي واستمرار بناقنا فاعلة، نامية، الضمان لبقاء معركتنا دائمة ومستمرة

جبهات تقدمية قطرية هي أساس قيام جبهة تقدمية عربية شاملة

أثبتت الوقائع ان أي علاقة مع النظام الاردني لن تكون الا لحساب النظام والمخطط التآمري



الرفيق أبو علي مصطفى: البنّادق المشرعة أساس الصمود الوطني

الاستنتاجات الصحيحة لتجنبنا الوقوع في مثل هذه المعطيات التي تدفع ثمنها يوماً وراء يوم، وفي كل مناسبة سياسية نستذكرها.

أيها الرفاق والاخوة

نحن متفائلين بالرغم من كل الصعوبات التي تواجهنا، بالرغم من كل الاحتمالات التي تعتبر ان لبنان هو المرشح لأن تكون على أرضه الانفجارات، من أجل تدمير الحلقة الفلسطينية اللبنانية ثم التوغل من خلالها لتدمير الحلقة السورية في مناهضة السياسة الاستسلامية، نعرف تماماً ان عام ١٩٨١ سيكون عام حار، وحار جداً، ولكننا ندعوا من خلال الاعوام الساخنة «ونحن لم نعش بالمناسبة أي عام كان بارداً، باستمرار كانت حياتنا حارة، وثورتنا ساخنة، وساحتنا ساخنة ولكن البرودة لا زالت تصيب أطراف عديدة في جسد الامة العربية» نحن نعرف الحرارة القادمة في العام القادم، سنأتي على أرضية المخطط المعادي من أجل تسيير هذه الحلقة.

ولكننا نعرف تماماً أيضاً، ان هناك معطيات وشروط للصمود مما هي المعطيات التي نستند اليها في النعوض من أجل مواجهة العام الحار القادم؟

نحن نستند الى الموقف الوطني الفلسطيني، وبنادقكم المرفوعة في القتال للدفاع عن هذه الامة، ولا تخفينا كل التمهيدات، والتلويحات التي تقول، ان هناك احتمال لتجديد عدوان صهيوني جديد في عملية اكتساح جديدة للجنوب اللبناني كما جرى في آذار، نحن نقول ليهجموا، وليعجموا ألف مرة، ولكننا مصممون على التصدي والقتال دفاعاً عن هذه الثورة، ودفاعاً عن هذه الامة، ولسنا نحن لوحدنا في هذا الخندق، وانما يشاركنا اخوتنا ورفاقنا، وأهلنا ابنا لبنان، وشعب لبنان بقيادة الحركة الوطنية اللبنانية والتي احتضنت على غير ما احتضنت أي بلد عربي آخر هذه الثورة، ورحمتها في قلوبها، في بيوتها، في عقولها، بكل ما تستطيع من تضحيات، ودماء، ان هذا الاحتضان هو الذي يجعلنا واثقين بأنه لا يمكن لأحد ان يفصل فيما بين الثورة الفلسطينية، والحركة الوطنية اللبنانية، وجماهيرنا معها حاول المتآمرون ان يجدوا من الشروخات والتحريكات السياسية، والطائفية، والاقليمية البغضة.

ان وضوح الرؤى أمام الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية في مواجهة هذه الازمة تشكل لنا عنصر أساسي في الصمود.

والنقطة الثانية هي ضرورة ان يبقى فعلنا على الصعيد العربي باتجاه تحريك جبهة الصمود والتصدي للانتقال من البرامج النظرية والكلام الجميل على الورق، إلى واقع التطبيقات العملية، وأيضاً لانكتفي بذلك وانما نطالب ليبيا وسوريا ان تنتقلا من النداءات السياسية في الوحدة فيما بين القطرين الى تكامل القوى، لنكن متواضعين، الى تكامل القوى في مواجهة المؤامرة، لأن ليبيا معنية أيضاً بالخطر الدائم، كما نرى

استعدادات العدو الصهيوني والقوى الفاشية على هذه الجبهة، نرى استعدادات النظام السادتي في مصر من أجل تدمير الموقع الوطني في ليبيا، وكذلك نطالب، ان يمدد هذا التكامل ليصل كل بلدان جبهة الصمود والتصدي.

وأيضاً على الصعيد العربي فان جبهة تقدمية عربية بشعارات عامة، بمبادئ عامة لوحدة لم يعد كافياً، اننا نقول ان المبادرات التي أعلنت في جبهة وطنية ديمقراطية في شمال اليمن اننا نقول ان مثل هذه المبادرة والتي امتدت لتصل الى اعلان جبهة وطنية تقدمية في مصر، وجبهة وطنية ديمقراطية قومية في العراق، ان مواصلة هذه المبادرات، ونقل امتداداتها الى أكثر من قطر عربي هي التي تؤهل لقيام جبهة تقدمية عربية على المستوى القومي الشامل للانتقال بقفلها من المستوى القطري، الى المستوى القومي، أما ان نقفز عن إقامة جبهات تقدمية قطرية لنطالب بجبهة تقدمية عربية شاملة دون ان تستند الى هذه الركائز، ودورها في النضال في بلدانها في الخليج، والجزيرة، والعراق، ومصر، وكل البلدان العربية لن نستطيع ان نحقق هذا الشيء.

لذلك نعلن من هذا المكان شديداً، وعضلاتنا الى جانب الجبهة الوطنية الديمقراطية في شمال اليمن، والجبهة الوطنية الديمقراطية في مصر والجبهة الوطنية الديمقراطية القومية في العراق، ونقدم كل ما نستطيع من امكانات سياسية، ومادية، لأننا نعرف ان عمقنا الاستراتيجي هو بانتصار هذه القوى، وإقامة أنظمة وطنية ديمقراطية نستطيع من خلالها ان نحشد جماهير الامة العربية في حرب تحرير شعبية، ولكن يسبق ذلك وهو المسألة الملحة بالنسبة لنا والتي تقول، انه بدونها، لن نستطيع ان نقوم بدورنا كاملاً لا على الصعيد اللبناني في وحدتنا وتماسكنا وتربطنا مع الحركة الوطنية والجماهير اللبنانية، ولا على الصعيد العربي ما لم نخطو خطوة جديدة أكثر حزمًا فيما يتعلق بالوحدة الوطنية الفلسطينية، اننا لا نعتقد، ونحن في الجبهة الوطنية عن قناعة ان ما هو قائم بيننا الآن، وحدة وطنية فلسطينية، ما هو قائم تعيش وطني فلسطيني، نطمح ونناضل، وسننسى نناضل من أجل نقله من صيغ التعايش الى صيغة الوحدة الوطنية الفلسطينية المتكاملة، وهذا ما يستدعي من قيادة منظمة التحرير، ان تبادر فوراً الى دعوة المجلس الوطني الفلسطيني، للوقوف أمام قضيتين أساسيتين هما المستجدات السياسية وكيفية التعاطي معها، ولا يجوز ونحن نشوة فلسطينية على ضوء هذه المستجدات وما برت به قضيتنا ومنطقتنا العربية لا يجوز ان ندعو كل المؤتمرات الدولية وما برت به قضيتنا ومنطقتنا العربية، وعلى مستوى المؤتمر الافريقي، والاسلامي، وعدم الانحياز، ونحن لا ندعو أنفسنا للاجتماع، لا يجوز ان يكون مقبولاً مثل هذه الممارسات، يجب ان نبادر نحن، لدعوة المجلس الوطني الفلسطيني كمنظمة التحرير الفلسطينية، لترسم صورها وأبعادها لكل المستجدات السياسية، وتقول هكذا نحن نواجه الموقف، وهو تحليلنا، وما هو رأينا، حتى ننقله بنشاطات على المستوى العالمي، وعلى المستوى العربي، من هنا نستطيع ان نرسي القطار على السكة الصحيح، ولا يجوز ان تستمر هذه الحالة من التلكؤ، فنحن نعرف ان هناك اشكالات تنظيمية تواجهنا على هذا الصعيد، ولكن لا يجوز ان تكون هذه الاشكالات التنظيمية عائقاً أمام دعوة المجلس الوطني الفلسطيني من أجل الوقفة أمام المستجدات السياسية.

الرفاق أعضاء الدورة

ان اكتسابكم للعلم العسكري، لا يجب ان يحولكم الى مجموعة من الخريجين الذين يتكفون بالاعتزاز فقط بحمل شهادة التخرج، وانما يجب ان يكون العلم العسكري بالنسبة لكم مادة الممارسة اليومية، مادة الممارسة في الميدان، مع قواعد القتالين، مع كل المقاتلين لتمارسوا دوركم على هذه الصعيد حتى تثبتوا جدارة اكتساب هذا العلم في مواجهة العدو، واختراق تكتيكاته، وأسابله التي يستخدمها ضد شعبنا وثورتنا، والانتقال من واقع السياسات الانتقارية التي تعاني منها في لبنان والتي تجعل العدو ظاهراً «باعتبار انه يعاجنا لنقف في موقع الدفاع». لتمارسوا دوركم مع كل الرفاق واخوتكم في القوات المشتركة من قوى فلسطينية ولبنانية، بأن تمثلوا ممارسة حية بالانتقال الى سياسة العجوم وسياسة المبادرة، نحن أمامنا معارك طويلة وعلى هذا الأساس نتفهم ان تكونوا مبدئين عسكرياً، تكتسيو العلم، وتمارسوه في الخبرة الميدانية حتى يصبح العلم علماً حقيقياً، علماً ثورياً، ونحن لنا وظيف الثقبة بصلاية ثورتنا ورفاقنا، وكل اخوتنا في المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية، على الصمود وتحدي الصعوبات، وتجاوز المحن، وكل ما يمكن ان يشكل معيقات او عقبات في وجهنا من أجل افضال هذه المؤامرة التي تجتاح المنطقة.

لنثبت ومن جديد ولكن نحن أهل الامتحان، وكل امتحان، اننا سنبقى البنّادق التي تنتطق، وسنبقى الرصاص الذي يقاتل، وسنبقى المدافع التي تطلق في ظل صمت الامة حتى تحركها، وتصنع الانسان العربي الجديد، بعذه البنّادق بعؤلاء الأشبال، بالقدس، بالجليل، بنابلس، برام الله، بغزة، بكل قطعة من فلسطين، بكل طفل من فلسطين سنبقى تمنع الانسان العربي حتى يصبح عملاً الى جانب الثورة الفلسطينية. وبعد ان أنهى الرفيق أبو علي قام يرافقه الرفيق أبو احمد فؤاد المسؤول العسكري للجبهة والرفيق أبو عذاب قائد الكلية بتسليم شهادات التخرج كما قام بتوزيع الجوائز على المتفوقين وشاركت في هذا الاحتفال الفرقة الموسيقية التابعة للشبيبة الفلسطينية.





الرفيق / الأمين العام جورج حبش المحترم  
الرفيق / أعضاء المكتب السياسي المحترمين .  
تحية الثورة وبعد .

بمناسبة الذكرى الثالثة عشر ، لانطلاقة جبهتنا ، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، نوجه التكم باطرب النهائي ، و آخر النضالات النضالية مؤكداً لكم اننا وبهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا جميعاً ، سنبقى نبذل الغالي والمرخص من اجل الاهداف التي سقط في سبيلها قوافل الشهداء من رفاقنا ومن جهايرنا ، ولن نراجع معها بلغت سدة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، والمهتلة حالاً بانسانات كابت دسند وبرحمانها سواء في مؤامرة الحكم القذافي في الارض المحتلة ، او مشروع المملكة العربية المتحدة والتي تعمل كل المعلاء والرجعيين ولق مقدمهم الملك حسين العميل ، بهدف طمس حقوق شعبنا وبصعده قضيه العادلة ، او من خلال محاولات الرجعيين - الفاسدين وبدعم ومشاركة العدو الصهيوني ، لضرب البندفة الفلسطينية المسانلة عوى الارض اللسنانية .

ان المؤامرة كثيرة ، واطرامها متعددة ، لكن نورنا المكافحه ، وجهايرنا المعطاءة المقادرة على الصمود والصدى ، وبخصو الانتصار لشعبنا واقامة الدولة الديمقراطية - الاشتراكية فوق ارضنا الحبيبة فلسطين .

ابها الرضمان ...

بهذه المناسبة ، مانا في اللحنة العسكرية لساحة لبنان ، بتهنكم كما نهنئ انفسنا وجميع رفاقنا في الجبهة ، وبماهدكم على الاستمرار في النضال تحت فسادكم الحكيم ، حتى تحقيق الحرية للارض والانسان في فلسطين .

عانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ذكرى انطلاقها

الثالثة عشر .

عانت الثورة الفلسطينية

المحد والخلود لسيداننا الابرار .

اللجنة العسكرية لساحة لبنان



## الرفيق أبو أحمد فؤاد في حديثه عن ضرورة تخطي مخاطر المؤامرة واهدافها ومدرجات الاستعداد العسكري

الرفيق أبو أحمد فؤاد في حديثه عن

العدو الصهيوني والقوى الداعمة والمساندة له . وقد اعتمدت استراتيجيتنا العسكرية على مبادئ حرب العصابات التي تمثل افضل الاساليب في مواجهة قوات العدو المتفوقة عدداً وعدة .

ان اسلوب حرب العصابات هو الخطوة الاولى التي يجب ان تتبعها عدة خطوات عبر نضال طويل حتى نصل الى حرب التحرير الشعبية . ومن خلال ممارسة الجبهة لاسلوب حرب العصابات تمكنت من استنهاض الحالة الجماهيرية في الداخل والخارج . كما ان فعالية الجبهة العسكرية في الداخل كانت مسندة اساساً لمبادئ هذا الاسلوب ، ورغم الصعوبات التي واجهتها الجبهة من خلال ممارسة هذا الاسلوب ، الا انها عملت دوماً من اجل بناء التنظيم الثوري المقاوم تطبيقاً لتسارع الجبهة الشعبية « كل مقاتل سياسي وكل سياسي مقاتل » .

منذ عام ١٩٦٧ حتى الآن وجه للجبهة الشعبية عدة ضربات من قبل العدو داخل الارض المحتلة ، الا ان هذه الضربات لم تؤثر على معالمتنا ، واستطاعت الجبهة النهوض بعد كل ضربة اقوى من السابق ، وكانت الضربات بمثابة دروس تعلمنا منها ونغلينا على العديد من الثغرات التي واجهتنا . وتم بناء اوضاعنا التنظيمية والعسكرية داخل الارض المحتلة على اساس عدم الموقوع في الاحطاء السابقة .

لقد برهنت الجبهة الشعبية معانيتها العسكرية بشكل اساسي داخل الارض المحتلة استناداً لقناعها بان اي معالمة عسكرية خارج الارض المحتلة هي مكمله للنضالات الاساسية في الداخل ، وهذا يعني ان الجهد الرئيسي للجبهة يجب ان يبذل اكثر مما هو عليه الآن في سبيل تصعيد الكفاح المسلح في الداخل وبصعده كافة اشكال النضال الاخرى .

ولقد انجزت الجبهة بالتعاون مع باقي فصائل المقاومة في الداخل مهام سياسية ابرزها التصدي لسرايع التسوية الاستسلامية والمؤامرة كعب تصعد عسكرياً وسياسياً . كما لعبت الجبهة دوراً رئيسياً في منع الرموز العميلة في الداخل من المضي في باهرها ، ومن ذلك من خلال التهديد لبعض الرموز والمقتل للبعض الاخر ، في الوقت الذي كان منه لبعض فصائل المقاومة اجتهادات حول ممارسة هذا الحظ ، ومع ذلك

بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لميلاد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، هذه المناسبة العزيزة على قلوب مقاتلينا وكوادرتنا وقياداتنا وجهاير ثورتنا ، كان لنا لقاء صريح

مع الرفيق أبو أحمد فؤاد المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، للاطلاع على الانجازات التي حققتها الجبهة خلال سنين نضالها الثلاثة عشر على الصعيد العسكري ، والتعرف على الدروس التي افرزتها تجربة ثورتنا في كافة ساحات النضال ، والوقوف على ما تم انجازه على صعيد الوحدة العسكرية بين فصائل حركة المقاومة والعراقل التي تقف في وجه هذا الهدف الهام للثورة . وفي هذه المقابلة خاطب الرفيق أبو أحمد فؤاد القوات العسكرية للجبهة مؤكداً على ضرورة الاستعداد الدائم لمواجهة كافة الاحتمالات التي من الممكن ان يقدم على ارتكابها العدو الصهيوني في مناطق تواجدنا في الجنوب او في بيروت او في الشمال . ولم ينس الرفيق أبو أحمد ان يوجه التحية في هذه المناسبة للمقاتلين الابطال الصامدين في الخندق الامامي وقادتهم الذين لا ينامون الليل من اجل استمرار الثورة وضرب العدو الصهيوني - الاتعالي .

ما هي الانجازات التي حققتها الجبهة على الصعيد العسكري خلال الثلاثة عشر عاماً من عمرها ؟

□ اعتقد ان نضالات الجبهة قد مثلت حالة نوعية في الساحة الفلسطينية منذ تاسيسها حتى الآن ، حيث ان الجبهة وضعت استراتيجيتها عسكرية تروم من خلالها خطها السياسي ، وفي نفس الوقت تحقق نقداً على صعيد ممارسة الكفاح المسلح ضد



الأخ ياسر عرفات:

## لنجدد العهد لشهداء ثورتنا ان نبقى يداً بيد وبندقية الى جانب بندقية حتى تحقيق الانتصار

الأخوة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

تحية الثورة وبعد،

في ذكرى انطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في هذا العام نتذكر مرة أخرى تلك المسيرة الطويلة المشتركة التي سرناها معاً نتذكر كل ما حملته من صعاب ومشقات وما عجت به من مؤامرات ومجازر ولكن، قبل هذا وذلك نتذكر ما حملته من بطولات وتضحيات، وما حققته من انتصارات وانجازات وما بعثته من أمل وسط الظلام الدامس. انها المسيرة التي تعززت فيها الوحدة الوطنية بين فتح والجبهة الشعبية وسائر منظمات المقاومة وكل الوطنيين الفلسطينيين على اختلاف انتماءاتهم السياسية والتزاماتهم الايديولوجية، داخل وخارج الوطن المحتل.

ان الكفاح الوطني الفلسطيني المسلح قد فتح صفحة جديدة في تاريخ شعب فلسطين، فمن بوابة هذا الكفاح المجيد العبد بالعرق والدموع والدماء اطلت الوحدة الوطنية الفلسطينية، قوية متماسكة، حيث وجهت رصاصتها وغضبها الى صدر العدو المغتصب والى الامبريالية وعملائها وعبدت الطريق الصحيح الى فلسطين.

وبهذه التضحيات والبطولات في ظل الكفاح المسلح حققت الثورة الفلسطينية امجد صفحات التاريخ الفلسطيني الحديث تصاعد النضال المسلح والشعبي، نهوض الجماهير وارتفاع حسها الوطني المقاتل، تماسك وحدتها الوطنية، وحدة البنادق المقاتلة، منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، الاقرار العالمي بالحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني، العزلة الدولية الخائفة للعدو الصهيوني والامبريالي الاميركي.

ان المؤامرات التي يحيكها الاعداء الصهاينة والامبرياليون الاميركان لن تمر، لانها ستتكسر امام اصرار المقاتل الفلسطيني،

وستتحطم على صخرة الوحدة الوطنية الفلسطينية المعززة بالتفاف جماهير الامة العربية حولها.

ان جماهير شعبنا في الارض المحتلة وخارجها، قد أكدت مراراً وفي كل المناسبات والوسائل على استمرارية النضال والاستعداد لمزيد من التضحيات تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية حتى تحقيق النصر.

ان جماهير شعبنا قد أكدت تصميمها على جعلها: ثورة حتى النصر، فلنتمسك جميعاً بهذا التصميم ولنجدد العهد لشهدائنا الابطال ولأبناء شعبنا داخل الارض المحتلة وفي سجون العدو، تحت القهر والبطش، ان نبقى يداً بيد، وبندقية الى جانب بندقية حتى تحرير أرضنا الفلسطينية الحبيبة.

مرة أخرى في ذكرى انطلاق جبهتكم الشقيقة ابعث الى أخي الدكتور جورج حبش بأطيب تمنياتي القلبية والدعاء بالصحة والعافية، ولكم يا رفاق النضال الاعزاء قادة وكواد ومقاتلين بأحر التحيات الثورية راجياً لكم التقدم والنجاح على طريق قضيتنا المقدسة.

مزيداً من التلاحم النضالي سوياً حتى النصر، حتى ترتفع رايات ثورتنا فوق روابي القدس عالية خفاقة.

عاشت فلسطين حرة عربية

وانها لثورة حتى النصر،،،

بيروت في: ١٢/٨/١٩٨٠

ياسر عرفات

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية

الرفيق نايف حواتمة:

## تصحيح مسيرة الثورة على قاعدة الالتزام بالبرنامج السياسي والتنظيمي لوحدة فصائل الثورة ضرورة ملحة

الرفيق د. جورج حبش

الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الرفاق للجنة المركزية

يسرنا بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان نبعث اليكم ومن خلاككم لجميع مناضلي ومقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالتحيات الرفاقية الحارة بهذه المناسبة الوطنية، التي تأتي هذه الأيام في ظروف يشهد فيها التآمر الامبريالي - الصهيوني - العربي الرجعي ضد ثورتنا الفلسطينية وضد قوى التحرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعي في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط. وفي مثل هذه المناسبة، التي نؤكد لكم فيها تضامننا الكلاحي المشترك، نتوقف لنشدد على ضرورة واهمية تطوير العلاقات الوطنية بين فصائل الثورة عموماً على قاعدة الاصلاحات الديمقراطية الواسعة في اوضاع الثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية واهمية تطوير العلاقات الوطنية بين قوى التيار الديمقراطي في صفوف الثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية وتوطيدها على نحو فعال وملمس يعمق في تصحيح مسيرة الثورة على قاعدة الالتزام الجاد والثابت بالبرنامج السياسي المرحلي والبرنامج التنظيمي لوحدة فصائل الثورة الفلسطينية. فالظروف، التي تمر بها ثورتنا وقضيتنا الوطنية تتطلب وتشترط تطوير العلاقات الوطنية الفلسطينية والارتقاء بالعلاقات بين القوى الديمقراطية الفلسطينية حتى ترسو التحالفات على قواعد صلبة توحد الجهود حقاً في مواجهة المؤامرة الامبريالية والعربية الرجعية، التي تكشف حقيقتها في مؤتمر قمة عرب اميركا في عمان. ان القوى المعادية لثورتنا ولحق شعبنا في العودة وتقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة كاملة السيادة تحاول خاصة بعد انتخاب الرئاسة الاميركية ونجاح رونالد ريغان وما يمثل من اتجاهات عدوانية متطرفة الترويج للحل الاردني على حساب شعبنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية: ممثلة الشرعي والوحيد، كما تحاول استغلال التردد الظاهر في مواقف الثورة من ناحية واندفاع بعض الرجعيين العربية للارتقاء في احضان الامبريالية الاميركية للتحايل على قرارات القمة العربية بدءاً بقمة الجزائر وانتهاء بقمة تونس لاعادة اقتسام الوطن الفلسطيني بين العدو الصهيوني والرجعية العاشمية وتبديد الشخصية والهوية الوطنية الفلسطينية، التي كرسها نضال شعبنا وتضحياته المجيدة على كافة المستويات العربية والاقليمية والدولية.

ان الموقف الصلب للقوى الوطنية الحذرية والديمقراطية والتقدمية في الثورة وجمعة الصمود والتضدي العربية قد الحق العزيمة بالمخطط العربي الرجعي المناويع مع امبريالية الولايات المتحدة الاميركية واحبط اهدافه المباشرة. ان الانتصار، الذي احرزته القوى الوطنية والتقدمية العربية على مخطط قمة عرب اميركا في عمان يجب ان يتعزز اكثر فاكثر على الصعيد الفلسطيني عبر تطوير التزام جميع قوى الثورة بالبرنامج السياسي المرحلي



للمنظمة التحرير الفلسطينية وما يتطلبه ذلك من ممارسة نضالية ثورية تحتكم أساساً الى القيادة الجماعية في كافة مؤسسات الثورة، وعبر بناء الجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة باعتبارها الامتداد الطبيعي والشرعي لمنظمة التحرير الفلسطينية وعبر وقف الحوار مع النظام الاردني ووضع حد نهائي لتآمره على حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة. ان حماية الانتصار على مخطط هذه التسوية الاستسلامية يجب ان يتعزز اكثر فاكثر بتطوير علاقة الثورة الفلسطينية بقوى جبهة الصمود والتضدي العربية، وتطوير اوضاع دول الصمود والتضدي العربية عبر اجراءات ديمقراطية واسعة على هذه الاوضاع، لتمكين قوى الصمود العربية من مجابهة عرب اميركا بقيادة المحور السعودي - العراقي - الاردني بجبهة داخلية صلبة وقادرة على الاضطلاع بمسؤولياتها على المستوى العربي القومي العام وعلى المستوى المحلي.

الرفاق الاعزاء

معها تعاضمت الموجات الامبريالية والعربية والرجعية ضد ثورتنا وقوى التحرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعي في منطقتنا العربية، فإن كفاحننا المشترك مع فصائل الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية الذي يستند الى جبهة اممية وعالمية عريضة، سيحقق النصر لقضيتنا العادلة، وسيعود شعبنا الى وطنه ليرفع رايات النصر في دولته الوطنية المستقلة وسيحقق النصر لشعوب امتنا العربية على انقراض السيطرة الامبريالية وعلى انقراض قوى الظلام والتخلف الرجعية، التي تحجز حق امتنا في التحرر والتقدم.

نتمنى للرفيق المناضل د. جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الصحة الجيدة، ومواصلة النضال من موقعه في قيادة الثورة، كما نتمنى لرفاقنا الاعزاء كل نجاح في نضالنا المشترك على طريق انتزاع شعبنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية لحقوقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة.

الامين العام للجنة المركزية

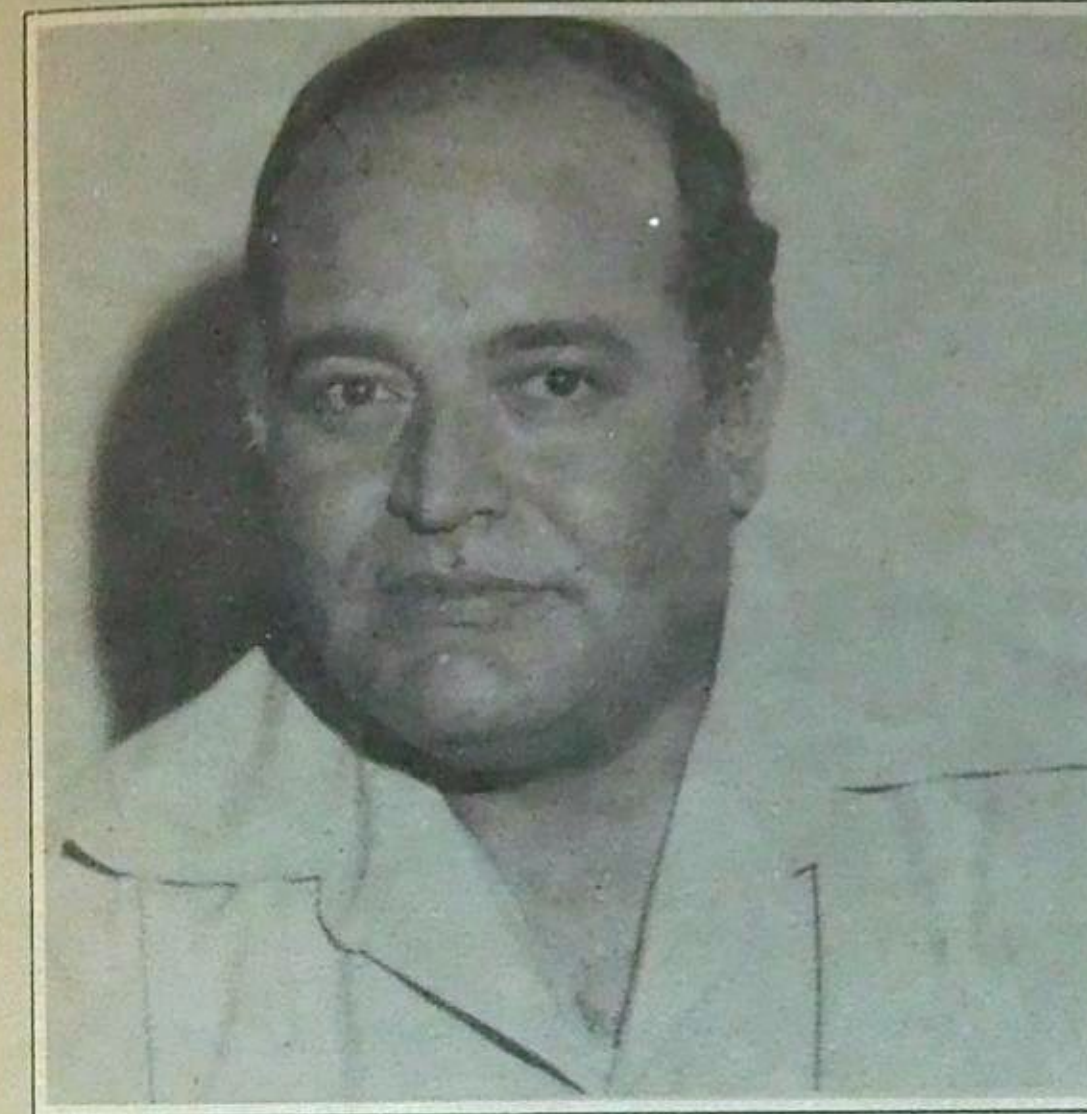
للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

نايف حواتمة



الرفيق عصام القاضي:

## عهد النضال يتجدد مع ذكرى انطلاق الجبهة

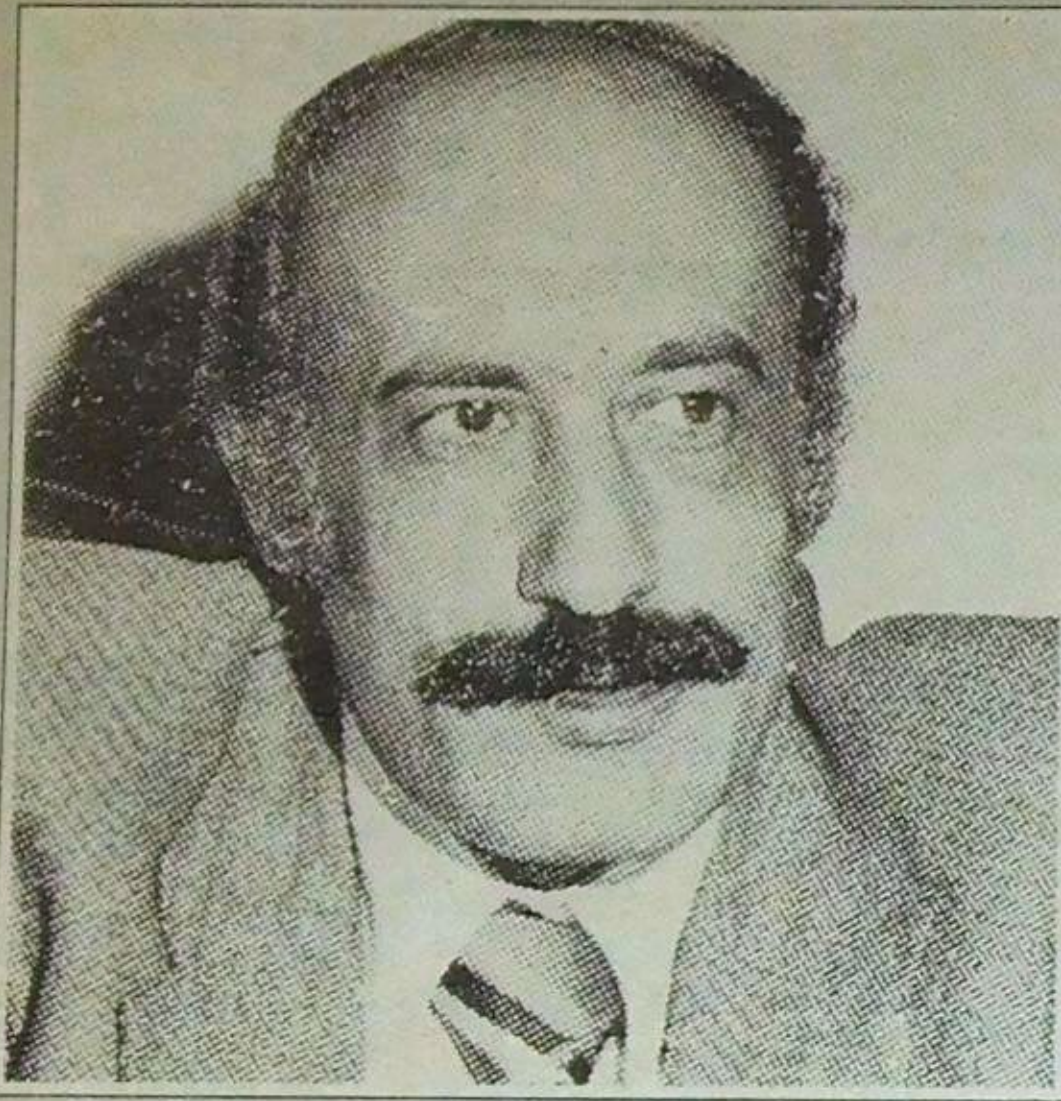


لم يكن انطلاق فصائل الثورة الفلسطينية منذ مطلع الستينات في هذا القرن . مجرد صدفة ولا وليد طرفة عارضة انتابت شعبنا العربي الفلسطيني خاصة . والعرب بعامة . ذلك ان تجارب السنوات التي اعقبت عام الهجرة الكارثة والنضال القومي الجماهيري الكاسح المعادي للامبريالية وصنائعها الذي شهدته الخمسينات . اضاهه الى النجاح الذي احرزته الثورة الجزائرية بانتصارها وانجازها لاستقلالها الوطني بعد ملحمة بطولية استمرت اكثر من ست سنوات . . . وكذلك الدروس والاثار التي خلفتها النكسة التي منيت بها الوحدة السورية المصرية . بفعل التناقض التاريخية المتمثلة بالامبريالية والصهيونية والرجعية العربية المنظمة وشرائع اجتماعية . ان تلك التجارب والاحداث الجسام التي مرت بها القضية العربية في تلك الحقبة . قد حثت وولدت نضجا في الادراك الثوري لآلية المواجهة مع التناقض لدى مختلف فصائل حركة التحرر الوطني العربية . وبالفعل . لقد ادت تلك التجارب الى تغييرات عميقة في المشرق ، فربطت مصر عبد الناصر . المسألة الوطنية والقومية بمسائل التقدم والفهم الطبقي لطبيعة النضال ومستلزماته ، وقامت ثورتا البعث في سورية والعراق ، مما ساهم ضمن المعطيات الاخرى في جعل مسألة اثبات حركة التحرر الوطني الفلسطيني بفصائلها المختلفة امرا ممكنا .

ولقد كانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي نحفل بالذكرى السنوية لانطلاقتها . واحدة من فصائل الثورة الفلسطينية الاولى . والتي طرح قيامها بحسد ذاته . مدى النضج والادراك الثوريين لطبيعة المواجهات ومتطلباتها وضرورتها . وبكل يقين نقول . ان قيام هذه الجبهة لم يكن وليد الصدفة ولا عفو خاطر . ولا هو مقطوع الجذور عن التجارب النضالية التي خاضتها الكوادر المؤسسة للجبهة في الساحة العربية . ولا تلك التي عاشتها المنطقة العربية قبل قيامها . وباليقين ذاته نقول بان وجود الجبهة الشعبية

### الرفيق عصام القاضي

عضو القيادة القومية لحزب البعث  
العربي الاشتراكي والامين العام  
لطلائع حرب التحرير الشعبية  
- قوات الصاعقة -



الرفيق المهندس عاصم قانصوه:

## لو لم تكن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لكان ينبغي أن تكون

او لم تكن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، لكان ينبغي ان تكون . وان كان لا بد من وضع النقاط على الحروف لتوضيح هذه الحقيقة ، فغيب ان نذكر بالمقاعدة الطبيعية الواجبة التي انبثقت عنها الجبهة الشعبية من صميمها اذ قدمت للجبهة كوادر قيادية متمرسه بالانضال لها تجربتها الغنية وعكسها المقدمي الثوري ونهجها القومي العربي الصميم ، الامر الذي اتاح للجبهة الشعبية ان تقفز بتسارع مذهل فوق الحواجز الموضوعية والمصطنعة التي تعترض قيام أية حركة ثورية في البداية . ويفضل هذا المنبت النضالي القومي استطاعت الجبهة الشعبية ان تباين وتوضح الرؤية وصفا العقيدة وسلامة النهج وصلابة الموقف ، كما اتاح هذا المنشا نفسه ، نوعيه من الكوادر لم يكن يمكنا توغرها كمتنا ونوعا في الظروف العادية . وفوق ذلك ، فان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، شكلت وتشكلت صغشام امان للثورة الفلسطينية ، وكانت في اغلب مواقعها ومواقفها بمثابة البوصلة التي لا تخطئ في كشف اتجاه الحقيقة الثورية ، لدرجة ان مقياس ثورية الثورة كان على امتداد ثلاثة عشر سنة يقاس بمقدار ما تقرب او تبعد واقعا وممارسة ونهجا من الجبهة الشعبية .

لمس المقصد من هذا الانقاص من ثورية فصائل الثورة الاخرى، بل على العكس من ذلك ، فاني اقصد التاكيد على حق كل فصل بالاجتهاد سريطة ان لا يتجاوز قاموس الثورة ونواميسها ، وهذا بالضبط ما حققته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وجسده على ارض الواقع . فهي وان تفردت لم تنس عصا الطاعة ولم تخرج على الاجماع الثوري ، كما انها قفيا تتعامل مع الثورة وسوجد في اطارها الجبهوي العام ، لم تجسد فضيلة الاجتهاد في القول والعمل .

عبر الجبهة الشعبية اليوم في مقياس الزمن ثلاثة عشر عاما ، هو في الحقيقة كل عبر الثورة الفلسطينية او المساحة الزمنية الكبرى من عمرها ، لكن عبر الجبهة الشعبية في مقياس الانجازات ، يغطي مساحات واسعة من جغرافية الثورة وتاريخها ، لدرجة يصح معها القول ، ان الجبهة الشعبية هي التي خرجت بالثورة من محيطها العربي الى المناخ العالمي حينما اطلقت وندت شعار مطارده المصالح الصهيونية

والامبريالية المحبوبة اينما كانت ، في الجو او البر او البحر وفي كل بقعة من بقاع المعمورة ، وكانت لبلبي خالد اول من عبر الفضاء الكوني ، ومعها وبها عبرت الثورة الحدود الاقليمية ورفعت اعلامها في كل مكان .

ومن هذا المعبور الاسطوري الى عبور آخر من نوع آخر حققته الجبهة الشعبية، حينما سقط غسان كنفاني في بيروت كاول شهيد للثورة في غير ارضها وبلاء ابطال اخرون من يوسف النجار ورفاقه الى ابو حسن بسلامة فزهر محسن . واستشهاد غسان وبعض رفاقه القادة ، في غير ارض الثورة له مغزاه الثوري المهم ، فهو مؤشر على نفاذ صير الصهيونية ومخابراتها ودليل على انها بلغت درجة فقدان التوازن ، الامر الذي يؤكد المستوى الرفيع للتبوع الثوري الذي تميز به غسان كنفاني ومن بعده وفاق المدرب الاخرون .

هذه المزاجا ، لا يجوز ان ننكرها على الجبهة الشعبية فهنا نحن نفضل اليوم بعد انطلاقتها الثالث عشر ، لان انكارها وجود والجهود ليس من طبيعة المناضلين . وكلمة آخرة نقولها لقيادة الجبهة وكوادرها الابطال :

ان الامة العربية ، هي اليوم اخرج ما تكون للجهد الثوري في زمن نانت الردة هي القاعدة ، وزيفت الاصله واختلط الاسود بالابيض ، مما جعل المهمة الملقاه على القوى الطبيعية اكثر عينا من اي وقت مضى ، واننا نبوسم في هذه الكوادر وكل الكوادر النضالية ان تكون زينا لمصباح الثورة العربية ولا اقول الفلسطينية ، محسب ، ليظل ذلك المصباح وهاجا بين الدرب امام الجماهير التي التحرير والنصر والوحدة والحرية والاشتراكية .

المهندس عاصم قانصوه  
عضو القيادة القومية  
الامين القطري لمنظمة حزب البعث  
العربي الاشتراكي في لبنان



الرفيق فضل شرورو:

## مكانة الجبهة الشعبية وليدة الرؤية الشاملة والنظرة الجدلية للأمور

الدكتور الرفيق جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية  
لتحرير فلسطين  
الرفاق الاعزاء في المكتب السياسي واللجنة المركزية

يطيب لي باسم كافة الرفاق في جبهتنا بازيائكم أحر التحيات بمناسبة الاحتفالات السنوية بذكرى تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، معنيًا ان هذه الذكرى وفي هذه الأيام بالذات نكتسب أهمية بالغة على صعيد النضال الوطني والقومي الذي يجب ان يعزز لاسقاط المؤامرة الامبريالية الكبرى المستهدفة بمصالح جميع شعوب ، ونطقنا وفي المقدمة شعبنا العربي الفلسطيني .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ليست فقط فصيلا وطنيا ومقاتلا على صعيد الساحة الفلسطينية والعربية وانما بفضل التضحيات التي قدمتها في المعارك القومية اصبحت جزءا اساسيا من حركة النضال التقدمي العالمي بقية الانتصار على اعداء الشعوب وكافة القوى المناهضة للتقدم الاجتماعي والسلام العالمي .

ان شعبنا الفلسطيني وهو يشارككم هذه الاحتفالات لن ينسى مطلقا ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كانت دائما وفي مختلف الظروف والمناسبات موقعا مقدما ويمتيزا سواء على الصعيد السياسي ، او على الصعيد الفكري ، ان هذه المكتبة هي في كل الاحوال وليدة الرؤية الشاملة والنظرة العلمية الجدلية الى كافة الامور والقضايا المحيطة بالنضال العالمي والنضال القومي من أجل حرية الانسان ، فهذه الرؤية هي حتما التي ترسم معالم الكفاح الطويل الذي نخوضه القوى الوطنية والديمقراطية للانتصار على مستعبدي الانسان ومضطهديه .

ايها الرفاق الاعزاء :

ان العالم اليوم يتحدث عن الثورة الفلسطينية وهذا لم يكن الا نتاج نضالات شعبنا ولم يكن الا نتاج البطولات التي قدمت على مذبح الحرية والكرامة ، هذه البطولات هي في مطلق الاحوال ليست حركا على تنظيم أو فئة وانما هي في الواقع حصلة كفاح شعبنا البطولي بكافة فئاته وأفراد ، من هذا المنطلق نقول اليوم ان التغلب على المؤامرة الامبريالية الجديدة التي يقودها المحور العربي الرجعي بقيادة



الرياض ، لن تكون ايضا الا بتوحيد كافة بناقدنا ، بتوحيد كافة طاقات شعبنا ، بتوحيد كافة قوانا وهذا لا يمكن ان يحصل الا بانجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية وفق البرامج التنظيمية والسياسية المقررة في هذا الشأن ، فلنناضل معا كي نكون جميعا شركاء في الدم وشركاء في القرار السياسي الذي يحدد مستقبل نضالاتنا الوطني والقومي . ان مؤتمر القمة العربي الاخير كان الفصل الاول في انفاذ مؤامرة الملك حسين اذ كان له الدخول في مائدة المفاوضات مع ريفن وحكومة العدو الصهيوني ، ان المطلوب منا كقوى ثورية ووطنية هو النضال المستمر والذووب لتعميق الخط الثوري الذي يكشف المتآمريين والخونة ويحدد اولئك الذين يقفون في صف الكفاح المسلح حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني . ان هذه المهمة شاقة وصعبة ، لكن تضاهر الجهود وتعزيز الائتانات ونهتني اواخر التحالف والتلاحم كفيل باقصاء كل الصعوبات والخروج منها .

ايها الرفاق الاعزاء :

ان تعزيز نضالاتنا الوطني والمسلح وربط الى حد بعيد بتدعيم العلاقات الرفاقية الكفاحية مع الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية . ان هذا الاتجاه يمثل احد الشروط للانتصار على القوى المعادية ولكن هذه الذكرى حافزا لبلوغ مثل هذه الامور ، كذلك يتطلب منا الالتفاف حول الوحدة الاندماجية للبيئة السورية التي ستشكل قاعدة النضال القومي الاول .

في هذه الاحتفالات لا يمكن الا وان نذكر التلاحم المصري بين الشعبين الفلسطيني واللبناني هذا التلاحم الذي يجب ان يتوطد والذي يجب ان تراح من امله كافة الالعاب ليرتقي الى تحالف اشد ثباتا واكثر صلابة ، فعلى صخرة هذا التحالف يمكن احباط المشروع الانتحاري الذي تنفذه الفئات اليمينية في لبنان ضد سيادة هذا البلد وضد عروبته وديمقراطيته .

عاشت الثورة الفلسطينية وعاش نضال شعبنا من اجل تحرير الارض والانسان .

امين سر المكتب السياسي  
فضل شرورو



الرفيق عبد الجواد صالح:

## كلما عشنا مثل هذا العيد ندرك تماما أن شعبنا بخير

الرفيق / الأمين العام  
الرفاق / أعضاء اللجنة المركزية  
الرفاق / أعضاء وكوادر وانصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

تحية الثورة وبعد ،

في البداية لا بد لنا ان نهني، أنفسنا ونهنئكم بحلول الذكرى الثالثة عشرة للانطلاقة المباركة لفصليكم الثوري ، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . هذا الفصل الذي كان له دور بارز في نشر الفكر التقدمي والثوري في اوساط شعبنا الفلسطيني وبين جماهير امنا العربية . كما كان لفصليكم وفصائل المقاومة دور بارز في التصدي لكثير من المؤامرات التي حيكّت ضد ثورتنا خلال مسيرته العظيمة . ان مما لا شك فيه ان عدكم هذا هو عيد شعبنا ، فكليا عشنا مثل هذا العيد ندرك تماما ان شعبنا بخير . ان هذه الذكرى تاتي وشعبنا الفلسطيني وثورته تهر بادق مراحلها ، حيث تتكالب قوى الاعداء من امبرياليين وصهيونيين ورجعيين لخلق ثورة هذا الشعب ، وتبرير مؤامراتهم الذميمة لتتمكن عودة الامبريالية الى هذه المنطقة تستغل شعوبها وخزائنها ولتقتضي على امال شعوبها من احراز التقدم الذي نصبوا اليه والسلام الذي تطمح له .

ايها الرفاق

ان معسكر الاعداء وعلى رأسه الامبريالية الامريكية وقاعدته الكيان الصهيوني قوّي فقط لقتل معسكر الثورة في تنظيم نفسها وشعبها واصدقاتها . ان الشعوب المناهضة التي سبقتنا في الانتصار على قوى الامبريالية أدركت هذه الحقيقة ، فعملت على تحقيقها .

ان الثورة الفلسطينية ، وفصليكم جزء اساسي منها ، تشكل انبل ظاهرة في تاريخ امنا الحديث . وحرصنا عليها ، واهتمامنا بتطويرها بحتم علينا الاستعدادة من تحارب كل ثورة حقيقية في العالم . كما بحتم علينا من الاستفادة من اخطائنا لتجنب تكرارها .

ايها الرفاق

اننا نابع بكل ثقة وفخر بطور ونصاعد نضال فصليكم ، كما نشعر بكل الاطمئنان الى وضوح خطكم الثوري ولذلك ماننا نعمل وننتظر ان يحل فصليكم موقعا اساسي في اطار منظمة التحرير الفلسطينية لتعمل سوية ، وبقوة فصائل المقاومة الفلسطينية على تحقيق الوحدة الوطنية على اساس سياسية واضحة كطريق وحيد لتحقيق امانتي



الرفيق ناجي علوش:

## لهزيمة المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية

## تطلب إنجاز مهمة كافة القوى الوطنية والديمقراطية

الرفيق جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .  
الرفاق أعضاء اللجنة المركزية .  
الرفاق الكوادر والاعضاء ...



يسرنا ان نخفف معكم في ذكرى انطلاقتكم ، منهين لكم استنرار التقدم في بناء قوتكم ، وتطوير تنظيمكم ، على طريق تحرير النسر الكامل ...  
ايها الرفاق :

واسعدوا لنا بهذه المناسبة ، ان تنقل لكم اصدق تحيات رفاقنا ، واطيب تمنياتهم تعبيراً عن المشاعر الرفاقية التي يكتونها لكم .

لقد جمعنا دروب النضال في السنوات العشر الماضية ، فالفينا اديكم صدقا ووفاء ، عزز ثقتنا بضرورة تعميق علاقتنا وتوطئتها ...

واننا لنطرح عليكم في ذكرى انطلاقتكم ، واما المثل ، استعدادنا الكامل لتطوير علاقتنا بها بخدم الاهداف المشتركة ... التي نجعلنا ...

ان استناد الهجبة الامبريالية - الصهيونية ، ونطاق مخاطر هجمات القوى الرجعية والطائفية ، ينطو وحده كل القوى الوطنية والديمقراطية العربية ...

لواصل مسيرة تحرير فلسطين وكل الارض العربية ، وهزيمة المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية ...

ونحن نضع ايدينا في ايديكم ، وفي ايدي كل القوى الوطنية والديمقراطية لانجاز هذه الفصاية .

واننا اذ نهني كل الجبهة بذكرى الانطلاقة ، وكل جماهيرها ، نهني لامنها المعام الدكتور جورج حبش الصحة والسلامة والعافية ، لواصل المسيرة الثورية بقوة

واندفاع ، ولبطل في الصفوف الاولى جسدا ، كما هو سياسيا وفكريا ...  
مع اطيب التمنيات .

## حركة التحرير الشعبية العربية ناجي علوش

شعبنا في الاستقلال الوطني وحرر كافة مؤامرات التصفية وعلى رأسها اتفاق كامب ديفيد .

كما تمنى الصحة والعافية لرفيق النضال الحبيب جورج حبش .  
نشد على ايدابكم .

عاشت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

عاشت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا  
لتسعيننا الفلسطيني .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار .

الحرية لمعتقليننا واسرانا في المعتقلات الصهيونية .

وثورة حتى النصر .

عبد الجواد صالح  
عضو اللجنة التنفيذية  
لنظمة التحرير الفلسطينية



### الحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة :

# لتطور تجربتنا النضالية المشتركة على أساس مبادئ الماركسية اللينينية والأمة البروليتارية

## الرفيق الأمين العام للجنة الشعبية لتحرير فلسطين . الرفاق أعضاء اللجنة المركزية

### تحية رفاقه

بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لانطلاق اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين ، يسر اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الفلسطيني أن تبث اليكم ، باسمها وباسم جميع الشيوعيين الفلسطينيين من رفاق حزينا واصدقائه ، داخل الوطن المحتل وخارجه ، ومن خلاككم الى كل منظمات اللجنة الشعبية ورفاقها ، قيادة وكوادر وقواعد ، باصدق التحيات النضالية ، وأخلص المشاعر الودية بهذه المناسبة التاريخية المجيدة .



### ايها الرفاق الاعزاء

ثاني الذكرى الثالثة عشرة لانطلاق اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين في خضم تحولات ثورية جذرية في صفوف الحركة الوطنية والديمقراطية والتقدمية الفلسطينية بتطور أكثر فاعلية في اتجاه التمسك الكاظم لمبادئ الماركسية اللينينية والأمة البروليتارية كرا وممارسة ، ونساهم اللجنة الشعبية بدور نشيط وفعال ، ونلعب دورا مقدما في هذا الاتجاه ، وحزينا يقيم هذا الدور تقييما عاليا ، ويعبر عن ثقته في استمرار هذا النهج التقدمي ، ونزيرة رفاق اللجنة تربية ماركسية لينينية ، ونسلحهم بآيديولوجية انطقية العاملة ، ومن أجل ضمان استمرار نضال شعبنا وتحقيق أهدافه الوطنية والاجتماعية ..

ان الذكرى الثالثة عشرة لانطلاق اللجنة الشعبية تأتي في ظروف دولية ، تتميز بهذا الانتصار المتسارع والمستمر في النظام الرأسمالي العالمي ، وفقدانه لواقعه الأساسية ، وادبته وتحكمه بصائر الشعوب ومدراتها ، وتقوم ازمانته وتناقضاته ، والتي نجم عنها ميل حاد لاكثر دوائر رجعية وعدوانية نحو توتر الاجواء الدولية وتسيبها ، والتكوص عن سياسة التعايش السلمي ومبادئ الانفراج الدولي ، وتهديد أمن الشعوب والسلم العالمي باخطار حرب نووية مدمرة . وتشكل الامبريالية الامريكانية العمود الفقري في مجال هذه السياسة الخطرة ، وبالمقابل تتوطد وتنظم باستمرار الحركة الثورية العالمية بفضلها الثلاث ، وفي مقدمتها بلدان المنظمة الاشتراكية ، وتتعاظم قدراتها الشاملة ، مما خلقت ظروفا دولية موضوعية وواقعا تاريخيا يمكن من لحم المعتدين وحماية السلم العالمي ، وفتح العملية الثورية العالمية وزحزحتها المعاصف نحو تحقيق اهدافها في الحرية والسلم والاشتراكية ، وعلى هذا الاساس فان الصراع الدولي بين الحركة الثورية العالمية - ونحن جزء منها - والتي تقودها بلدان المنظمة الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي ، وبين الامبريالية والاشيوية الرجعية العالمية ورأس حربة الامبريالية الامريكانية ، ينعكس على هذه المنطقة سلبا او ايجابا ، وتتأثر بموازين القوى الدولية ، ويمدى الاستفادة منها . ويقدّر ما تنسجم الحركة الوطنية والديمقراطية والتقدمية في هذه المنطقة ، وتتطابق مراقبها وتتلاحم مع الحركة الثورية العالمية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي ،

يقدر ما ترحح موازين القوى لصالحها ، وتفشل المخططات العدوانية للامبريالية الامريكانية وعلائها ونسقتها ، ونحقق شعورنا اهدامها الوطنية والاجتماعية . هذا في الوقت الذي تتلاحم فيه الصهيونية والنظم والقوى الرجعية مع سادتها الامبرياليين الامريكانيين ، وتنسجم مخططاتها ومؤامراتها مع مخططاتهم ومؤامراتهم وتخدمها . وهذا ما أكدته مؤتمرات قمة الرجعية الاخر في عمان ، فقد كشفت الرجعية العربية عن وجهها الحقيقي كعميلة للامبريالية والصهيونية ، وان محورها الجديد السعودي العراقي الاردني ما هو الا امتداد طبيعي لمحور كامب ديفيد ، والمؤهل في هذه المرحلة لتنفيذ ما عجز عنه ثالوث كامب ديفيد الامبريالي الصهيوني الرجعي من ضرب حركة التحرر الوطني والاجتماعي في هذه المنطقة ، وتصفية القضية الفلسطينية باسم ( الخار الاردني ) و ( امركة ) هذه المنطقة وصينتها .

ان حزينا يرى أن عودتكم ومساهمتمكم العملية النشطة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ومختلف مؤسساتها ، سيدفع الى الامام ويدعم الاتجاهات الوطنية والديمقراطية والتقدمية ، وبالذات في هذه المرحلة التي تحاول فيها القوى الرجعية واللينينية ان تفرغ منظمة التحرير من مضمونها الوطني الثوري والتقدمي ، وان تشل من دورها الطبيعي . ويقع على عاتق اللجنة الشعبية ، وكل القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية الفلسطينية التي تتناضل في اطار منظمة التحرير الفلسطينية المهمل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني ، دور اساسي وهام في توحيد نضالها ضد الامبريالية الامريكانية والصهيونية وعلائها ومخططاتها العدوانية ، وفي تصعيد هذا النضال واستخدام كل اشكاله المناسبة داخل الارض المحتلة وخارجها ، متلاحمة مع الحركة الوطنية والتقدمية العربية وفي قلبها جبهة الصمود والتصدي ، وعلى الاخص سوريا ، ومع الحركة الثورية العاملة وفي طليعتها بلدان المنظمة الاشتراكية وقيادتها الاتحاد السوفياتي .

ان حزينا الشيوعي الفلسطيني الذي تربطه بكم علاقات تحالف متينة تعمقت في معترك النضال الوطني المشترك الذي وطد الثقة فيما بيننا ، فمهدت لقيام اشكال راقية من التنسيق والعمل المشترك على طريق تحقيق أوسع جبهة وطنية داخل الارض المحتلة ، وعلى طريق وحدة التقدميين الفلسطينيين ، وتمكين الفصائل والقوى الماركسية اللينينية الفلسطينية من بناء حزبها الماركسي اللينيني الموحد على اساس فكرية وسياسية وتنظيمية صحيحة ، ان حزينا يصيكم بهذه المناسبة ، وبتن ايجابيا نجرينا النضالية المشتركة ، ويدعو الى تطوير هذه العلاقات على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، من أجل تحقيق أهداف شعبنا في العودة والاستقلال الوطني والاشتراكية .

— عاشت الذكرى الثالثة عشرة لانطلاق اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين .  
— ولتتوطد أكثر فأكثر علاقتنا الراقية .

غزة — في العاشر من ديسمبر ١٩٨٠

اللجنة المركزية  
للحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة

### الرفيق طلعت يعقوب :

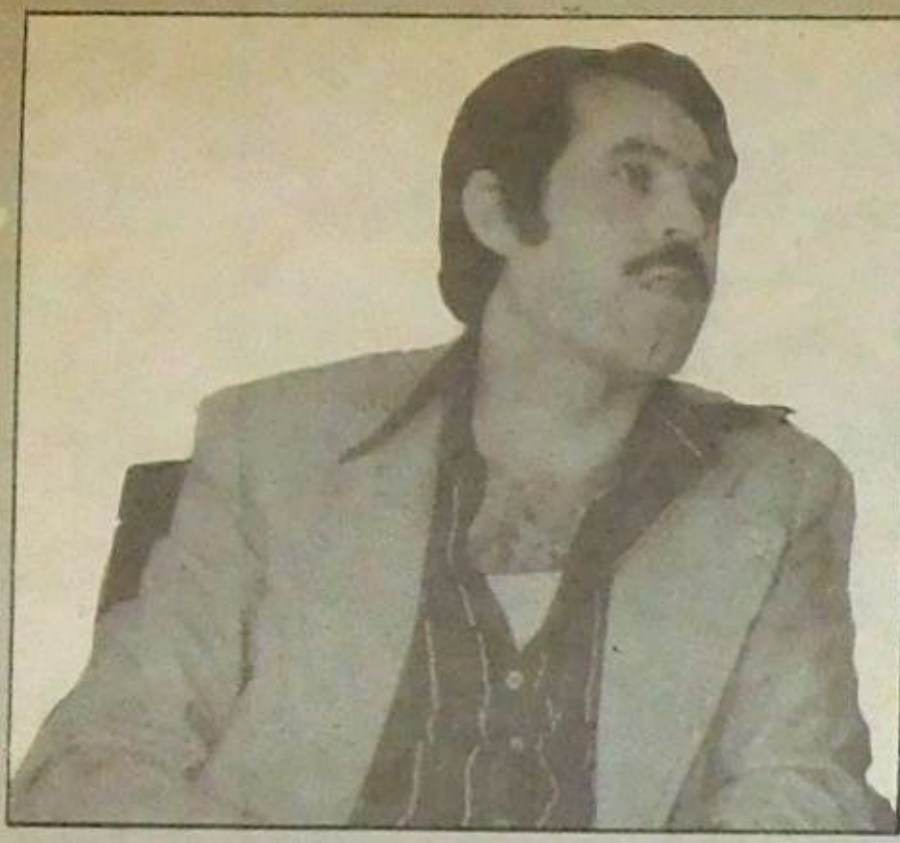
# المحافظ على الوجود الوطني المساح للشعبين الفلسطيني واللبناني رمّة مباشرة ومآخض

الرفيق الدكتور جورج حبش الأمين العام للجنة الشعبية لتحرير فلسطين  
الرفاق المناضلون قادة وكوادر ومقاتلي اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين  
تحية رفاقية حارة .

يطيب لي ان ارسل اليكم باسمي شخصيا وباسم الرفاق أعضاء اللجنة المركزية وباسم عموم مناضلي ومقاتلي جبهتنا باهر التمنيات النضالية ، بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لانطلاق جبهتكم ، هذه الانطلاقة التي تمثل بالنسبة لنا حدثا نوعيا هاما أسهم بجد وفاعلية في ارساء اساس كفاحية عبر مسيرة نضالنا الوطني ، وكان لهذه الانطلاقة النضالية دورا بارزا في استنهاض جهايرنا الفلسطينية التي أعلنت انجازها التام نحو الخط الوطني المستقل ، وتعدلت جبهتكم ايها الرفاق الى جانب الفصائل الديمقراطية فسقا هاما في قيادة مسيرة شعبنا الكفاحية واستنطعمت في كل المنعطفات الحادة من هذه المسيرة الشاقة المساهمة في صياغة البرامج الكفيلة بحشد القسط الاكبر من امكانيات شعبنا وزجها بشكل صائب لمواجهة معسكر اعدائها .  
ايها الرفاق المناضلون .

ان الاهمية الخاصة لاحتفال جهايرنا شعبنا بهذه الذكرى النضالية ، انها تتجسد من خلال حجم المخططات المعادية وتتابعها في محاولة للاجهاز على قضية شعبنا الوطنية وتدمير قواه الثورية المسلحة ، والمواقف الصلبة التي اكدتها جهايرنا الشعبية ودفاعها المتين الذي لن يلبث في مواجهة تلك المخططات التي تمثل اتفاقيات كامب ديفيد احدى اهم تجلياتها التي لم تتوقف بل ان اطراف الحلف المعادية وظفت الفجاسحات الجزئية التي استطاعت تحقيقها من أجل تصعيد هجومها الرامي الى اخضاع المنطقة كايلا لصالح سياسة النهب والاستغلال الامبريالي ، وما قمة عمان الرجعية سوى حلقة من المسلسل المتناهي الذي تجاهد القوى الامبريالية وحلفاؤها لتكريسه . وانطلاقا من النتائج المعلقة لقمة الرجعية في عمان يتضح لنا طبيعة الاساليب التي ستنهجها القوى العميلة المحلية ، ومن هنا فاننا اذ نتمن قرار المقاطعة الوطني لذلك القمة من قبل قيادة م. ت. ف ودول جبهة الصمود والتصدي فاننا نطالب هذه الاطراف بضرورة تعميق الفرز الوطني في الساحة العربية ، وعليها وحدها ان تتحمل المسؤولية التاريخية والمعظيمة لمواجهة البرنامج الامبريالي في بلادنا ، حيث اصبح جليا اليوم ان الاطراف الرجعية قد أعلنت عن قيام حلفها العدواني الموحد والذي سيأخذ على عاتقه توجيه الفريبات الاجهازية لفصائل النضال التحرري العربي وعلى رأسها حركة المقاومة الفلسطينية .

ايها الرفاق المناضلون .  
ان المهمة المباشرة التي تلقى بتقلها اليوم هي مهمة الحفاظ على الوجود الوطني المسلح للشعبين الفلسطيني واللبناني بها يستلزم ضرورة توطيد التلاحم الكفاحي مع الحركة الوطنية اللبنانية كقائدة لنضال الجهاير الشعبية في لبنان ، وضرورة توفير المناخات اللامية لها للقيام بدورها كاملا بعيدا عن اساليب التدخل في شؤونها ومحاولة خلق العديد من المنظمات التابعة لهذا الطرف او ذاك مما يضعف الحركة اللبنانية ويحد من نشاطها واندفاعها . ان مجابهة الحلف الصهيوني الفاشي في لبنان تفرض حشد كل الامكانيات المتاحة وتوظيفها بشكل علمي من خلال الالتزام ببرنامج تعبوي



صائب قادر على تحشيد طاقات وامكانيات الجهاير الشعبية وقيادتها نحو افاقها المنصرة . وفي هذا المجال فاننا نطالب كافة القوى على الساحة الفلسطينية بضرورة الالتزام ببرنامج التعبئة العسامة الذي اقرته قيادة الثورة الفلسطينية وتوفر كل مستلزمات نجاحه ، بما ضمن الصمود امام الهجمة الصهيونية الفاتسية والانصار عليها ، ووضع الساحة اللبنانية على الطريق الصحيح واستمرار النضال حتى هزيمة كل المشاريع الفاتسية الهادفة على صهينة لبنان ، وخلق كيانات طائفية كمتقدمة ضرورية لحماية وضمان استمرار المشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين .  
الرفاق الاعزاء .

برغم الحشد العدواني المكثف لاطراف كامب ديفيد واحتياطهم من الرجعيين المحليين الا ان امكانية الصمود والانصار على هذه المؤامرة قائمة ، فجهايرنا في الارض المحتلة استطاعت وبن جدارة ان تصيد اسام كل السياسات الصهيونية المعترية ، وتمكنت جهايرنا النضال من قبر مؤامرة الحكم الذاتي والادارة المحلية وكذلك اجراءات العسف والاضطهاد والابعاد والاستيطان ، وحصدت عبر انتفاضتها المتصاعدة ارادتها الكفاحية والتفافها حول مظهرها الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية مسقط والى الابن محاولات ايجاد البدائل للمنظمة ، ان هذا الموقف الشجاع لجهايرنا داخل الوطن المحتل يفرض على كل الوطنيين والديمقراطيين توفير مقومات صمودها وتوفير اساس الدعم والاسناد الكفاحي لمجابهة المرحلة القادمة الذي يحاول النظام الهاشمي الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية بمؤازرة الادارة الامريكانية الجديدة والعديد من الاطراف الصهيونية ع بما يعني من خطورة المرحلة القادمة ، بما يتطلب توفير المزيد من الاسناد السياسي والعسكري لجهايرنا البطلة داخل الوطن المحتل .

ان افضل هدية نقدمها لجهايرنا الصاعدة المناضلة هو برنامج كفاحي ثوري يتصادم مع كل مشاريع النسوية ، برنامج تعبوي قادر على استنهاض الجهاير العربية للوقوف في وجه المؤامرة الامبريالية الرجعية ، انا واثقون ان القوى الوطنية والتقدمية سيكون بمقدورها عبر الالتزام ببرنامج صدامي التصدي للهجمة الامبريالية واستقاطها ، فمعسكر الثورة العالمي يحزب يوهبا المزيد من الانتصارات ، ويحصر دور الامبريالية تدريجيا عن العديد من اقطار العالم اضافة الى المآزق الموضوعية التي تتفاقم في النظام الرأسمالي .

ان معسكر الحلفاء يزداد توطدا ورسوخا والدعم والاسناد الذي تقدمه لشعوب امنا العربية دول المنظمة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي سيسهم بلا شك في توفير مقدمات الصمود والانصار مرة اخرى .

لكم خالص تحياتنا الكفاحية ، معا على طريق النضال المشترك ، معا الى امام ... الى النصر .  
وانهنا ثورة لتحرير الارض والانسان .

جبهة التحرير الفلسطينية  
الامين العام  
طلعت يعقوب



الرفيق ماجد محسن :

## لنستنفِر قواَتنا مستفيدين مِن الفُرْز الحَاصِل بَعْدَ قَمَّةِ عَمَّان

الرفاق الاعزاء ، قيادة وكوادر ومنسوبي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .  
تحية رفاقية .

في مناسبة الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة تنظيمكم الجسور نشعر بالغبطة اذ نتذكر تراقبنا وايامكم على مدار سنوات الكفاح ، الملح خصوصاً ، التي عشناها من عمر نورثنا العظيمة والتي حملت بالكثير من الراحات والاحباطات وايضا بالانتصارات المؤثرة على طريق انجاز هدف نضالنا المركزي الواحد بتحرير الوطن وقمع الكيان الصهيوني الاستيطاني من جذوره والسعي من ثم لصياغة المستقبل التقدمي الاشتراكي الحر الموحد لشعبنا الفلسطيني وامنا العربية .

انها مناسبة وطنية عزيزة علينا كما عليكم نقنط بها بالفرح والاعتزاز الذي تدعون به تهاوما ونؤكد على ضرورة اعتبار هذه المناسبة وميلاتها نقاط انطلاق تحرر نوحيد جهدنا الوطني وحشد قوانا المشتركة وتوظيف امكاناتنا التي ننق انها كدرة بتقريب اهداف نضالنا الواحد .

اننا في هذه المناسبة نشعر بالحزن ايضا اذ نجد انفسنا في مسائل المقاومة المسلحة لا زلنا لم نحقق المطالب الذي هم المناهضة في كل دورات المجالس الوطنية المتعاقبة والذي نحس الان كما احسنا في الماضي بالحاجة الى املاكه ، اننا نشعر الى الوحدة الوطنية الفلسطينية التي لا نجد ان هناك عائقا حقيقيا يحول دون انجازها ، كطلب جباهري اساسا ، وضروري لواصله مسيرة الكفاح بوسائل ومعالجات غالبية سندفع بنا خطوات واسعة الى الامام .

اننا ننظر الى العمل الفلسطيني بكل الظروف التي احاطت به على انه عمل وحدوي بمعنى انه منذ البدء يهدف الى غاية واحدة وسوده روح نضاله نظرنا واحده رغم ما اعترى مسيرتنا من اختلافات هامشية في بعض الاوقات .

ونحن في طلائع حرب التحرير الشعبية - قوات الصاعقة ، دعونا ولا زلنا وسنبقى الوحدة وجندنا كل طاقه لدينا في سبيل الوصول اليها ، وجمع كافة الابدني على قبض السيف الواحد مستهدين بانكار شهيدنا ، شهد الثورة الفلسطينية ،



الرفيق القائد زهير محسن ، مستهدين بتعاليم حزبنا العظيم ، حزب البعث العربي الاشتراكي .

ان ارضية كفاحنا المشترك صالحة الان وممهدة للسفر في طريق الوحدة ، فلا اختلاف على العدو ولا خلاف على الصديق ولا على الهدف ووسيلة التحرير لا في المخطوط العربية ولا في التفاصيل وليست هناك طريق اكثر وضوحا وارسخ جذورا من طريق الوحدة الوطنية ، التي نخلو من العقبات .

ان العدو الاجريالي اليوم في مواقع الهجوم وهو بواصل حصار المنطقة بقواعد الشر واطلاق التهديدات بالتدخل المباشر ، في بلادنا وفي ابدان المنطقة ، والعدو الصهيوني بواصل زرع اراضينا المحطلة بالمنسوطات فيما تواصل اكله الحربية ضرب مخيمنا وادنا في الجنوب اللبناني البطل الذي يصمد بتدافعنا المصري مع قوى الحركة الوطنية اللبنانية الباسلة في مواجهة هذا الهجوم الشرس .

والرجعية العربية التي اسفرت عن نواياها ومواقفها الحقيقية ومؤتمر الخيانة ، الذي انعقد في عمان مؤخرا ، نسعى هي الاخرى لتحرير مخططاتها التآمرية الهادفة لتصفية قضيتنا المركزية باعتماد ما يسمى - بالخيار الاردني - جراهنة على الموقف الاميركي الذي لم يبدل فيه ذهاب رمز ومجيء آخر .

ان الخصوم بهجون اذن وعلينا واجب التصدي لهذا الهجوم وانقائه ، وان الامكانات التي بين ايدينا كافية لتحقيق هذا بتجذير التحالف مع قوى الحركة الوطنية اللبنانية وقوى الصمود والتصدي العربية وفي المقدمة منها النظام التقدمي في القطر العربي السوري وسنددين الى دعم المنظومة الاشتراكية وقوى الثورة والتقدم في العالم وعلى رأسها الحادف المبدئي لنضالنا الاتحاد السوياني الصديق .

وانزهد ايها الرفاق الاعزاء قوانا ، ولنستنفِر طاقاتنا مستهدين من المرز الحاصل بعد قوة عمان الان في وطننا العربي بين من هو مع الصمود ومن هو مع الاستسلام . وسيكون انتصارا بحجم نضالنا وامننا واصرارنا كبيرا وعظيما .  
ايها الرفاق مرة ثانية في ذكرى انطلاقتكم نشد على اياديكم ونفتساءل معا .

الرفيق ماجد محسن  
امين سر المنظمة في القطر اللبناني



## جبهة النضال الشعبي الفلسطيني: الارتقاء بمستوى الثورة ضرورة تحتها الواجبة

الرفيق / جورج حبش /  
الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين :  
الرفاق / اعضاء المكتب السياسي :

في الذكرى الثالثة عشر لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ينهز المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني هذه المناسبة المحيية ليعبر لكم باسم كافة كوادر واهضاء الجبهة عن تضايه الكفاحية الحارة متمنيا لجبهتكم دوام التقدم والمنعة على طريق النضال الطويل من اجل تحرير فلسطين .  
لقد شكلكت جبهتكم منذ انطلاقتها احدى اطر العمل الوطني الصلبة في مواجهة الاعداء من صهيائنة وامبرياليين ورجعيين ، وناضلت بلا هوادة ضد كل اعداء الثورة ، وقدمت التضحيات الكبيرة من اجل الانتصار والتحرير .

وفي الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لا يسعنا الا نؤكد على ضرورة النضال الحازم من اجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس سنة وبقدمة من اجل مواجهة الاعداء والمناهرين ، ودفع ثورتنا خطوات الى الامام واحباط كل المحاولات الاحرامية لتفكيك وحدة الثورة التي جسدها نوارنا بالدم على ارض فلسطين .

ان المرحلة الخطيرة التي يمر بها ثورتنا الفلسطينية تنطلب منا جميعا الارتفاع بمستوى الثورة لتستطيع حشد كل الامكانيات والطاقات الخلافة لجهاميرنا التي تصدى بسالة الى مؤامرات الاعداء الذين يحاولون اطفاء شعله الثورة الفلسطينية التي اصبحت خطرا حقيقيا على الصهيونية والامبريالية وادراسه في المنطقة .  
مره اخرى ننهز هذه المناسبة لنعبر لكم ولكافة كوادر ومقاتلي واهضاء وانصار الجبهة عن اخر نضالنا النضال والرفاقية .

ودائم للنضال .

جبهة النضال الشعبي الفلسطيني  
المكتب السياسي

## اللجنة القيادية للتنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان: مخاطر التآمر على الثورة تطرح بالبحار ضرورة انعقاد الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني

الرفاق في اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

في الذكرى الثالثة عشر ، لانطلاقة جبهتكم المكافحة ، نرسل اليكم بتحياتنا الحارة ، المقترنة بالعزم والاصرار على مواصلة النضال من اجل هزيمة اعداء شعبنا ، مستهدين في ذلك الى تراث شعبنا الزاخر بالعباء والبطولات ، عبر عقود من الزمن ، خاض شعبنا خلالها معارك مشرفة ضد الامبرياليين والرجعيين والصهيائنة .

ان انطلاقة جبهتكم ، كجزء من انطلاقة شعبنا الفلسطيني الثورية ، قد جاءت تعبيراً عن اصرار شعبنا على التصدي الحازم لمخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، الرامية الى طمس الهوية النضالية للشعب الفلسطيني ، وحرمانه من كافة حقوقه الوطنية المشروعة .

تأتي ذكرى انطلاقتكم ، ايها الرفاق ، والمنطقة العربية تشهد هجوماً صهيونياً امبريالياً رجعياً شاملاً ، وجد تعبيره في مؤامرة كعب ديفيد وقمة «عرب امريكا» في مؤتمرهم الأخير في عمان ، الذي رسم «استراتيجية جديدة» على ضوء برنامج «ريغان» ، ذلك البرنامج الذي يعبر أشد تعبير عن عداء الامبريالية الامريكية المطلق لشعبنا وثورتنا ، ولكافة قوى التحرر والتقدم في العالم .

إن التآمر الرجعي الراهن في المنطقة الذي يستمد قوته الاساسية من المحور السعودي الاردني العراقي ، يعمل جاهداً على ضرب المنجزات الوطنية لشعبنا ، والتي حققها عبر نضاله وتضحياته . وفي مقدمتها تكريس منظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي وحيد لشعبنا الفلسطيني .

واذا كان الهجوم الرجعي اليوم ، قد بلور نغماً سياسياً أكثر تحديداً وخطورة ، واكتسب طابعاً أكثر شراسة ، فان وقفة اطراف جبهة الصمود والتصدي ، لتشكل خطوة هامة فعلية ، على طريق افضال هذا الهجوم ، مستندة الى وحدة كفاحية جادة مع قوى حركة التحرر العربية والتي تصعيد اسلوب مواجهتها لهذا الهجوم ، خاصة وانها تلقى سندا وعوناً هائلا من قوى الثورة العالمية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي موطن لينين العظيم .

ان التآمر المستمر ضد ثورتنا وشعبنا ، قد اصطلح بالمواجهة الباسلة لشعبنا وثورتنا ، قصفود مقاتلينا الابطال في الجنوب اللبناني ، وانتفاضة جماهيرنا في الارض المحتلة ، جاءت لتكون الرد الثوري على هذا المخطط التآمري الجديد ، ولتثبت من موقع الفعل الثوري ، قوة وعظمة شعبنا في مواجهة المحتلين الغزاة وفي مواجهة المشاريع الامبريالية الرجعية ومؤامرة كعب ديفيد والمملكة المتحدة .

ان النهوض الوطني الشامل لجماهيرنا في الارض المحتلة ، الذي استند الى وحدة صف وطنية راسخة ، بقيادة الجبهة الوطنية الفلسطينية ولجنة التوجيه الوطني ، دوراً ريادياً ، مشكلة بذلك حاجزاً منيعاً في وجه كل مخططات الاحتلال الصهيوني ، وقدمت المثل لضرورة ترسيخ وحدة قوى الثورة ، في اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

ان مخاطر التآمر على الثورة ، تطرح وبالحاح شديدة ، ضرورة انعقاد الدورة الخامسة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني من اجل ترسيخ استراتيجية سياسية شاملة واضحة لمواجهة المؤامرة ولتحقيق اهدافنا الوطنية في العودة وتقرير المصير وبناء دولتنا الوطنية المستقلة بقيادة ممثلنا الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

ان ذلك يستدعي الالتزام والعمل بالبرنامج السياسي والتنظيمي الذي اقره المجلس الوطني في دورته الرابعة عشرة ، وبثورة صيغة وحدوية فلسطينية ، تكفل حشد طاقات شعبنا من خلال تمثيل كافة الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، فيوحدة ديمقراطية كفاءة ، يمتنى لشعبنا ان يدحر كل أشكال التآمر ، وان يبتق طريقه لتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني وطموحاته .

فصاعاً على طريق الثورة ، لترسيخ وحدتنا الوطنية وبلوغ اهدافنا في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الوطنية المستقلة .

عانت ذكرى انطلاقتكم .

اللجنة القيادية للتنظيم الشيوعي الفلسطيني  
في لبنان





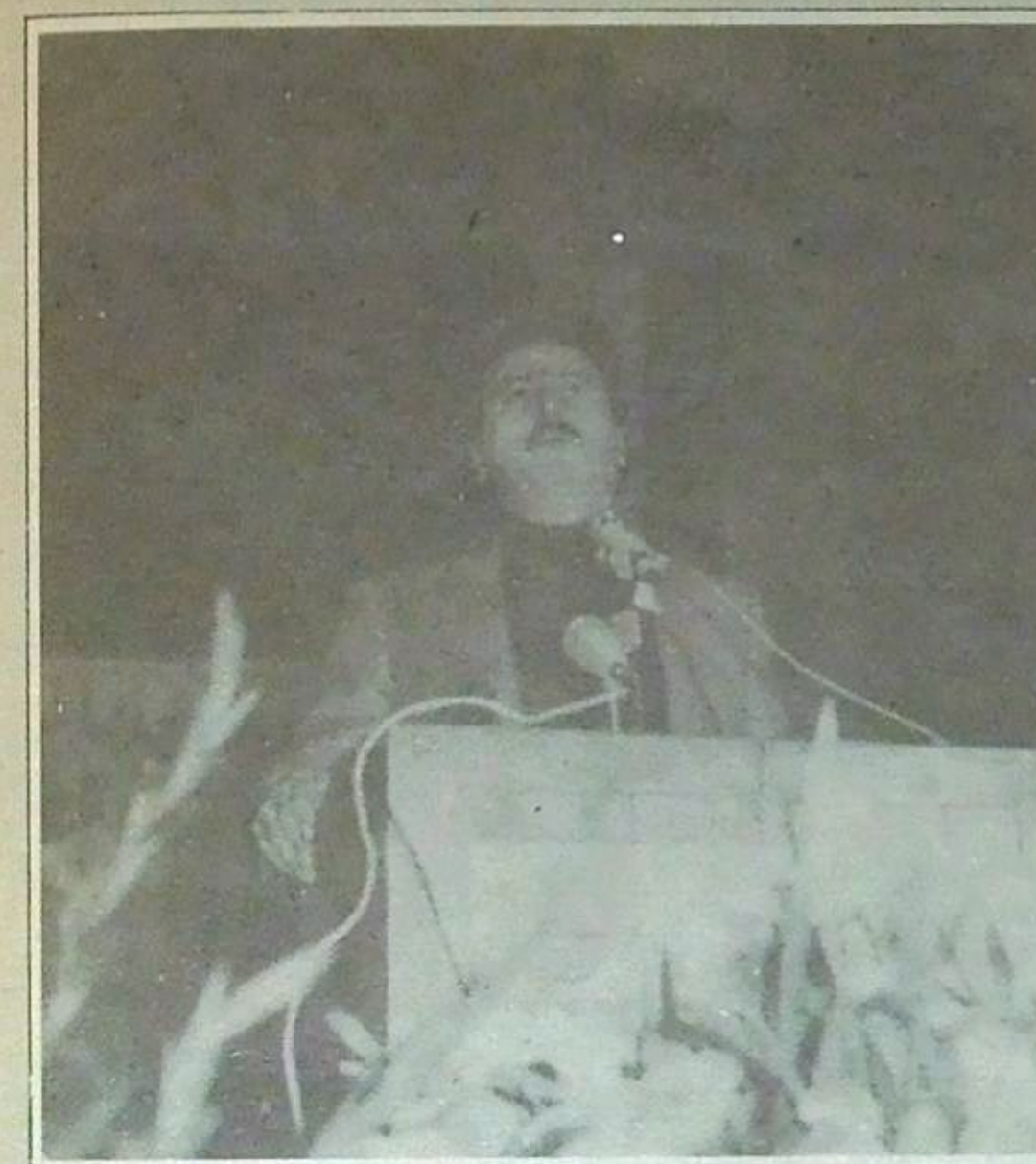
اللجنة المركزية  
للحزب  
الشيوعي اللبناني

## اثبتت الجبهة الشعبية

## حرصها وجدارتها

## في النضال المتفاني

## وتحمل مسؤوليات المواجهة الوطنية



مواجهة مشتركة فعالة تستند الى تعزيز وتطوير التحالف الوطني اللبناني الفلسطيني السوري وإرسائه على أسس متينة منبعا.  
وبوادر هذا الخطر الجديد تتوافق مع التصعيد الذي بدأت الساحة اللبنانية تشهد أكثر من مظهر له، متمثلا بشكل خاص باستئناف الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان وامتدادها في اتجاه الداخل، وبتزايد خطر القوى الانعزالية الفاشية متمثلا بمشروع الدويلة الكاثائية المنصهنة. وفي مواجهة هذا الخطر أيضا، وهي قضية مصرية لبنانيا وعربية، يرتدي تعزيز التحالف الثلاثي أهمية خاصة، كما ترتدي المزيد من الإلحاح ضرورة إرسائه على قاعدة تمكن الحركة الوطنية اللبنانية من لعب الدور الأساسي المحوري الذي يعود لها على الساحة اللبنانية.

ان العمل على توحيد كافة القوى التقدمية والوطنية، على الصعيدين القومي والقطري، يصبح، في مواجهة واقع التفكك العربي الرسمي، مهمة أكثر إلحاحا وضرورة أساسية من ضرورات المواجهة. هذه المواجهة التي أثبتت تجارب السنوات الأخيرة، سنوات النضال القاسي والعسني بالتجارب في أن معنا، ان إحدى الضمانات الأساسية لفعاليتها هي صلابة الموقف الفلسطيني المستند الى النضال المتواصل لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وفي مواجهة هذه المعبات جميعا أثبتت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جدارتها في النضال المتفاني وتحمل مسؤوليات المواجهة الوطنية والحرص على تعزيز أواصر التحالف النضالي بين شعبيها.

ان الانجازات المهمة التي حققها الصمود البطولي اللبناني الفلسطيني، رغم كل الصعوبات، في مواجهة أشرس مؤامرة تتعرض لها الامة العربية، تسمح لنا ليس فقط ان نجدد العهد بثقة، في ذكرى انطلاق الجبهة الشعبية، على متابعة المسيرة النضالية معها تكن التضحيات وعلى صيانة وتعزيز الملاحم الوطني اللبناني الفلسطيني، بل ان نؤكد ثقنا بانتصار معركةنا ضد مؤامرة كعب ديفيد و«الحكم الذاتي» ضد المؤامرة على لبنان وشعبه، معركة النضال في سبيل حقوق شعب فلسطين القومية وفي مقدمتها حق في تقرير مصيره على أرض وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة، ومعركة النضال دفاعا عن جنوب لبنان وعن وحدته وعروبته وتطوره الديمقراطي.

اللجنة المركزية  
للحزب الشيوعي اللبناني

## الرفيق انعام رعد :

## لا مجال لمهادنة الامبريالية والرجعية في مجال التصدي للصهيونية

الرفيق العزيز المناضل الدكتور جورج حبش  
الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الرفاق أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية،  
كوادر وقواعد ومقاتلي الجبهة الشعبية،  
تحية قومية تضالوية



باعتراز كبير باسم قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي  
وصفوفه وفروعه في الوطن وعبر الحدود، وباسم مقاتليه في جبهات  
المواجهة في الجنوب والجبل في وجه العدو الإسرائيلي وحليفه

الانعزالي.  
أحييكم في الذكرى الثالثة عشرة لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.  
لقد التقى التحليل السياسي لطبيعة المؤامرة الصهيونية الامبريالية لدى  
الحزب السوري القومي الاجتماعي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على أنها  
مؤامرة على الوجود القومي وأن حربنا مع الصهاينة كما قال أنطون سعادة هي  
حرب الحياة أو الموت وبالتالي على مقولتي رفض الحلول السلمية الاستسلامية  
والكفاح القومي المسلح.

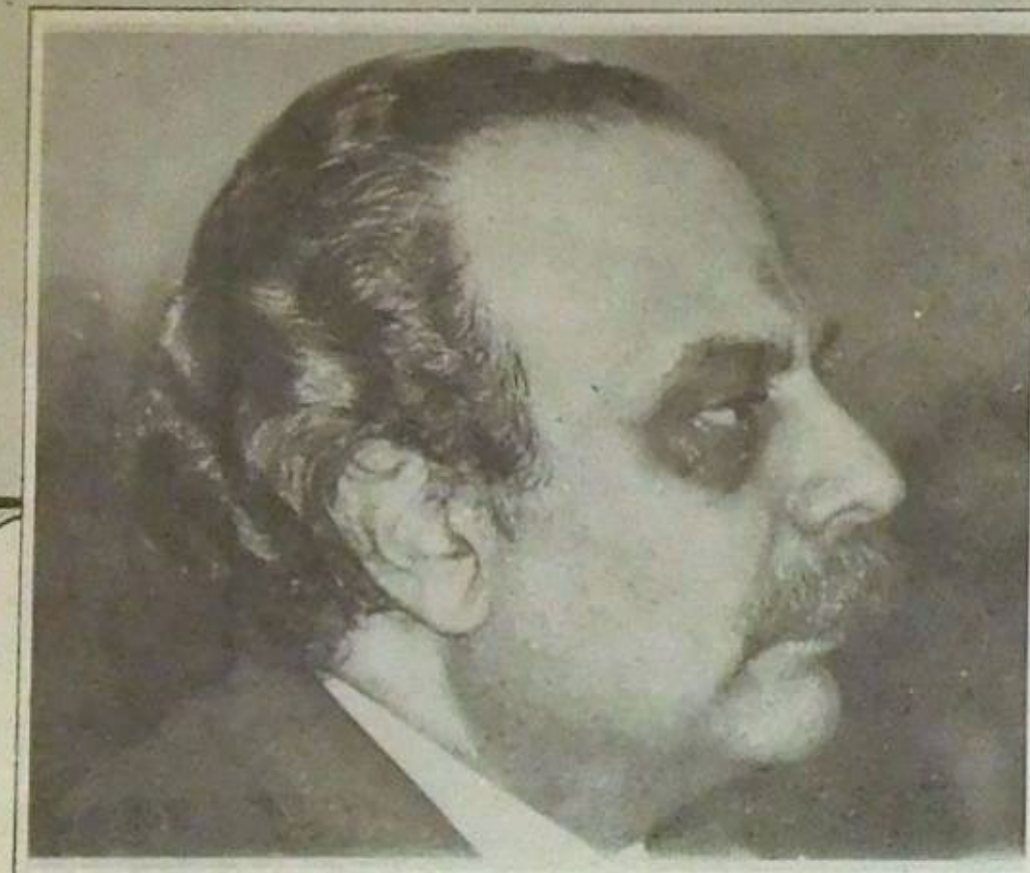
كما التقى تحليلنا على ضرورة العمل الجبهوي ضمن منظمة التحرير  
الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية مع الإصرار على تجذير الخط السياسي  
ضمن الالتزام الجبهوي إدراكا لأهمية وضرورة العمل المشترك وتجميع القوى  
وتحالفها ضد المؤامرة الصهيونية - الامبريالية الرجعية.

ولقد نظرنا بارتياح على هذا الأساس إلى عودة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين  
لممارسة عضويتها في منظمة التحرير الفلسطينية تأكيداً للوحدة الوطنية  
الفلسطينية، كما أننا استأنفنا نشاطنا في مؤسسات الحركة الوطنية اللبنانية بعد  
امتناع مؤقت من أجل بلورة المشروع الوطني اللبناني المنتم بالقبضة القومية  
على أسس علمانية لا طائفية ولا مذهبية ولا إقليمية مناهضة لأسس المشروع  
الكاثائي الانعزالي الطائفية الإقليمية.

إن المؤامرة وصلت في هذا التطور الخطير إلى منعطفين فاصلين:  
المنعطف الأول هو أن السلم الإسرائيلي الامبريالي لا يمكن أن يقبل «بحل عادل  
وشريف» بتسوية مرحلية، لأنه يفرس الاسلام والصهينة الكاملة والروض الكلي  
لشروط الامبريالية والصهيونية سبيلا وحيدا لمثل هذه الحلول. وعلى هذا الأساس  
قامت جبهة الصمود والتصدي وتطور خطها السياسي سفور وجه المؤامرة الحقيقي  
في كاسم دائم، إلى رفض القرار ٢٤٢ والنعاظي معه وإلى استعاض خط مصادم  
للرجعية العربية المتأمرة مع الامبريالية على فرس الحلول الاستسلامية. وكانت  
مقاطعة قمة عمان الحزينة الأخيرة ورقة العمل السورية الفلسطينية المشتركة  
لمؤتمر وراء الحارحية في عمان والمحددة وجهة الصمود والرافضة التعاطي مع  
القرار ٢٤٢ ومع كاسم دائم وملاحقه في هذا الحظ السليم.

ولقد اتضح أن لا مجال لمهادنة الامبريالية أو الرجعية في مجال التصدي  
للصهيونية. وأكدت سوريا في تصديها لحفظ العصبة الامبريكية على المنطقة  
وعقدتها معاهدة الصداقة السورية السوفياتية واستحياها القومية للوحدة مع  
الجمهورية للنسبة وعمعم سسستها وتحالفها مع المقاومة الفلسطينية والقوى  
الوطنية للسلامة وإحباط مؤامرة الأخوان المسلمين المدعومة من الرجعية العربية  
خاصة النظام الأردني. وهر العسا لعدا النظام والرجعية الامبريالية الداعمة له  
أنها تعني بوضوح طمس هذا التحالف المعادي للصهيونية الامبريالية الرجعي  
وحوس معركة التصدي بكل أصلاعه.

أما على الساحة اللبنانية فإن المؤامرة تستهدف في ما يعبره الحلقة الأضعف  
أن تضرب وحدتنا القومية الملاحه على هذه الساحة التي أصبحت بحق ساحة  
قومية مسلحة الحركة الوطنية للسلامة والمقاومة الفلسطينية وسوريا. عن طريق  
عملية الصهينة الحزيرة ذلك أن الاستيطان الصهيوني العنصري في فلسطين كثف



عن حقيقته الأولى: اقتلاع الشعب من الأرض. أما في لبنان فقد بلغ طوره الثاني:  
اقتلاع الإنسان من مجتمعه القومي عن طريق رده إلى عصر الحروب الباردة  
والطائفية.

ولقد كان للحزب السوري القومي الاجتماعي بكتابات مؤسسه وزعيمه الأولى  
قبل ثلث قرن شرف الكشف عن ظاهرة تحالف «بعود الداخل مع بعود الخارج» في  
عملية استلاب الأقليات وصهينة المجتمع. وأكد حزينا منذ نشوئه المقولة القومية  
الاجتماعية التي تعطي للعامل القومي وهو أساس صراعنا الوجودي، بعده  
الاجتماعي العلماني التقدمي جوابا وحدويا قوميا اجتماعيا سليما على مخططات  
التجزئة والتفتيت.

إن أخطر ما واجهته الساحة اللبنانية هو أن التصدي للمشروع الانعزالي  
الكاثائي المنصهين لم يجدر نفسه في هذا المفهوم بحيث انتقلت المؤامرة في طورها  
الأخير إلى محاولة تفتيت الساحة الوطنية طائفا وإقليميا بحيث يبدو ما يبدو أنه  
تقيض للمشروع الانعزالي مكمل له في مشروع الكاثونات الطائفية التي تعرق في  
رملها المتحركة ومستلقاتها الطائفية القضية القومية إجمالا وتحقق المقاومة  
الفلسطينية.

من هنا كان طبيعياً أن يتلقى الحزب المشكل بطبيعة عقيدته وانتشاره وتركيبه  
البشري الحاحز الشعبي في وجه عملية التفتيت الطائفي والإقليمي أقوى  
الضربات.

إن التزامنا بالقضية القومية ومسألنا المركزية: فلسطين، هو التزام لا يخضع  
للمتكيف ولا حتى لاستراتيجية بل هو التزام عقدي وجودي تتبع منه استراتيجية  
كفاحنا. فمئذ سعيد العاص (١٩٣٦) إلى كمال خير بك (١٩٨٠) خرج من حزينا قادة  
للكفاح المسلح على أرض فلسطين أو في سبيل فلسطين.

وإن صراعنا ضد الانعزالية المنصهينة بدأ منذ تأسيس حزينا ومراحل نضاله  
الأولى وكان استعاض أنطون سعادة بعد معركة الجميزة مع الكاثاب اللبنانية  
وتواطؤ السلطة اللبنانية مع الرجعية العربية الخاضعة للإمبريالية، إلى أخر قاداتنا  
الشهداء الأمين بشير عبيد عضو المجلس الأعلى ورئيسه السابق والرمز الطبيعي  
لنضال حزينا ضد الانعزالية والإقليمية والطائفية.

ولا يسعني في هذه التحية إلا أن أذكر القائد المناضل الدكتور وديع حداد لكي أؤكد  
على لقائه في قمة الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني هو والشهيد الأمين كمال خير  
بك رمزين لنضالنا القومي المشترك في حرب الوجود.

ختامنا نؤكد احترامنا لقيادتك التاريخية التي يمثلها الرفيق الأمين العام  
المناضل الطبيعي في جبهة العمل القومي والفلسطيني الدكتور جورج حبش  
ونسئلتنا له بوقر الصحة والعافية. وتحيتنا الرفاقية لجميع الرفاق أعضاء المكتب  
السياسي وكوادر ومقاتلي الجبهة بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لتأسيس الجبهة  
الشعبية لتحرير فلسطين.

أخوكم

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي  
إنعام رعد





جبهة الطلاب الديمقراطيون

# جسدت مفهوماً التحول نحو الشيوعية

الأمين العام للحبهة الشعبية لتحرير فلسطين  
الرفيق جورج حبش  
الرفاق أعضاء المكتب السياسي المحترمين  
الرفاق كوادرو وقواعد ومقاتلي الحبهة الشعبية لتحرير فلسطين  
تعبئة الضال والتورط

بمرور من الفرحه والأمل، نحن في أيمانكم بذكرى انطلاقه جبهتكم الرائدة للعمل الشيوعي الثوري في الساحة الفلسطينية.  
بمرور من الفرحه بمراد أيلنا ان انطلاقكم المحيطة جسدت أساسا انطلاقه الجماهير نحو فلسطين حرة ديمقراطية، مستقلة، موحدة.  
فالصادق عشر من كانون الأول ومنه ثلاثة عشر عينا، كان تاريخا ليس لمجموعة من المناضلين العرب، الذين آمنوا بخط الكفاح المسلح كأسلوب وحيد لتحرير فلسطين، بل كان تاريخا لولادة نهج ثوري جديد على الساحة العربية بأجمعها، نهج شيوعي ثوري آمن ان العنت الرجعي لا يقاوم الا بنهج ثوري منظم، وان فلسطين لن تعيدنا الا الجهاد الشعبية المؤممة بخرب الشعب لتحرير.  
فكانت الانطلاقة... وكانت الحبهة الشعبية لتحرير فلسطين... وكانت انطلاقه العمل الشيوعي الثوري العربي...  
الرفاق والرفيقات الأعزاء

لقد سجلت الحبهة الشعبية أعياناً مهمين أساسيين:  
مهمة تحرير فلسطين، ومهمة النضال الصعب والتطوير على طريق المساهمة في بناء تحرية العمل الشيوعي العربي الثوري، وكان لها في كلا المساهمين تجارب مره ونضالات عميقة لا يسع أحد من الثوريين العرب المؤمنين بالأية العربية وبوجدتها القومية ويوحده أديانها الثورية ولقبسيتها المركزية، فلسطين، الا ان سجل أفعالهم وتقديره للحبهة الشعبية ودورها القادى والزبدي بذلك.  
الرفاق والرفيقات الأعزاء

واليوم تأتي الذكرى الثالثة عشرة للانطلاقة، ونحمل هذه الذكرى العديد من المعاني والدلالات التي لا بد لنا من الإشارة لها.  
فانطلاقة الحبهة الشعبية التي جسدت المفهوم العميق بعجز الحركة القومية عن تحقيق أهداف الأمة، جسدت أساسا المعنى العميق لمفهوم التحول نحو الشيوعية من مواقع المرحاوية الصغيرة، وبالتالي أكد المفهوم من حيث وجودها حزباً شيوعياً ثورياً طليعياً على الساحة الفلسطينية والعربية.  
أيها الرفاق

استحووا لنا أن نعني أنفسنا ونهنتكم بذكرى انطلاقكم المحيطة، أيلين ان تأتي ذكرى انطلاقكم المظلة ويكون الرفيق الأمين العام الدكتور جورج حبش، والذي اقترب العمل الشيوعي الثوري العربي باسمه بينما يعيش الفرحه معنا، قائداً... رائداً...

عاشت الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة  
عاشت الحبهة الشعبية لتحرير فلسطين  
عاشت قضية الطبقة العاملة، وقضية العمل الشيوعي الثوري العربي  
الحمة والخلود لشعبنا الثوري  
والنصر لنا

« جبهة الطلاب الديمقراطيون »  
- لبنان -



اسامة فاخوري

## العقيدة الراسخة والانضباط الصارم والتضحية جعلت من الجبهة الشعبية مثلاً يحتذى للنضال العربي

ان الحركات التحررية لا تقاس حسب ثورتها بل حسب ثورتها، وما أجمل هذه الثورة عندما تكون هي ثورة الحركة التحررية وبحركتها الأساسية بل هدفها الأول والأخير. فعمل للحبهة الشعبية لتحرير فلسطين ثورة؟ نعم بل انما الثورة انما الثورة، انما لا أقصم حقاً من حقوق باقي الحركات التحررية الفلسطينية أو أنقص من قيمتها فكلها على طريق الفصال والتحرير بتشي الأشكال والوسائل والارتباطات وكلها تضي بالعالى والنقيس في سبيل العودة الى فلسطين في سبيل غسل هذا العار عن جبين القرن العشرين. هذا العار الذي ارتكبه الدول الغربية الاستعمارية التي تدعى الديمقراطية وترفع عالمياً شرعة حقوق الانسان فلا تقوى بين دين ودين، ولون ولون، وعقيدة وعقيدة ولكنها لم تطرح بار تطرد شعنا بأسره من أرضه أربس أجداده من ابلاته ومقدساته لتزج في الحاضرة العربية دولة عصرية ديمية منظرة فاشيستيية توسعية ضخمومة. قاتل العدل وأين الديمقراطية وأين حقوق الانسان وحقق تقرير المسير لماذا لا يطبق هذا على العرب خاصة وعلى الشعب الفلسطيني خاصة؟ لماذا هناك كلمين وميزانين؟ صد كل هذا ناضل الثورة الفلسطينية بحركاتها المتعددة ولكنني أخص بالذكر هنا الحبهة الشعبية لتحرير فلسطين وذلك تحية لها في الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقتها ولأنها مميزة بالشكل والجوهر.

لعم حقه نتمت الحمة انه في هذا الحميم الاصلاحى الشاسع الأطراف ليس هناك من شرقة دينية في القومية العربية وبقي العنصر المسحي في طبيعة النضال العربي ولعمدرينا الرفيق جورج حبش اذا ما ذكرنا اسمه مع سلة من رشائه الأبرار فعم درعنا الوافي ضد الظانقة وحينما القوية ضد الاعزاليه والخور المصطنع.  
ومن حفة ثانية فإن العقيدة الراسخة والانضباط الصارم والتضحية حتى الشهادة جعلت من الحبهة الشعبية مثلاً يحتذى للنضال العربي المحترف ضد الامبريالية الشرسة وسعاً صالحاً تنهل منه القومية العربية وتبست المظالمه باقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية العلمانية الا مثلاً سابقاً يعطى للمناضين لمعرفة على طريق الحراس الوحيد الذي يقفده من محبته ويقعد وحده وينت كوسمهم.  
قال الرفاق في الحمة الشعبية لتحرير فلسطين بحمة المناضين المؤمنين بعروضهم والمناضلين لاسراج فلسطينهم، والطامحين بالمقابل بحدود الحبهة الشعبية ورائعها من فصائل الثورة الفلسطينية لعروضهم على اسرودنا لبنانهم

أسامة فاخوري  
رئيس المجلس السياسي لمدينة بيروت  
عضو اللجنة التنفيذية للحركة الوطنية اللبنانية



## حزب العمل الاشتراكي - لبنان

# العنف الفاشي لا يمكن أن يرتدع بدعوات الوفاق البائسة!

فرصة جديدة، وطمعنا كفاح شعبنا، بعقبة اكمل خماسية السادات وصره الصهيونية والامبريالية.  
أيها الرفاق

اذا كانت جماهيرنا العربية وطلانها التقدمية في فلسطين والارمن تنكل في مواجهة الصهيونية والرجعة الأردنية، فاننا نحمل مسؤولونه بمتسركة بجانبه عملاء الامبريالية والصهيونية في لبنان! ...

المنا مسؤولين عن مواجهة قيام اسرائيل جديدة في لبنان، وان مسؤولتنا نعم علينا التصدي للعائنة في كسروان مثلاً نعم علينا ان نواجه اسرائيل وصيغتها سعد الحداد في الحبوب الصايد!

انما في حزب العمل الاشتراكي العربي، نعارض الوفاق مع الرجعة، ونحمل قيادة الحركة الوطنية مسؤولونه السماح للمشروع الامبرالي - الفاشي - الصهيوني بالتحضر والاسيرار في مرض خميسه العائنة على جماهيرنا الكائنة في مناطق « العسر » الذي اقامه « الحبهة اللبنانية »، بعد ان الاكفاء بالمعارضة ونجسبيل الاخيرين المسؤولين، ابر قد يطرح سؤالاً وجهاً عن منادات الفوى القومية اللبنانية والفلسطينية وعن ممارساتها العميلة لردع عندها بشر الحمل وعصانته التي سميت بحرية انما شعبنا ونهدد أمين مباطفنا ونعمل على اعداد لبنان لتكون احدى محطات امعسكر داوود « الاخافة »

ان العنف الفاشي لا يمكن ان يرتدع بدعوات الوفاق البائسة وانما المسؤولين على عائق رئيس الجمهورية، وانما الفاشية تنطلق كي يرتدع عنفا ثورياً منطفاً وحادفاً محاضرتها وطمعها في مواقعها بغنة اخصاعها او الاجهاز عليها...  
ان جماهيرنا تنظر رداً حاسماً بلطوساً على فصائل بشر الحمل، كي يسعدهم نلتها بقواها التقدمية والوطنية، وتشرع بالثقة والاطمئنان على مستقبلها ونصر كفاحها وبشخصياتها! ...

أيها الرفاق المناضلون

اننا، ان تستغل مناسبة اعيان الذكرى السنوية الثالثة عشرة، للاعراب عن كامل تقديرنا واحترامنا وبخبتنا لكم، فاننا نشعر بان تضاهر جهودنا كمثل بابحار عمل كفاهي مشترك لقرب الانعزالية وردع عنجوبها الفاشية...

لنعتش الحبهة الشعبية وأيقيني ذكرها السنوية خالدة، ولنندعج الامبريالية والصهيونية والرجعية، ولنحقق اهداف امبتنا العربية في التحرير والديمقراطية والا سراكية والوحدة.

اللجنة المركزية الوطنية  
حزب العمل الاشتراكي العربي  
- لبنان -

الرفيق جورج حبش الأمين العام للحبهة الشعبية لتحرير فلسطين  
الرفيق ابو علي مصطفى نائب الأمين العام  
الرفاق اعضاء اللجنة المركزية

تحية من صميم القلوب المعظمة بالمعقده الشيوعية الى رفاق النضال والاهداف المشتركة، بمناسبة ذكرى انطلاقهم الثورية! ...  
تهنئة بفيض بهشاعر الاعتراز والثقة بمن يرمز اليهم هذه الذكرى التي تهب الزمان، برحم الكفاح وعظمة التضحية...

أيها الرفاق

ان اجتماعنا بالذكرى الثالثة عشر، بدعوتنا، اول ما بدعوتنا، للاعراب عن مشاعر الغبطة والانبهاج بنمائل رفينا الاكبر... الرفيق الحكيم، للشعاع ونجاوز المحنة التي عبرت صحته الغالية، وجرمتنا من مشاركة المباشرة في اعيان هذه الذكرى التي نعمل بوقفاً هاماً في مسيرتنا النضالية...

لقد كذت، أيها الرفيق الأمين العام، حاضراً في اذهاننا وقلوبنا، ونحن ان نكرم ذكرى الظاهرة التي ارتبطت بانبك وارتبطت بوجودها، انما نكرم اسمين، قد اصبحا، من سدة ارتباطهما، عاونين لمناسبة واحدة، وكما يعكس شكل الظاهرة بضمونها، فان ارتباط الحبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بجورج حبش، يعكس مضمون المسيرة الكفاحية التي نعمل بذكرها، عكسا يجعل الفئات عبرة سنة التي منسب اليها العبهة، يتجاوز مداها الزمني لتمتد الى فطور تاريخية يرجع لاكثر من ربع قرن مضى كان خلاله جورج حبش ورفاقه يؤسسوا الحبهة الشعبية، جنوداً ومفكرين في اطار حركة الامة العربية القومية الثورية، يتودون عن صفات أهمهم بكل وسائل الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية.

ان القرات النضالية الذي يسمي اليه الحبهة الشعبية لتحرير فلسطين تجعل اهتمامنا بمناسبة عيدها السنوي، مناظر للاعزاز والثقة بالنفس والنهج، وحامراً للمنازل في تقدير نتائج المعركة التي يفرسها جماهيرنا العربية عامة وشعبنا الفلسطيني والاماني على وجه الخصوص.

أيها الرفاق المناضلون

انما ان يهنتكم ذكرى انطلاقكم النضالية، انما يهني، انفسنا وسعينا بنفان المعقدة ورسوخ العزيمة والتصميم على مجاهدة اعدائنا القوميين والطغيان المذسب بقديهم، في هذه المرحلة اطراف « معسكر داوود » وانماهم وملازمهم في الارض ولبنان وبيروت القوى الرجعية التي يصعب في مؤتمر فيها الخادى عسر، انصك جوامع الاندفاع على مسود الشعب الفلسطيني ولندعج الملك حسي كي ينك الحصار عن امريكا واسرائيل ومصر السادات، بالمحاق الارمن بركهم ولتقع ماعددة خلد



القائد أحمد الخطيب:

# نؤكد التزامنا مجدداً بمتابعة النضال معكم ومع كل المناضلين لتحرير الأرض المحتلة في فلسطين ولبنان

الرفاق قادة وكوادر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .  
تحية الثورة والنضال ،  
تحية الثورة للثوار ،  
تحية البندقية الثورية المناضلة من خنادق الصمود ، ومن اجل  
تحرير أرضنا ومقدساتنا المغتصبة .

ان ثلاثة عشر عاماً من النضال الثوري المستمر حتى النصر ، ومن الالتزام  
بحقوق الجماهير الكادحة ،  
ان ثلاثة عشر عاماً من الصمود ، والاستشهاد على درب التحرير والنصر ،  
لهي عناوين متواضعة لمبارسات مشرفة ، حققها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،  
عبر البندقية والدماء بالقتلى ،  
واتنا كرفاق خندق ، ورفاق مصر ، نؤمن متلحم تماماً ان البندقية الثورية بالأيدي  
الشريفة هي المرد الوحيد على المشاريع الاستعمارية التي تطرحها الامبريالية الامريكية  
وكافة القوى الرجعية التي تتساند الصهيونية ، وهذا التأكيد ، كرسته دماء شهدائنا  
التي سقلت على مشارف الارض المقدسة المحتلة في ارنون وكفر بيتيت وفي كل مكان من  
لبنان ، الامر الذي جسّد التلاحم ووحدة الهدف والمصر بين المناضلين في لبنان وفي  
أرضنا المحتلة ،

وبهذه المناسبة العظيمة ، مناسبة مرور ثلاثة عشر عاماً على قيام الجبهة  
الشعبية لتحرير فلسطين ، بسعدنا تأكيد التزامنا المبدئي بمتابعة النضال مع كافة  
الرفاق والاخوة المناضلين ،  
ومن خلال هذا الالتزام ، نعلن رفضنا لكافة الحلول الاستعمارية وللطروحات  
الخيبانية ، كما نعلن وقوفنا الى جانب كافة القوى الثورية وشعبنا المحاولة الرجعيين ،  
مساندة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره معاهدين على متابعة النضال في  
مسيرة التحرير مؤكداً ان الحقوق السلبية لا تسفد الابنائق المناضلين ،

وانها لثورة حتى النصر وتحرير كافة التراب ،  
ودمتم ذخراً للنضال .

أحمد الخطيب  
قائد جيش لبنان العربي



## الأخ عصام العرب: اتباع الجبهة الشعبية خطاً واضحاً داخل منظمة التحرير أعطى زخماً ثورياً أعظم للثورة الفلسطينية

الأخ الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القائد  
الدكتور جورج حبش ..  
الاخوة قادة وكوادر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .  
تحية النضال وبعد ،

تأتي نكزي انطلاقكم المجددة اليوم لتجسد مجدداً كل معاني النضال الثوري  
الذي نتحناه امنا العربية في نضالها المستمر ضد العدو الصهيوني المغتصب لارض  
فلسطين العربية .

ان أشد ما يحتاجه نضالنا المشترك اليوم مثل هذه المواقف الثورية والمجزرة  
التي طالما وقفنا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في صراعها مع الكيان الصهيوني  
ورببته الامبريالية الامريكية . ان الذين ينادون بانصاف الحلول الاستعمارية لا شك  
يخدمون بنهاية اطراف النهج التخافلي للانظمة الرجعية الذي يصب في قناة مصالحهم  
الشخصية ومصالح اسبابهم في البيت الابيض الامريكي .

ان كل القوى الوطنية الشريفة أصبحت تعي اليوم بوضوح الخط القومي والمواطني  
الشريف الذي اعتمدته قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في نضالها الدؤوب ضد  
مثل اشكال التسوية ، فقد عمدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين منذ بدء انطلاقها  
على اتباع خط سياسي واضح داخل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، مما اعطى  
ذلك زخماً ثورياً للثورة الفلسطينية ، بعيداً عن كل اساليب الزايدات والمهارات  
التضاللية ...

ان هذه الوقفة الصارمة التي وقفنا قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين  
الى جانب قضايا القوى الوطنية في لبنان تحت قيادة الحركة الوطنية اللبنانية ، هذه  
الوقفة اعطت بعداً قومياً ووطنياً في صراعنا مع العدو الصهيوني وعملانه انغزالي  
السدائل ...

ففي نكزي انطلاقتكم ، نحسي فيكم الروح الثورية النقية ونهني لكم بيزيد من  
الانتصارات ضد العدو الصهيوني داخل الاراضي العربية المحتلة ...

ففي نكزي الانطلاقة ... نقول لكم ان شعبنا العربي الفلسطيني الذي يزرع  
تحت نير الاحتلال الصهيوني ينطلق اليهكم والى منظمة التحرير الفلسطينية والى حركة  
الثورة العربية املاً بيوم التحرير .. تحرير كامل التراب العربي الفلسطيني من  
الرجس الصهيوني ...

في نكزي انطلاقتكم ... باسمي الشخصي وباسم الاخوة قيادة وكوادر التنظيم  
الناصري في لبنان - قوات ناصر نبعث لكم بتحيات النضال والاخوة التي جمعنا جميعاً  
على طريق النضال الثوري ..

في نكزي انطلاقتكم الرائعة ... ندعو لكم بالتوفيق .. ونتمنى عليكم ان تسيروا  
على نفس النهج الثوري الذي رسمناه لانفسكم .. بعيداً عن المنطق الاقليمي الزائف ..  
الذي لا يخدم سوى اصحاب المخططات المشبوهة ...

ايها الاخوة .. اننا نسنغل هذه المناسبة المجددة لنبعث بتحياتنا الثورية الى  
كل شبل ومقاتل ومقاتلة عثمنا وبنمائهم الركية اسطورة الفداء والنضحية في سبيل  
تحرير كل فلسطين العربية .

ودمتم ذخراً للنضال القومي الثوري  
أخوكم عصام العرب

الامين العام للتنظيم الناصري في لبنان  
- قوات ناصر -

## الرفيق زاهر الخطيب: برامج التحول الوسيط لا يمكن ان تحبط المخطط المعادي



بمناسبة الانطلاقة الثالثة عشر للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نقدم  
بأطيب تمنياتنا القلبية وتحياتنا الثورية الى الرفيق المناضل الامين العام  
للجبهة الشعبية الدكتور جورج حبش والذي يغمزنا الامل الكبير بان لقاءه  
وفي اقرب الملاحظات يتقدم الصعوف بتأييراته المعهودة وفي هذه الظروف الدقيقة بالذات .  
ونشد على ايدي رفاقنا كوادر وناضلي وقادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين  
ولا نكتفي بذلك وحسب بل نقول للرفاق جميعاً وفي هذه المناسبة التضاللية بالذات وبكل  
محبة وروح رفاقية ثورية تعالوا انبها الرفاق لتحديد معا مهامنا المشتركة ، وتراجع  
سرباً مسيرة النضال الوطني العربي ، وندرس بالتحديد والموضح المطلوبين مهمات  
القوى الثورية والوطنية العربية في هذه المرحلة الدقيقة والمخيرة من تاريخ امنا .  
امام المتعطف التاريخي الخطير الذي ضاعت عنده جماهير امنا العربية في زحمة  
اضاليل الحلول القضيية .. وامام الظروف السياسية المخيرة التي تجتازها اليوم  
منطقنا بشكل عام والتي لا تقل خطورة عما كانت عليه بالامس بل هي اكثر خطورة  
وساحة نضالنا الواحد في لبنان بشكل خاص .. يتحتم علينا جميعاً اكثر من اي وقت  
مضى ان ننظف بيزيد من الدقة الى ما نملنه على عناقنا جميعاً الظروف الخطيرة والمهام  
السياسية والتضاللية المشتركة المطروحة على كل الثوريين العرب في مواجهة  
التحديات الخطيرة المقبلة .

ان الحلف الامبريالي الصهيوني الرجعي يواجه اليوم ازمات عميقة جدا ويتخبط  
في كيفية تجاوزها من جراء الطابع التاريخي لهذه الازمات والتي لا تشكل مطلقاً حدثاً  
طارئاً فكل الوقائع والادلة تشير الى وجود معضلات اقتصادية عميقة جدا في البلدان  
الامبريالية تتفاقم يوماً بعد يوم وتبرز اكثر عمقا في الانظمة الرجعية التابعة لها ..  
كما ان كل الوقائع والادلة تشير من جهة ثانية الى ان انتفاضة الشعب العربي  
الفلسطيني في الارض المحتلة هي نتاج لتراكم طويل من عوامل المعاناة الاجتماعية  
والوطنية التي يواجهها شعبنا تحت الاحتلال الصهيوني وعلى نحو باتت مثل هذه  
الانتفاضة تشكل ظاهرة نوعية ملهية بتوحح على الثوريين والوطنيين العرب الموقف  
امامها ملياً ومحاولة مراجعة كل المعاهيم السائدة في الساحة السياسية العربية  
في سرئها .

ان القوى المضادة للثورة التي سحرك في كل الانحاءات سواء في الاردن حيث  
النظام الرجعي يحضر لحولة تصفوية جديدة ملهقه بركب كابت ديبند الخياني او النظام  
المفاشي العراقي في حربه على النورد الابرائية التي اسفطت احد اهم معائل اسناد  
الكيان الصهيوني ، او في الخليج حيث الانظمة الرجعية العميلة قواعد للوجود  
العسكري الامبريالي المباشر وفي المغرب العربي ايضا حيث لا يخلف الوضع كثيراً .  
ان هذه التحركات باتت الآن تعكس اصراراً متزايداً من قبل الامبريالية واداره

ريفان على وجه التخصيص على محاولة توسيع رقعة انتشارها المستشري العدواني  
وحشد ادواتها من مواقفها المحددة في خارطة السيطرة الامبريالية على امل تركيع  
شعبنا العربي الذي باتت ثورته الآن تهدد الامبريالية في قلب معاقفها وهذا ما يسر  
تصريحات المسؤولين الامريكيين المتكررة حول اعتبار اوضاع بلادنا جزءاً من « الامر  
القومي الامريكي » .  
في ضوء هذه المعطيات المستجدة بات من الواضح اليوم ان النهوض بمهمات  
المرحلة المقبلة يرتبط بضرورة احداث نقلة نوعية في خط المحاربة على مستوى البرنامج  
والمهجع والممارسة بحيث تتناول المعنوين الرئيسية لمهامنا الضرورية والملحة في مواجهة  
التحديات المقبلة الجوانب المركزية التالية : -  
اولاً :

ضرورة تكريس الرؤية الثورية لهم موازين القوى تكريساً حاسماً ونهائياً في ضوء  
تجارب ثورات الشعوب الظاهرة التي واجهت بأسلوب الكفاح المسلح وفي اطار حرب  
التحرير الشعبية اعنى قوى الطفبان واكثرها تقوفا بالمسدة والتكنولوجيا والصناد  
ثانياً :

ضرورة تثبيت النوجه اولا واساساً الى اوسع الجماهير الشعبية تعييناً قاطعاً  
وجبرياً ... وحشد طاقاتها وتعينتها في عطلة المواجهة المصرية مع تطوير المبادرة  
العنوية لهذه الجماهير واعطاها ايماداً سياسية وعطلة وانتظامها في الاستراتيجية  
الشاملة للمواجهة مع القوى المعادية ...  
ثالثاً :

ضرورة الارتقاء النوعي بكل ما هو استعدادات نضالية وممارسات ثورية في  
ضوء برامج جذرية واضحة قائمة على اسس ثورية لا تقبل اي التباس او تاويل ...

أما برامج الحلول الوسيط وبعد التجارب المبررة التي عشناها فلا يمكن بها  
مطلقاً ان تحبط المخطط المعادي الذي يتسم بجذرية تهدف الى احتثات جذوة المقاومة  
الشعبية بسط سيطرة الامبريالية والصهيونية ... ولم يعد ممكناً معها على الإطلاق  
عبر الادوات التي ثبتت عمقها في التجربة ايضا ان تعيد هذه الادوات او نراهن على  
هذه البرامج ... لتتقدم بقضايا شعبنا والوطن الى الامام ... عكل هذه البرامج  
الوسيطية والادوات القضيية يجب اسقاطها من حساباتنا الى الابد ... ان اهداف  
اعدائنا محددة وواضحة ولكن التصاع الذي يسود ساحة العمل الوطني العربي مع  
الاسف واهتراء الكثير من الاطر وتاكلها وبما يحمله من مخاطر على مصالح الجماهير  
الشعبية بات يستدعي ادارة اوسع حوار فكري سياسي . واطلاق مبادرة ثورية  
هجومية تضع الجبهة مع الحلف المعادي في اطارها الثوري الصحيح ويجب اخرا  
لا آخراً ان نعيد من الحقائق التي اكدتها التجربة التاريخية المتصرمة خصوصاً على  
الساحة الفلسطينية اللبنانية حيث وضعت سياسة « المناقضات الثانوية » القضيية  
الوطنية لشعبنا على منعطف خطير لا تزال تدفع من آثارها وعلينا ان ندرك ايضا  
بوضوح خطورة السياسة التي تمارسها الفرجوازية العربية التابعة للامبريالية في  
خدمة اسبابها وان نصيغ برنامجاً في سرئها . فالجماهير الشعبية - كما اكدت تجربة  
الحرب الاهلية في لبنان لم تعمد تستنهض بالتعاويض والياضات الجاهزة حول  
القضية الوطنية ...

من نون الجماهير الواعية المعادة لا مجابهة ... ومن دون البرنامج الجذري  
الواضح حول مستقبل السلطة السياسية والذي يندرج ضمنه حل القضية الوطنية  
لا يمكن تعبئة الجماهير ... انها المعادلة التي علينا ادارتها وتوجيه ممرتنا على  
اساسها ... ولكن حجارة اطفال الضفة - وهي المبادرة الهجومية الرئيسية في  
وجه كلوب ديبند .

فهينئنا في صياغة خط سياسي نضالي يستطيع ان يجعل من هذه المناسبة  
وسواها حوافز لانطلاقة جديدة تشق تاريخاً جديداً للشعب انفضته الجراح والهزائم  
التي صنعتها أنظمة الردة والقيادات المساومة التي تقدم مصالحها الذاتية الضيقة مرة  
والنفعية احياناً على قضايا الوطن الكبرى ...

مع تكرار اطيب تمنياتنا الثورية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

زاهر الخطيب  
رابطه الشغيلة





# العرس الفلسطيني في ذكرى انطلاقة الجبهة عناق للأرض، وغناء لها...



من الحشد



فرقة الارض



الفنان مارسيل خليفة



من التراث الفلسطيني



العشاء بالزي الفلسطيني الفلسطيني



الفنان عدلي مخزي



الطفلة فلعجزة



رقصة المغالين

كان الجو بارداً، والمطر يتساقط غزيراً. والعتمة تلف بيروت فتشيع شيئاً من التوحش، والقربسة، والتوجس من حدود شيء غير مسألوف. بالامس القريب تركت بيروت شوارعها والتجأ الناس الى غرفهم يحتمون من الصقيح الذي حل دونها سابق انذار، وتسرب الى اجساد ساكنيها. الا انه ووسط هذا الخواء كانت تشهد بيروت عرساً فلسطينياً دافئاً. عرساً جلتته الاغاني، والرقصات، فحضر الحبيب، والفرح، والحسين الى الأرض السماء. أرض يسوع، والبرنقشال، والشواطئ التي لا تلام. بالامس في قاعة جمال عبد الناصر لمست فلسطين زبعا وعباءتها المرطبة بألوان القرى وبساطة الريف، وخرجت الى وهج المسرح. فديكت، ديكت حتى رجفت القلب، (وفاق) الماضي بوجهه الأليف، واهتاج الجسد الانساني العربي، ففرت دمعاً من العين واختبئت بحياء تحت الفجج. فرت دمعاً واحتضت بظلال المشهد وقرب المعاني، فاقتربت فلسطين، ودخلنا فيها معطرين بترائعا. وفوق أكفنا الاحلام، احلام العودة، وبين مسامنا الذكرى، ذكرى الاماكن، والبيارات، والحجارة الصغيرة، والينابيع التي تطلع من الأرض فجأة، والاعناب التي تنسج دون اذن منا، في سقوف بيوتنا الرحيمة مثل الرؤى. فنشعر ان العاصف لعنا الحق بان تأخذ أي مساحة تريد. وتدرك معنى أن يكون الكائن حراً الى هذا الحد، بالامس وعلى مشربة من الروح ورفرف التاريخ الفلسطيني، بحناحيه الطويلين فوق ثلاث عشرة عاماً من عمر انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. ورفرف التاريخ فوق ثلاث عشرة عاماً من عمر الحلم ففتحنا أدينا وتمضنا دفعة واحدة وسدده على موضع الحقيقة. حقيقة هذه الأرض المحبولة بالتوسقي، والتعاريذ، والده المائل، وأدركنا مرة ثانية بان شجرنا وزرعنا يتنقى بطريقة شريفة ومقدسة. فتملكنا الجمال والاناء في أن معا... وماذا بعد؟ بالامس كان عرس الجمعة سمر في داخلنا ويتحد به الخارج. وللعريس رائحة خاصة، وطعم خاص. للعريس طريفة الحامد أننا، لذا كما وسط هذا الجو منسجمين ومتساوين الحاضر والماضي - كل في حواء واحد الامميد حياورب حدود المعاني ودخلت في مرحلة الفعل. مرحلة الصدى الواقعي لذلك الفعل التوسقي والمتواصل من الصياغة للحركة الفلسطينية الشعبية لذا كان المعنى من لحده وهو وح كان المعنى اسما بحي، الملك منقلا بانهاجيات الجميع حتى لا يسيء حسد لسعد المعنى... ولم يفت العرس بعدا الحد، بل فترت الذاكرة من الواقع لمرحلة التحقير والملمس من خلال الحركات الانسانية التي يوحى بها المعنى بملك أن يملك...





بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقتها

# معرض المصق السياسي للجمعية الشعبية لتحرير فلسطين فعل الحنين... حضور الوطن

في الفترة الواقعة بين ١٠ - ١٢/١٢/١٩٨٠ أقيم قسم الفنون التشكيلية في الجمعية الشعبية لتحرير فلسطين معرضاً للمصق السياسي للجمعية في ذكرى انطلاقتها الثالثة عشرة. وتوزع تلك الاعمال مطبوعة وغير مطبوعة الجوانب النضالية لمسيرة النضال الثوري. فلماذا كان اختيار معرض المصق؟ وما هي الاضافات الجديدة التي حققها على صعيد المصق الفلسطيني؟ في ظل الفجوة القائمة بين اللوحة التشكيلية والجمهير لظروف عديدة لا مجال للخوض فيها هنا ومع الاخذ بعين الاعتبار ان هذه الفجوة نسبية. يلعب المصق الثوري دوراً أساسياً في رده هذه الفجوة وتقريب المسافة بين العمل الفني والجمهير. كون ان المصق يحتوي على شحنة سريعة قادرة على احداث ما يشبه «الصدمة» للمشاهد. وتنقل تلك الشحنة التحريضية او الوجدانية والعاطفية لتأخذ موقعها داخل العقل ذلك اضافة الى الوضوح البصري لمفردات هذا المصق بحكم تكوينه الواضح والمبسط.

ويلعب المصق دوراً هاماً على صعيد اعادة صياغة الحدث ليبقى حياً دون الخوض في تفاصيله الدقيقة لأن هذه ليست مهمته بل تتعداها كي تكون تكتيكية للحدث والتذكير به. واعطاء الفئات المقاتلة لفتح ابواب المناسبة التي يتطرق لها هذا المصق او ذلك، على ضوء ذلك فالمصق ليس مهمته اغلاق دائرة الحدث او المناسبة كاملة بكل مفرداتها وتفاصيلها انما رسم نقطة المركز وعلى المشاهد الانطلاق منها لرسم دائرة الحدث او المناسبة. النقطة الأخرى التي توضح اهمية هذا المعرض ان المصق الفلسطيني قد واكب وبشكل حي مسيرة الثورة وأرخ لها ولأحداثها وانتصاراتها وشعبانها... من هنا فان هذا المعرض شكل تلخيصاً لمسيرة طويلة واستكشافاً لمناسبات عديدة مرت طوال تاريخ الجمعية على امتداد ١٣ عام. فالمصق قد عبر بشكل أدق بحكم مكوناته ومفرداته وبحكم تفاعله ورمزه المباشر للحدث عن مسيرة الثورة اكثر مما عليه اللوحة التشكيلية وليس ذلك راجعاً لقصور الأخيرة انما بحكم طبيعتها وتكوينها حيث كما اسلفنا فان المصق تلخيص للحدث بشكل مكثف وبسيط والموضوعي فيه أكثر حضوراً من الذاتي مع وجود الثاني انما يكون محكوماً ومرتبطة بالاول. بمعنى ان هذه المناسبة او تلك غير قابلة للصياغة الذاتية التي تخرجها عن اطارها الشكلي والمضموني. بينما اللوحة التشكيلية هي اعادة صياغة الحدث برؤيا ذاتية مع اختيار المفردات الشكلية وتنوع معالجتها في التعبير عن هذه الرؤيا.



الرفيق أبو ماهر يفتتح المعرض

والنقطة السادسة والاخيرة العائش النسبي والذي يحمل في مساحته حجماً من التعارض بين المجال الاداعي للفنان وبين المتطلبات السياسية التي تتردها جهة المصق والتي يكون معها أحياناً قوليتيه سياسياً.

اذا كانت تلك هي الاسباب التي أدت الى تفوق الكم على النوع في المصق الفلسطيني فان ذلك لا يعني ان النوع منحصر ومتراجع بل ان هناك الكثير من المصنعات - ضمن اطار النوع وليس الكم - ذات مستوى جيد من ناحية الشكل الفني والمضمون السياسي والشحنات العاطفية والوجدانية فيه.

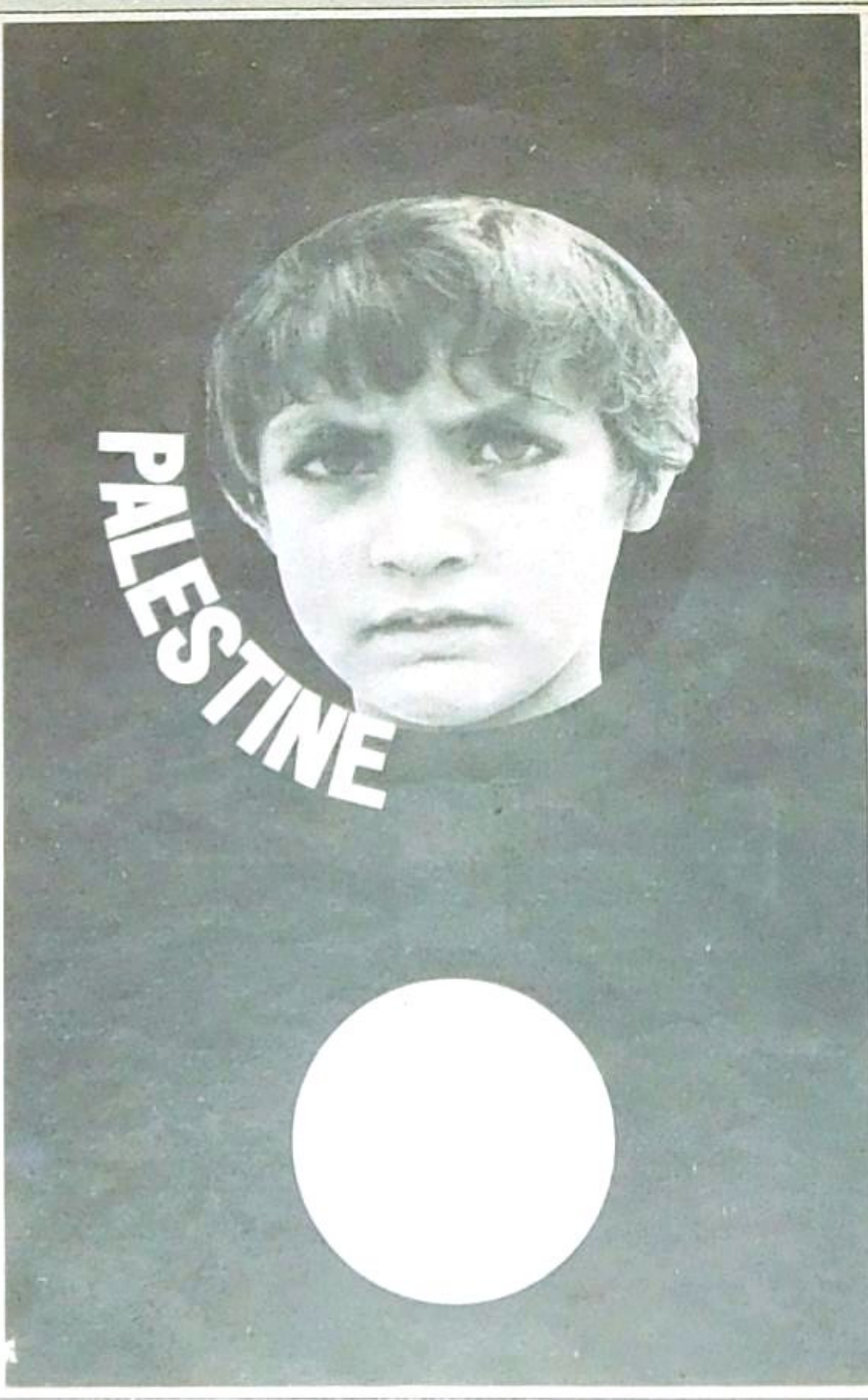
ان عملية تجاوز المفردات التي اسلفناها لا يمكن ان تتم الا عبر فهم اسبابها وتجاوزها في آن واحد.

### مفردات المصق الفلسطيني

في العديد من المصنعات الفلسطينية تمارس عملية احترار للمفردات الدارحة والمألوفة دون تطويرها واكتسابها مفاصل جديدة ولا ننكر ان هذه المفردات قائمة بحكم ان محتواها لا زال قائماً. الا ان هذا المحتوى ليس ثابتاً فقد اعتراه التطور والتجديد الفلسطينية المؤكدة لداعها في الثمانينات حطت عن الناحية عن داعها في الستينات بل ان هناك كثيراً من الظروف الذاتية والموضوعية قد عبرت وطلوب. ان كان عملته الوفوف أمام المفردات الناستة للواقع المكون للمصق الفلسطيني كالتسديم والكوتمة والشدائس ليست صححة الا بالقدر الذي يوظف مرة أخرى شكلاً وبمضموناً لثلاث النظورات التي اعتبرت المحتوى هذا اضافة الى ان البحث عن مفردات جديدة. بالرغم من غير مطروقة بالشكل المطلوب. كالتسديم والكوتمة وغيرها من هذه المفردات هي النسخ الظاهر للعملية الثورية. الا ان تلك العملية ليست شكلاً فقط انما هي عملية كاهلية



الاج اساعيل شوط والوفد الألماني الديمقراطي في زيارة للمعرض



الرجل

شاملة تستهدف احداث تغيير جذري على كل الامعدة السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية. فالمصق الفلسطيني استناداً الى ذلك يجب ان يكون معبراً عن هذا العمق في العملية الثورية.

### المصق وتطوره طوال ١٣ عاماً من مسيرة الجبهة

ضمن السياق العام للمصق السياسي الفلسطيني ماذا كان دور المصق في الجمعية الشعبية لتحرير فلسطين والتي وافقها طوال مسيرتها عبر ثلاثة عشر عاماً وما هي الاضافات التي اضافها شكلاً ومضموناً الى جانب المصق الفلسطيني بكل اتجاهاته؟ قلنا بأن المصق في الثورة الفلسطينية كان تعبيراً عن حدث معين عبر تكتيكية في اطار فني مبسط وواضح يحمل الى المتلقي شحنة تحريضية وعاطفية وسياسية من خلال استحضار الحدث الماضي ليبقى ماثلاً وشاهداً ضمن مسيرة الثورة (يوم الارض - تل الزعتر - مجازر أيلول... الخ). وعلى الجانب الآخر فان المصق الفلسطيني يعبر عن الخطوط الاستراتيجية للثورة واهدافها وطموحها كذلك يعكس الخطوط المحلية فيها ومن هنا كان المصق مرتعاً أحياناً بالموقف السياسي التكتيكي بحيث تلعب دوراً أساسياً ومبرحياً ثم يتجاوز عبر تجاوز هذا الموقف السياسي الآتي.

لقد لعب المصق في الجبهة الشعبية دوراً سياسياً تحريضياً عبر بوضوح عن المواقف الايديولوجية والسياسية المتميزة للجمعية طوال أعوامها الثلاثة عشر.

هذا على صعيد المضمون أما على صعيد الشكل الذي يمثل المحتوى الأساسي الحامل للفكرة فان ذلك يتطلب الرجوع الى بداياته الاولى والى المساهمات التي تلته، والى الذين اضطلعوا بهذا الدور وفي مقدمتهم الشهيد غسان كنفاني الذي لعب دوراً طليعياً في رسم المصق السياسي للجبهة ولأن كان من الصعب الحكم على اعماله كونه غير متفرع لذلك الجانب، الا أننا لا نستطيع تجاوز تلك الاعمال التي قدمها وخاصة المصق منها فمن خلال الرؤية الموضوعية للمصنعات التي رسمها غسان كنفاني نستطيع القول بانها كانت تحملاً للفهم النقدي للمصق والدور المباشر الذي يلعبه ذلك ان مفرداته كانت واضحة ومفروعة، هذا اضافة للتحويلات التي أضفناها على المفردات المألوفة. خارطة فلسطين التي اتخذت شكل البندقية... النحت الزخرفي لكلمة فلسطين... من هنا كانت اعمال غسان، هي الازاهمة الاولى باتجاه الفهم المباشر للمصق الفلسطيني.

بعد تلك المرحلة التي ابتدأها غسان لم يأخذ ذلك الجانب منحى متصاعداً وذلك يرجع لمجموعة من الظروف الموضوعية سواء على صعيد الثورة او على صعيد الكادر الفني المتفرع والمتخصص. حيث انه لفترة طويلة خضع المصق لما يشبه - الطفرات - التي كانت مبرهنة بوجوده أي وظرفي لفنان متخصص او لمساهمات خارجية لمجموعة من الفنانين الذين أثروا بلا شك في نوعية المصق المطبوع في الجبهة الشعبية بشكل ايجابي، ولما كانت «الطفرات» تعني الاعتماد على طرف موضوعي بحث لا يمكن ان تحقق تطورا متصاعداً شكلاً ومضموناً على صعيد المصق والعمل الفني التشكيلي بشكل خاص بحكم تواجدها لفترة وغيابها لفترة، كان لا بد من البحث عن حلول ذاتية تكفل النمو المضطرب في هذا المجال. ضمن هذا السياق أسس في آذار ١٩٧٨ قسم الفنون التشكيلية في الجبهة والذي يضم مجموعة من المتخصصين في مجالات الفنون التشكيلية. فقد استطاع هذا القسم ان يتجاوز العامين ان يقدم اسهامات ملموسة على صعيد المصق الفلسطيني وأسعدت فنية أخرى توجت مؤخراً بمعرض المصق السياسي للجبهة الذي اقيم مؤخراً في الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقتها.

### قراءة في معرض المصق السياسي للجبهة الشعبية

لقد شكل معرض المصق السياسي الذي اقيم في ذكرى الانطلاقة قفزة نوعية في مجال تطور المصق الفلسطيني بشكل عام. فمن خلال الاعمال المعروضة والتي شارك فيها مجموعة من الفنانين فناناً نلاحظ التعددية في الالوب والاختلاف في المعالجة الشكلية مع الالتقاء حول المضمون الواحد في التعبير عن الحدث الثوري الذي رافق مسيرة الجبهة الشعبية عبر سنواتها الثلاثة عشرة وفي اطار يتعدى عن الحشد اللامقوآن للمفردات المطروقة. مع حضورها الواضح داخل الاعمال المعروضة (البندقية - الكوفية - العمامة... الخ). ان ما حققه هذا المعرض من قفزة على هذا الصعيد هو الاقتراب الفعلي لمقومات المصق في البعد عن التماثل بينه وبين اللوحة التشكيلية وفي التكتيف والتلخيص للحدث واستدائه عاطفياً وجدانياً وعقلياً ليبقى في الذاكرة، فالتوظيف للمفردات اخذ منحى بالاضافة الى ظهور مفردات جديدة داخل الاعمال. المنحى الاول المعالجة الشكلية التكتيكية المتلائمة مع طبيعة المصق. الاقتراب من المباشرة. استخدام المفردات المعبرة عن طبيعة الحدث. الحضور اللوني المتناسق داخل الاعمال. المنحى الثاني هو توظيف المفردات العادية والمألوفة من خلال اسبابها مضموناً جديداً واخراجها من حيزها المباشر لتكتسب ابعاداً جديدة ربما تكون قد طرحت من قبل ولكن تأكيدها هو امر له دلالة ايجابية.

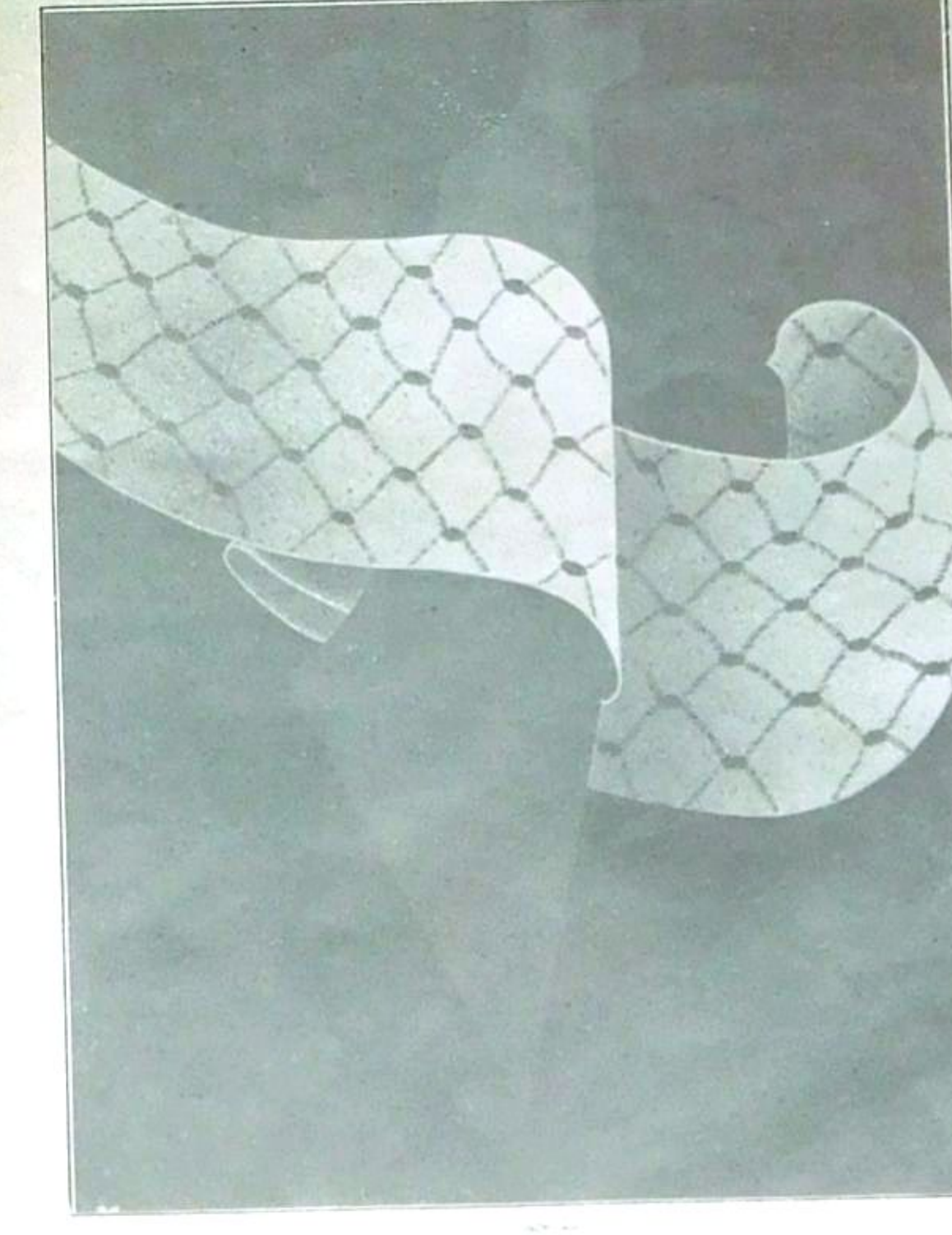
وعلى الجانب الآخر طرقت مفردات جديدة وخاصة في اعمال جهاد منصور وك. بقولا هذا الى جانب تعددية الاحداث والمناسبات التي عبر عنها هذا المعرض. فشي أعمال جهاد منصور تحدد التكتيف للرمز مع الميل الى استخدام ألوان تتراوح بين الصراحة اللوية والتضاد اللوني والتناغم والتناسق اللوئين. اضافة الى الحسابات



الرفيق دوماكا مدير أكاديمية الفنون في برلين



يوم الشهيد



## برقيات وتحايا

يبعث حزينا بأخلص تحياته ونهائيه بعيد الجبهة الثالث عشر ، اليكم وإلى كافة أعضاء ومقاتلي الجبهة ، ويحيي ذكرى شهداء الجبهة الشعبية الذين روا بدمائهم طريق نضالكم الشاق الطويل . ان انطلاقه الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كانت وسنظل علامة مضيئة في مجرى النضال الوطني والثوري الفلسطيني ، باعتبارها انطلاقه لليسار الفلسطيني ، انطلاقه للاتجاه الوطني والثوري الفلسطيني الأكثر انسجاما وثورية .

ثاني ذكرى انطلاقه الجبهة الشعبية ، في لحظة يحقق فيها المخطط الإسرائيلي - الصهيوني - الرجعي خطوات جديدة الى الأمام ، في مجال احكام الحصار على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسائر القوى الثورية العربية ، وبالأخص بعد المزيد من تدهور مواقف النظام العراقي الذي بلغ ذروته في الحرب الثالثة التي شنها على الثورة الإيرانية طريقة المقاومة الفلسطينية ، وفي قيادته لشحور العربي الرجعي في مؤتمر عمان المشوه الذي يربط اطرافه بالف خط وخيط مع نظام السادات العميل . وذلك في الوقت الذي تستمد منه القوى الفاتية اللبنانية بالتعاون مع اسرائيل للمبارك الفاصلة المقبلة من كل بد مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ويعكس التوتر السوري - الاردني الآخر الدرجة العالية من الاستقطاب بين المعسكر الوطني العربي وبين المعسكر الرجعي العربي ، يعكس المطامع الهجومية لمؤتمر عمان ، بالتناغم مع حلف كامب ديفيد ، لتقويض مواقع الرفض العربي الرسمي والنضال الثوري الفلسطيني واللبناني .

واذا كان الهجوم خير وسيلة للدفاع ، فان كافة القوى الثورية العربية مطالبة بانخذ زمام المبادرة لوقف هذا الزحف الاستعماري - الرجعي الأسود ، مطالبة برفع رايات الطبقة العاملة في النضال الوطني والديمقراطي . ان القوى الثورية والديمقراطية والوطنية الحقيقية هي القادرة على تعبئة وتنظيم وقيادة الجماهير الشعبية العربية في مواجهة الهزائم المتتالية التي قادتنا اليها الطبقات البرجوازية والرجعية .

عاشت الثورة الفلسطينية .  
عاشت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

## حزب العمال الشيوعي المصري

نطلب لنا بالاصالة عن قياده وقواعد الجبهة الشعبية في البحرين ، وبالنيابة عن جماهيرنا البحرانية ان نرفع لكم اسمى التحيات بمناسبة حلول الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقه الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ونغتنم الفرصة لتأكيد تضامنا معكم ، وناشدنا للنضال الذي نخوضونه وسائر فصائل الثورة الفلسطينية لتحقيق الاهداف النبيلة للشعب الفلسطيني الناضل .

لقد شكلت الجبهة الشعبية منذ تأسيسها وما تزال فصلا أساسيا من فصائل الثورة الفلسطينية ، وانبثت من اللحظة الأولى لانطلاقها ، انها ركن أساسي من أركان جبهة المواجهة مع العدو الصهيوني ، والقوى الإمبريالية والرجعية ، وقد جسدت ذلك من خلال تضاليتها التي خاضتها داخل الأراضي المحتلة ، حيث لعبت دورا بارزا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين دورهم الذي لا ينكر في مواجهة مخططات الكيان الصهيوني ، وفي تعزيز سمود الجماهير في الأرض المحتلة ، وتطوير العلاقات مع فصائل الثورة الفلسطينية الأخرى .

وعلى الصعيد العربي ، وبوسعنا فضلا ثوريا من فصائل الثورة العربية الشاملة ، كان للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مكانتها في العمل العربي الثوري

المشترك ، سواء من خلال النضال العربي العام والشامل ، أو عن طريق العلاقات الثنائية التي نسجتها مع حركات التحرر العربية .  
وفي هذا الصدد لا يسعنا الا الإشادة والاعتزاز بالعلامات المثالية التي تربط بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية في البحرين ، وأواصر النضال المنيعة التي تحكم هذه العلاقة . والتي تحكم بطمح كلانا الى بونيتها وتطويرها لما منه خير جماهيرنا وأمتنا ، وأهدافها النبيلة .

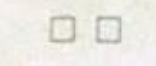
ان الوضع العربي الراهن يتطلب من جميع الفصائل الثورية المزيد من النخلة والحدس ، والمزيد من التنسيق والتلاحم . فالقوى الإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية تحك الدسائس ، وتضع المخططات لاحكام سنجها على المنطقة العربية ، وللانكشاف على المكتسبات التي انتزعتها حركة الثورة العربية ، وفي مقدمتها تلك التي تتعلق بالساحة الفلسطينية . وهي اليوم تسعى أكثر من أي وقت مضى لضمان نجاح مخطط كامب ديفيد الذي تعزرت خطواته بفضل وعي الجماهير العربية ، والتضال التي خاضتها بقيادة قواها الوطنية والثورية ضد كافة مبرم المخطط . فليست سياسة التوسيع العدواني ، واستراحتة بناء المستوطنات المرافقة مع الممارسات الإرهابية والنهج القمعي المتصاعد التي ينفذها سلطات العدو الصهيوني الا بعض مظاهر مخطط الانكشاف الذي اشرفنا اليه .

الا ان جماهيرنا العربية ، وهي التي تهرست في معارك الكفاح ضد الإمبريالية والصهيونية والرجعية ، وتصدت لمشروعات آخر خطورة من كامب ديفيد ، قادرة على الحاق الهزيمة بكامب ديفيد ، والخزي والعار بطرفاه .  
وفي هذا السياق ، فاننا نرى في استمرار تضالنا جماهيرنا ، وصمودها في وجه نظام آل خليفة الرجعي ، والوجود العسكري الإسرائيلي المتشع ، جزءا لا يتجزأ من النضال العربي الشامل ضد الإمبريالية والصهيونية والرجعية .

مرة أخرى نكرر تأييدنا وتضامنا مع التضال التي نخوضها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين متمنين لكم وللشعب الفلسطيني المزيد من النجاح والتقدم والنصر . كما نعرب عن اعتزازنا بالعلاقة الرفيعة الحميمة التي تربط بين جبهتنا وكلنا أمل من أجل تعزيزها وتطويرها .

عاش نضال الشعب الفلسطيني .  
لتندحر مخططات كامب ديفيد .  
النصر دوما حليف الشعوب المناضلة .

رفاقكم / اللجنة التنفيذية الجبهة الشعبية في البحرين



في ذكرى الانطلاقة المحيية للجنة تتوجه بكم بأحر التحيات الرفيعة . وكلنا ثقة بأن اللجنة ستتابع نضالها الناضل من أجل الحقوق الوطنية الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه .  
أيها الرفاق... وفي هذه المناسبة أيضا نتوجه للرفيق المناضل الأمين العام للجنة جورج حبش بالتحيات القلبية الحارة في الشفاء السريع والعاجل ليعود الى موقعه النضالي كقائد وطني فلسطيني بارز، أعطى لقضية شعبه كل جهده ووقته وصحته. ان تاريخ الرفيق المناضل... ليس فقط تاريخ نضال الجبهة الشعبية التي نعبر اليوم الى عامها الرابع عشر، بل هو تاريخ نضال الشعب الفلسطيني بأسره منذ نكبة عام ١٩٤٨. حيث قاد جورج حبش معركة الانتقال بالشعب الفلسطيني من موقع « الشعب اللاحي » الى الشعب المكافح بصلابة... الشعب الشائر الذي انتفض من قلب المحيم ليصنع أمل ثورة في التاريخ العربي المعاصر.  
ان شعبنا في الاردن... يذكر بافتخار واعتزاز الدور النضالي البارز للرفيق جورج حبش قبل انطلاقه الثورة وبعد ذلك.

أيها الرفاق... وفي هذه المناسبة أيضا نتوجه بالتحيات الصادقة الى عموم مقاتلي اللجنة الثمسة وكوادرها وأعضائها... ونخص بالذكر أولئك الذين يتابعون نضالهم الناضل في معتقلات العدو الصهيوني. وفي زواجر الرجعية الحاكمة في الاردن.  
أيها الرفاق... اسبحوا لنا أيضا، ان ننتفض هذه الفرصة لنقدم بكم بالشكر والتقدير للذمم المدني المادي والمعنوي الذي تقدمه اللجنة لنا في لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الأردن.

ان جميع أعضاء هذه اللجان يطمون تضييما عاليا بوقفكم هذا الذي يعكس مدى حرص اللجنة على تطوير نضال شعبنا في الاردن. من أجل أردن وطني ديمقراطي . وفي هذه المناسبة نود ان نعرب لكم عن ترحيبنا الحار بالدعوة التي وجهها الرفيق











المجلس العسكري الاعلى في هذه الفترة يمارس مهامه على اساس انه قيادة عسكرية للثورة الفلسطينية بالشكل الذي نعلمه فيه معنى القيادة ودورها وصلاحياتها .

ما هي توجيهاتكم للقوات العسكرية في هذه المناسبة؟؟

□ □ أولاً : على القوات أن تتعمق دائماً في استيعاب القضايا السياسية ، وأن تترجم الخط السياسي للجهة بكل حزم من خلال تصعيد القتال ضد معسكر الإعداء .  
ثانياً : على المقاتلين والكوادر والقيادة أن تزداد علماً ومعرفة بالمسائل العسكرية وذلك من خلال استمرار التدريب ومن خلال برامج العمل اليومية .  
ثالثاً : التطبيق الحازم لمهام الجهة الشعبية في مسألة العلاقة مع الجماهير . يجب أن نحترم الجماهير ونعاون معها ونعلم منها ونعلمها ونسهر على راحتها وندافع عن قضاياها ، ونبتعد عن الإساءة لها من خلال احترامنا لمعادنها وتقالدها .  
رابعاً : تعزيز التعاون والتنسيق المشترك مع كافة فصائل المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية .

خامساً : علينا جميعاً مقاتلين وكوادر وقيادة أن نرفع درجة استعدادنا لمواجهة المؤامرات والاضطراب المحدقة بئورتنا .

سادساً : التطبيق الحازم لكافة لوائح الانضباط العسكري والتغلب على كافة المفترقات في مختلف مجالات عملنا .

سابعاً : العمل الحاد من أجل استيعاب كافة أدبيات الجبهة والعمل على استيعاب أسس النظرية الماركسية - اللينينية لنهتدي ونسترشد بها في كافة أعمالنا .  
ثامناً : التنبه الدائم لمنع العدو من توجيه الضربات لنا وأن نجعل من كل محاولة له مقبرة لقواته ، وأن نطبق كافة القرارات المتعلقة بالإجراءات والترتيبات العسكرية بكل دقة .

وفي نهاية اللقاء وجه الرفيق ابو احمد فؤاد المسؤول العسكري للجبهة كلمة الى مقاتلي ثورتنا هذا بصها :

بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لميلاد جبهتنا الشعبية أود أن أتوجه بالتحية التضاليمية الثورية لكل المقاتلين والكوادر والقيادات الصامدين في الخندق الاممي يتصدون لبربرية وهمجية العدو الصهيوني - الانتزالي دفاعاً عن ثورتنا وجماهير شعبنا وقضيتنا العادلة ، ليس كذلك فحسب ، بل دفاعاً عن جماهير امتنا العربية، حيث أن كل الجبهات صامتة، باستثناء جبهة التلاحم البطولي للقوات المشتركة اللبنانية - الفلسطينية ، جبهة الجنوب اللبناني البطل .

ايها الرفاق الأبطال يا مقاتلي حزبنا ، يقع على كاهلكم مهام كبيرة في المرحلة القادمة ، أبرزها افشال المخططات التأميرية لضرب ثورتنا من خلال التصدي الحازم لكل محاولات العدو الصهيوني - الرجعي - الامبريالي .

ايها الرفاق الساهرون على حماية البندقية الوطنية اللبنانية - الفلسطينية في بيروت والشمال والبقاع الف تحية لكم .. لضمودكم .. واستمراركم في حمل راية الثورة .. وتصديكم لمشاريع وخطط التصفية التي يهيئها النظام الرجعي والقوات اللبنانية الانتزالية نفسها لتنفيذها في كل لبنان .

وبمناسبة عيد جبهتنا أتوجه بالتحية لكل المقاتلين في القوات المشتركة وقادتهم ، للأشبال والزهرات لكل جماهير شعبنا اللبناني وشعبنا الفلسطيني .

تحية ثورية لرفاقنا مقاتلي الجبهة والثورة داخل الارض المحتلة الذين افشلوا مخططات العدو الصهيوني وحلفاءه الامبرياليين والرجعيين .

عاشت ثورتنا الفلسطينية .  
عاش التلاحم اللبناني - الفلسطيني .  
عاشت جبهتنا الشعبية .

رفيقكم  
ابو احمد فؤاد

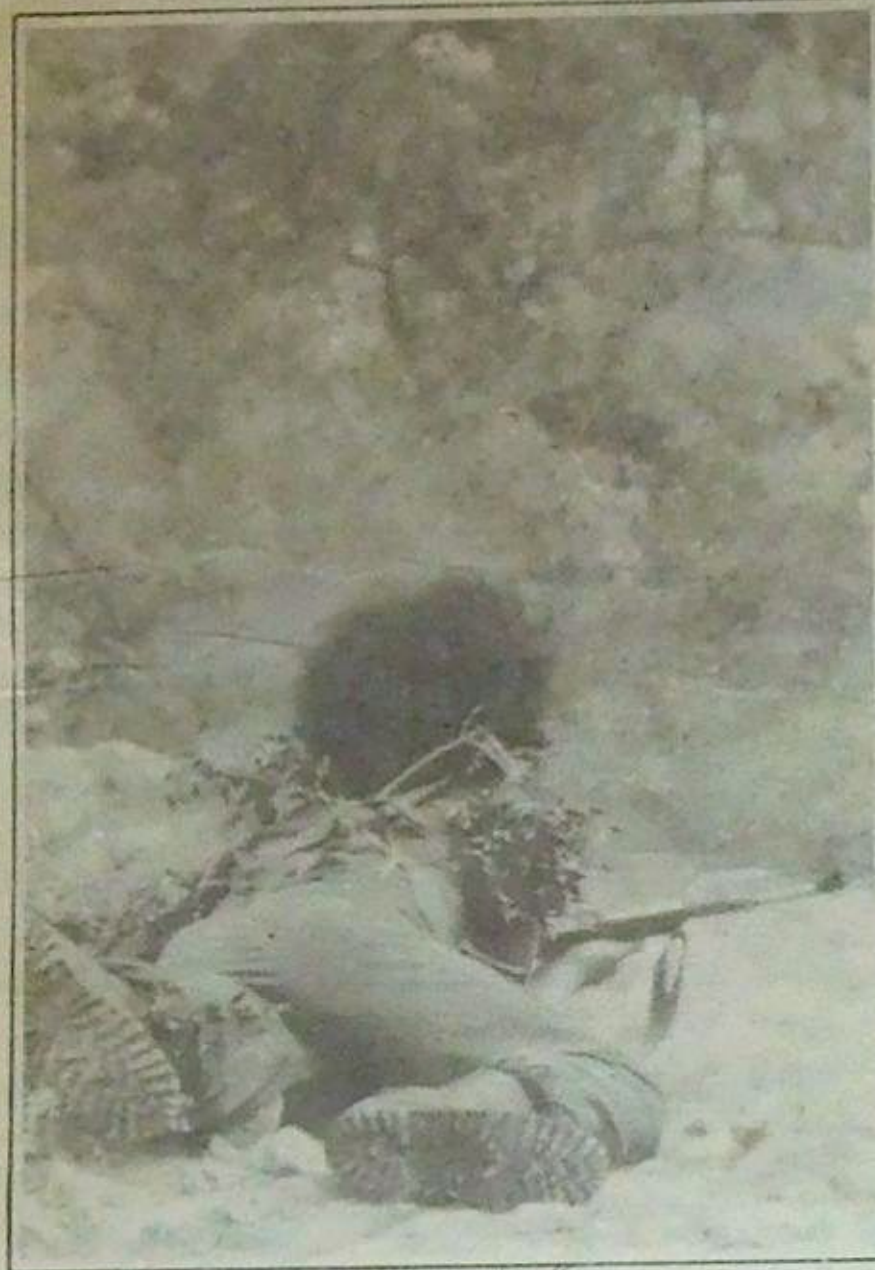


المرساة للعدو الصهيوني - الفاشي - الرجعي

حوار مفتوح مع مقاتلي الجبهة في قواعدهم

انطلاقة جبهتنا ساهمت بابرار هوية شعبنا

تم استيعاب الأسس الحديثة التي أدخلت الى قواعدهم



دائماً سوب الهدى

المطروحة على الصعيد العربي ، هذا من ناحية انطلاقة الثورة بشكل عام .  
ولكن اذا اخذنا انطلاقة الجبهة الشعبية كحصيل ثوري على الساحة الفلسطينية يلزم بالنظرية الثورية في تفسير كافة الظواهر السياسية والعسكرية والاقتصادية ، وبالتالي ، انبعاثها للرؤية الواضحة للامور نتيجة هذا الفهم الذي يتبعه ، نجد ان هذه الانطلاقة تعني ترسيخ المبادئ التقدمية والثورية وبشكل مرجح وتحرك على الساحة الفلسطينية والعربية . بنفس الوقت اعطت المهتمون التقدمي لقوية المعركة وكيفية مشاركة الجماهير العربية في عملية التحرير .

اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ما كانت تطرحه الاحزاب القومية التي كانت خارج وداخل السلطة ، حيث رافق هذه الطروحات نوع من التسوية والتعصب .. عملية الانطلاقة اعطت البديل عن هذه الطروحات التسوية . وفي الوقت نفسه المحافظة على المهوات الوطنية على الصعيد القطري وعلى الصعيد القومي بشكل عام .

اما ما تعنيه الانطلاقة على الصعيد الفلسطيني فولادتها كانت من صلب تضاللات الشعب الفلسطيني وهذا يعني انها اوتتاد للتضاللات المريرة والكثيرة والعنيدة التي قام بها الشعب الفلسطيني عبر مراحل تضالته الطويلة ابتداء من عام ١٨٨٢ حتى الان .  
نعني انطلاقة الجبهة لنا الابتعاد عن مواقف العفوية والارتجال ، وايضاح الطريق السليم في مواجهة كل مرحلة من المراحل بعيداً عن المواقف الميكانيكية والمتصلية التي لا تفسر المواقف المتغيرة .

في ظل مشاريع التسوية المطروحة لتصفية القضية الفلسطينية الفلسطينية كانت واقف الجبهة الشعبية وما زالت المعبرة عن المصالح الحقيقية للثورة وللجماهير الفلسطينية في التصدي النظري والعملي لكل مشاريع التصفية واتجاهات الاستسلام .  
وبالحصول النهائية نجد ان الانطلاقة هي ولادة جديدة بكل ما تعني الكلمة لتضاللة الشعب الفلسطيني وبنفس الوقت استمرار لهذه المسيرة التضاللية .

✳️ وعقب الرفيق مازس الذي كان موجوداً بالقاعدة على ما قاله الرفيق سمير محمد في اجابته على نفس السؤال قائلا :

اضافة لما طرحه الرفيق سمير ، اود ان اؤكد ان اهتمامنا بانطلاقة الجبهة هو رفاء لرفاقنا الذين استشهدوا وتأكيد على اننا لا زلنا نسير على نفس الدرب . ان هذه الذكرى هي مناسبة نقت اهم انفسنا وامام جبهتنا للاعتراف بمدى ما تم انحصاره

في ذكرى انطلاقة جبهتنا الشعبية الثالثة عشر ، هذه الذكرى الجديدة التي نفتخر بها جماهير شعبنا الفلسطيني العربي ، كون جبهتنا حولت معها منذ بداية مسيرتها في ١١/١٢/٦٧ هـ، يوم الامل وامل طبقتنا العاملة وكل كادحي شعبنا ، وقضايا شعبنا الوطنية والقومية مسترشدة بفكر الطبقة العاملة وبهجتها الجدلي ... وما زالت جبهتنا تسير نحو الامام بخطى ثابتة واثقة من تحقيق كل اهداف واماني واملال جماهير شعبنا الفلسطيني من خلال الاستمرار في رفع البندقية وتصديها للمشاريع التأميرية المستهدفة تصفية قضية شعبنا .

وبمناسبة الذكرى الثالثة عشر لجبهتنا حيث يحتفل مقاتلونا بها على طريقتهم الخاصة ، حيث تعني لهم المناسبة مزيداً من العمل والمعارك ورفع مستوى وعيهم السياسي والابدواوحي والعسكري ، وفي خضم هذا الجو النقيتاً بعدد من المقاتلين والكوادر العسكرية في اهد المواقف التقدمية في مواجهة العدو الصهيوني - الانتزالي في محور البندقية ، وفيما يلي نص الحوار :

ماذا تعني بالنسبة لكم ذكرى ميلاد الجبهة الثالثة عشر؟؟

— بدأ الحديث الرفيق سمير محمد : لا تفصل الاجابة على هذا السؤال عن انطلاقة الثورة الفلسطينية ، رغم تعدد الفصائل المسلحة على الساحة الفلسطينية ، وما يحول هذا التعدد من ايجابيات وسلبيات ، الا ان الانطلاقة بحد ذاتها تحول الكثير من المعاني والمضامين التقدمية وكذلك النفسية ، وما يتعلق بابرار هوية الشعب الفلسطيني . والمجانب الآخر محاربة الاعلام الصهيوني والبرجوازي المتهاون والمتعاون معه الذي يحاول طمس هوية شعبنا وتضالته ... وبشكل عام تعني تحول الشعب المشرذم في بقاع الارض ، من شعب يفقد استقلاله الروحية والوطنية الى شعب يدخل هذه المضامين ... تعني ثوره على البرجوازية وبرامجها ، نتيجة القتل الذي اثبتته هذه البرجوازية من خلال غسلها في التصدي للعدو الصهيوني ، وليس فقط القتل في التصدي للعدو الصهيوني بل في انجاز المهام الوطنية وكذلك المهام



## لم تسجل أي ملاحظات سلبية من قبل جماهير الجنوب حول ملكيتنا الأخلاقية والمقاتلة

فلسطين كان لا بد من دراسة هذه القوانين التي تسير هذه الحرب ، ومن هنا جاء تطور الجانب العسكري في الجبهة من خلال دراسة هذه القوانين وتطبيق ما يناسب واقعنا ، ولهذا دفعت قيادة الجبهة الشعبية بجانب كبير في تهيئة هذا الجانب من جوانب عهدنا ، غائشات الكلية العسكرية لخلق الأرضية السليمة والصحيحة وكيفية التعاطي مع العلم العسكري وتطوره ، وبنفس الوقت دراسة أسسكسكسكس الكفاح المسلح ، إضافة الى ان ارسال رفاقنا في دورات خارجية مخصصة بالعالم العسكري في البلدان الاشتراكية والصديقة ، قد اتادنا كثيرا في تطوير قدراتنا العسكرية ، كما ان لجنة التفويض السياسي التي انشأناها الجبهة والتي تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في رفع مستوى الوعي السياسي والفكري والتنظيمي ، قد لعبت دورا كبيرا في رفع الروح المعنوية التي نعبر عن العوامل الرئيسية في تحديد نتيجة المعركة إضافة الى الاستناد الى عدالة قضيتنا وتأكيدنا المعنى بضرورة التحرير لكل الأرض الفلسطينية .

ما هي طبيعة العلاقة بينكم وبين مقاتلي القوات المشتركة ؟؟

بدا الحديث الرفيق جلال فقال :

بالنسبة لعلاقتنا مع القوات المشتركة بكافة فصائلها اللبنانية والفلسطينية ، هي علاقة رفاقية نخدم توجهنا السياسي وخطنا العسكري في مقابلة العدو الصهيوني - الانعزالي ، فواقعنا في قيادة الكتيبة وقادة السرايا والفصائل كل في موقعه يعمل على تعزيز العلاقات الكفاحية وتطويرها نحو الأفضل بما يخدم المصلحة المشتركة لكل القوات الوطنية اللبنانية - الفلسطينية . فالتنسيق قائم على قدم وساق على كافة الأصعدة ، وقد انعكس ذلك بشكل ايجابي على التصدي لقوات العدو التي حاولت المسال خلال الفترة المنصرمة الامر الذي جعل العدو يدق نونا باهظا لهفاته .

أسباب الرفيق سمر حول نفس السؤال :

هناك موضوع أساسية لا بد من أخذا بعين الاعتبار ، طبيعة الظرف السياسي ، وطبيعة الوسط الجغرافي والتماس اليومي بما يخلقه من عوامل تصدي الكيان الصهيوني والعدو الانعزالي ، لها دور كبير في صناعة وتعميق العلاقة مع هذا المظرف الموضوعي . أما الجانب الآخر فهو الابدويولوجي الذي يحكم عمل الجبهة الشعبية ، نستطيع ان نقول ، بان علاقتنا مع مقاتلي القوات المشتركة والقيادة المشتركة قائمة على أساس التعاون والتنسيق في المجالات الميدانية بشكل اساسي ، وبمسا تحوله روحية هذا التعاون من خلق الاحترام المتبادل بين كافة المقاتلين بعيدا عن العصبوية التنظيمية لخلق الأرضية الموضوعية للوحدة الوطنية الفلسطينية وبالانسالي الضغط على قيادات الثورة الفلسطينية من أجل إنجازها ، وكذا في حادي على هذا التنسيق وجدبه ، التصدي البطولي الذي خاضه مقاتلو القوات المشتركة في أروون وفي كفرنيت وفي المرق ، هذا التصدي الذي أفقد العدو الصهيوني عناصر كثيرة من تحقيق انتصاره وخاصة عنصر المفاجأة الذي تعود عليه العدو في عملياته السابقة ، بحيث ان العدو لم يستطع احتلال اي قاعدة من القواعد رغم انها كانت أساسية في مخطط عملياته . الجانب الآخر عملية التنسيق على صعيد اسلحة الاسناد ، جعلت العدو ينسحب بطرق غير منظية وبشكل اهوج والدليل على ذلك كفرنيت والمرق وما حدا بقاء العدو بان يصرخوا بان القتال وصل حد الانلاح ، وهنا كانت اغلبية فصائل الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية على ارض المعركة وشاركت في صد العدو . بالنتيجة نطالب قيادة م.ت.ف وكافة فصائل المقاومة الفلسطينية بضرورة التعجيل في عقد المجلس الوطني الفلسطيني الخامس عشر من اجل اقرار مشروع الوحدة الوطنية الفلسطينية استنادا لما ورد في مقررات المجلس الوطني الرابع عشر حتى نستطيع خلق العامل المعنوي الموحد والقيادة العسكرية الموحدة والبرامج والمخطط العسكرية الموحدة التي نوضع من قبل هذه القيادة ، لرفع مستوى قواتنا

والاستمرار في عملية التصدي للعدو ، وانتقلنا الى مراحل متقدمة ، وينساء الجيش الشعبي الثوري من اجل تحرير فلسطين .

كيف تنظرون للعلاقة مع الجماهير ؟؟

اجاب الرفيق فارس : علاقة الحزب بالجماهير هي احد المبادئ الأساسية في استراتيجية الجبهة الشعبية النظرية ، ونحاول الجبهة باستمرار ان تجعل هذه العلاقة في ارقى مستوياتها انطلاقا من قناعتنا الراسخة ، بان مقتل اي ثورة لا يمكن ان يتم الا بتخلي الجماهير عنها ، وان انتصار أي ثورة لا يمكن ان يتم الا بالتصاف الجماهير حولها ، ولهذا تسمى الجبهة دائما وضمن الامكانيات المتاحة لتوفير مقومات الصمود لهذه الجماهير وحل مشكلاتها وتقديم النموذج الحي للهشائل الفلسطيني واللبناني امام هذه الجماهير . وكذلك فان رفاقنا المقاتلين تحديدا حريصون دوما على عدم اثاره أي مشاكل مع الجماهير ، او القيام بأي تصرفات تشكل استفزازا لمشاعر الجماهير ونقائدها وعاداتها . فهناك العديد من مواقع الجبهة ان لم تكن يوجهوها بحظي باحترام وتقدير الاوساط الجماهيرية المحيطة بها . وكه نموذج على هذه العلاقة لم يسجل على القاعدة التي عشت فيها وطوال فترة طويلة جدا اي ملاحظات من اهل القرية على رفاقنا ومسلكتناهم وأخلاقناهم ، بل ان العديد من رفاقنا يتمتعون بعلاقات صداقة قوية مع ابناء القرية ، ويقومون بزيارتهم باستمرار ويلقون الترحيب ايضا دوا ، كذلك فان ابناء القرية يقومون بالمقابل بزيارة القاعدة بشكل مستمر ، بل ان بعضا منهم كان يخرج مع رفاقنا في الكمان الليلية .

ما هو مدى استعدادكم لمواجهة عمليات العدو الصهيوني ؟؟

بدا الحديث الرفيق سمر : تتبع درجة مواجهتنا للعدو في أي رحلة من المراحل من طبيعة فهمنا لهذا الكيان والذي من خصائصه الأساسية العدوان والعنجهية ، وبالتالي ، الوحشية ، والذي يتجسد ذلك من خلال استخدامه للأسلحة المحرقة والكميائية والجرثومية المتطورة في محاربة التواجد الوطني الفلسطيني واللبناني وعلى هذا الأساس نأخذ بعين الاعتبار في خطط مواجهتنا لهذا العدو مستويات نظور اسلحته وأساليبه التكتيكية وبرامجه الاستراتيجية في مقابلة الثورة وقواها الوطنية . نفي جميع مواقعنا أننا كانت امامية او خلفية نقوم بعملية التحصين والخندق التي تشكل الخطوط الامامية لمواجهة العدو ، وبالتالي الجدار المتين والحصين لافسائل كل مخططاته التكتيكية بالاساس في ضرب ثورتنا .

وترتبط عملية التحصين والخندق بدرجة عالية من التنسيق مع فصائل الحركة الوطنية اللبنانية وفصائل حركة المقاومة الفلسطينية ... كما يتم التشديد بشكل عام على واجبات كل مقاتل ميدانية وانقائها واستيعابها ، وعلى صعيد المواقع الأخرى



بعضا عن طائرات العدو المعيرة

ترتبط درجة استعدادنا باستمرار عمليات التدريب على كافة الاسلحة الموجودة والمستخدمة في محاربة العدو الصهيوني - الانعزالي . وهذا يقودنا الى عنصر الادارة الذي يشكل عصب الحياة في المعركة والشريان الحيوي الذي ينقل وبهاالجبهة العسكرية بالنهوين والعتاد والمقاتلين وبكافة لوازم ومتطلبات المعركة ، نجد ان هذه الاور مجتومة وخطيقة تطبيقا سليما ، وبفلس الوقت مبرمجة بشكل دائم تجعل من رجة استعدادنا لمواجهة عالية ومستنيرة ، استمرار هذا الاستعداد يرجع الى كون طبيعة المواجهة مع الكيان الصهيوني - الانعزالي هي مواجهة مستنيرة .

حول نفس السؤال اسباب الرفيق فارس ما يلي :

ان استعدادنا لمواجهة العدو والانتصار عليه يفوق اضعاف مضاعفة تصميم العدو على الحاق الهزيمة بنا ، ولهذا السبب تحاول الجبهة باستمرار ان تمتلك مهام المبادرة على صعيد المواجهة العسكرية مع العدو . واتسجما مع هذا الخط كانت الجبهة الشعبية مشاركة في كل العمليات العسكرية التي نفذت خلال الفترة المنصرمة وعلى الرغم من ان الحاق خسائر بالعدو يمكن ان يتم ايضا من خلال التصدي بقوة محاولات التسال المتكررة التي بدأ العدو يقوم بها خلال السنتين الماضيتين الا ان الجبهة تحاول ان تحفظ باستمرار بالطابع الهجومي للثورة الفلسطينية كما لهذا الطابع من أهمية ايجابية من الناحية المعنوية على مقاتلنا وجماهيرنا وسليه على افراد العدو الصهيوني .

ثم انتقلنا الى قاعدة ثابتة في محور الخطية حيث وجدنا الرفاق ينظرون برسامح عهدهم اليومي كالمعادة ، وكلهم حماس ونشاط وحيوية في العمل ، ورغم ذلك استقبلونا بالإنسانهم المعريمة ورحبوا بنا في القاعدة ، وبعد ذلك تابعوا العمل ، فاستأننا الحديث مع رفيق من القاعدة ، وكان لنا هذا الحوار .

ماذا تعني لكم ذكرى انطلاقته الجبهة الشعبية الثالثة عشر ؟؟

اجاب الرفيق جيفارا :

باتي عيد الجبهة الثالثة عشر وكلنا نقاؤل وأمل في تحقيق اهداف شعبنا ، لان جبهتنا تسير نحو الامام وكل يوم ننجز مهمات جديدة تضفيها للانجازات التي حققتها خلال مسيرتها السابقة ، وبالتأكيد سيأتي العيد القادم والجبهة الشعبية قد انجزت الكثير من المتطلبات المتوجب إنجازها على طريق تحرير فلسطين ، وفي نفس الوقت نحن فخورين بالانجازات التي حققتها الجبهة الشعبية مثل الكلية العسكرية ، معسكرات التدريب ، مدرسة الكادر ... الخ .

ان الانطلاقة تعني مزيدا من التضحية ومزيدا من النضال لمقارعة الاعداء حتى يبحق النصر .

اسباب الرفيق ايوب حول نفس السؤال :

الذكرى تعتبر وقفة تقييم للتجربة السابقة بايجابياتها وسلبياتها ، ولوضع البرامج المستقبلية الفعالة للدرجة العملية ، وتعني مزيدا من الإصرار على مقابفة الاسيرة حتى تحرير كل فلسطين .

كيف تنظرون للعلاقة مع الجماهير ؟؟

اجاب الرفيق جيفارا : علاقة الثورة بالجماهير ، علاقة اساسية ، فالثورة بدون جماهير مثل المسك بدون ماء ، لذلك يتوجب على الثورة ان تتوجه الى الجماهير لكي تتعلم وتعلم هذه الجماهير . وهنا اود ان اتول نحن فخورين بعلاقتنا كجبهة مع الجماهير ، وما يتركه ذلك من احترام الجماهير للجبهة .

وتحدث الرفيق ايوب حول نفس الموضوع فقال :

لا معنى للثورة بدون الجماهير ، ولا دور للجماهير او معن يدورهما بدون قيادة ثورية توجهها ، فالجماهير هي قوة الثورة ودرعها الواقعي ، والثورة لا يمكن ان تكون ثورة حقيقية دون ان تعبر عن المصالح الحقيقية لهذه الجماهير ، وتوفر لها متطلبات ومستلزمات صمودها ، واكن مع الاسف هناك هوة بين الجماهير والثورة ، انسبابها سياسة اليمين المنبذة ، وعدم اهتمام بعض الفصائل الوطنية اللبنانية والفلسطينية بالجانب المعنوي افواعدها وجماهيرها ، وكحل أي ارى ضرورة تشكيل أجهزة أمنية مشتركة للحد من الاخطاء والتجاوزات ، وهنا اسجل بانتشار تمايز علاقة مقاتلي الجبهة الشعبية بالجماهير عن بقية المنظمات .



في ذكرى الجبهة السنوية  
ودلائك استمرار  
وجودها وتطورها

بقلم أبو عدنان

على أن اعترف بأن ترددنا قد اعتراني وأنا اطالع دعوة  
" الهدف " للكتابة عن « معاني الذكرى السنوية الثالثة عشرة ،  
لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في ضوء التطورات  
السياسية الجارية في الوطن العربي » ، ولم يكن مصدر ترددي .  
تلك المهمات التي تستهلك جل وقتي . فحسب . وإنما ترددت بين  
الاختيارات التي يتحتم على تلبية الطلب بمقتضاها :  
□ أكون المشاركة تقليدية . كما يفعل البعض في مثل هذه  
المناسبات حين يكتبون بمقتضب الكلام ورفض عبارات التهئة بالعيد  
والتمنى بتكرار المناسبة في كل عام . مجاملة لصاحبة الدعوة . وتهربا  
من الإحراج الذي قد يسببه الخروج عن اطرار الشكليات . أم أن  
للمناسبة مغزى غير تقليدي . يستحق التأمل والبحث في أهم معانيه  
وأبرز دلائله ؟ ..  
□ وحسبت الأمر !  
أما الكتابة عن معاني الذكرى كما أفهمها . وأما الاعتذار من  
رماقتنا « لجنة الاعلام المركزية » ..  
ولكن الاعتذار . مهما كانت مبرراته . فإنه ينطوي على تقاعس  
عن أداء مهمة تضالية ..  
ووجدت نفسي متغيبا في أجواء المضامين الجوهرية ... في  
الحاضر وفي الماضي الذي اتجبه والمستقبل الذي تشدنا الآمال  
والمطامح اليه ... حاضر الجبهة الشعبية والدلائل التي ترتبط  
بماضيها . وتحدد طبيعة المستقبل الذي ينتظرها ! ..

**الدلالة الاولى :  
المضمون الذي تجاوز « اسمه » !**

يعرف لبنين الحزب بأنه : « طليعة الطبقة الواعية  
والمنظمة » ، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،  
ندرج ضمن هذا التعريف ، أي انها حزب سياسي  
بكل ما لهذا المفهوم من معنى ، وبالتالي فإن اسم  
« جبهة » لا ينطبق على حقيقة الجبهة الشعبية ، انه  
اسم على غير مسمى . وكل مبرر التصاقه في الجوهر  
« الحزب » الذي نحفي بالذكرى الثالثة عشرة ، من  
ذكريات انطلاقة يمثل في اغنياد أعضاء الجبهة  
وجماهيرها على هذا الاسم ، أي انه اسم تاريخي ،  
فحسب ، ولا يمت بصلة لحقيقة الجبهة الراهنة .  
فما هو معروف عن مفهوم الـ « جبهة » انه اطار  
لتنافضات طبقية وايدولوجية وسياسية ، تلقى على  
أرضية ما هو مشترك فيما بينها ، لقاء يعبر عنه  
برنامج الحد الأدنى لمهام مرحلة كفاحية مشتركة ،  
وليس هذا هو واقع الجبهة الشعبية . فهي ليست  
تجمع لطبقات أو فئات شعبية متعددة ، وإنما هي  
احدى فصائل طليعة الطبقة العاملة وحلفائها الفلاحين  
في الساحة الفلسطينية . انها طليعة واعية ومنظمة .  
أما وعيها فينبغى في تقاريرها المصادرة عن مؤتمراتها  
عامة وتقرير مؤتمرها الرابع على وجه الخصوص .  
وأما نظمتها فينبغى في التزامها في مبادئ المركزية  
الديمقراطية واحكامها العامة !  
ولكن ما هو الغرض من اثاره هذا الموضوع ، الان ،

سما نتوجه الجبهة الشعبية نحو مؤتمرها الوطني  
الرابع ؟

ان طرح هذا الموضوع قد فرضه سياق البحث عن  
معاني الذكرى ودلائلها وليس مطلوبا تغيير اسم الجبهة  
في هذه المرحلة . علما بأن استمرار تطور الجبهة  
الشعبية على النحو الذي شهدناه طيلة الفترة الماضية ،  
سوف يفرض على قيادة الجبهة التفكير جدبا بمسألة  
ايجاد اسم ينطبق على مضمونها الطبقي وايدولوجي  
الجديد ! ..

ان سياق التفكير في حاضر الجبهة الشعبية  
ومستقبلها ، لن يستقيم ما لم ينطلق من معرفة  
تاريخها والضرورة الموضوعية التي تحث نشوءها  
وحكمت تطورها ، وبدون العودة الى التاريخ ، فإن  
كل ما يقال لن يخرج عن اطار المجاملات والمعواف  
والتقديرات الاعنابطة . وأي بحث في ضرورة الجبهة  
وتطورها ، سينتهي بالضرورة الى الحكم على عدم  
مطابقة اسم الجبهة لحقيقتها ...

لقد تطورت « الجبهة » الشعبية ، تطورا مكثها  
من أن تتجاوز تكوينها الجبهوي الذي نشأ عام ١٩٦٧ ،  
وتصبح حزبا سياسيا شعبويا ثوريا ، بكل ما لهذه  
الكلمة من مضمون ومعنى ، الأمر الذي حمل اسمها  
لا ينطبق على جوهرها ولا يعبر عن حقيقتها ! ..  
وهذه هي اولى دلائل الذكرى السنوية الثالثة  
عشرة ! ..

ان ما يميز هذه الذكرى ، هو وقوعها خلال ظروف  
انعقاد المؤتمر الوطني الرابع ، وانجاز التقرير  
السياسي الذي سيصدر عنه ، والذي سيكسب  
مضمون الجبهة مزيدا من الموضوع والبلورة .  
ولكن التسليم بهذه الدلالة ، بقدر ما يؤكد على  
تجاوز الجبهة الشعبية لمضمون اسمها ، فإنه يطرح  
سؤالا عن « كيفية نشوئها وعن الضرورة الموضوعية  
التي حكمت تطورها » ... ؟

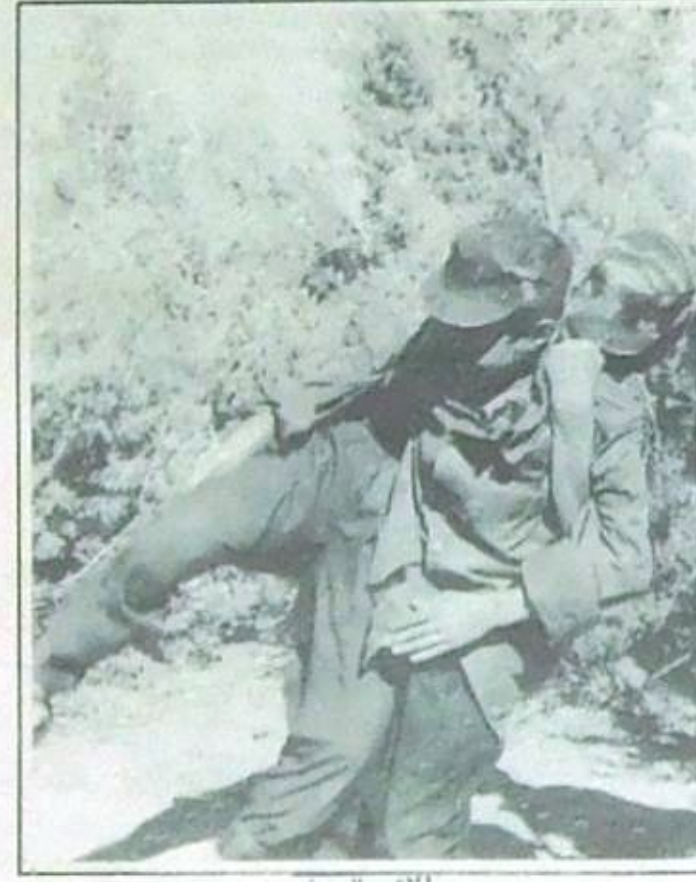
**الدلالة الثانية :  
التحول الذي قاد الجبهة الى الشيوعية !**

— ١ —

كانت حركة القوميين العرب ، نظير الى قضية  
تحرير فلسطين ، من خلال تحقيق وحدة الامة العربية ،  
بيد أن تطورات الاحداث ، قد اقتضت بضرورة اعادة  
النظر في تصورهما . فالوضع العربي في ظل قيادة  
عبد الناصر وانتصار الثورة الجزائرية ، قد نطلب  
اهتماما قويا خاصا ، جعلها تعد لمباشرة الكفاح  
المسلح ، منذ عام ١٩٦٤ ، حيث انشأت فرعا  
فلسطينيا ، لاداء هذه المهمة ...

— ٢ —

واتر هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، تمكن الفرع الفلسطيني  
من انشاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بيد أن  
تضارب المفاهيم وعدم انسجام الرؤى بين العناصر  
والمؤسسات التي ضمنها الجبهة ، قد عرّضها لمخاطر  
صعود وهبوط ، انتهت بها الى المنحرف من طبيعته  
الانحلال الاولى والى تجاوز عناصر « الانتهازية  
البيسارية » ، ومباينة تحولها الايدولوجية الذي هو



الاشبال :

تدريب شاق ومتواصل لبناء مقاتل الحاضر والمستقبل

جزء لا يتجزأ من عملية أوسع شملت فروع حركة  
القوميين العرب كلها .

— ٣ —

ان المقارنة بين الاساس النظري الذي قامت عليه  
الجبهة الشعبية عام ١٩٦٧ ، وبين التزامها الايدولوجي  
الراهن الذي يعبر عنه تقرير مؤتمرها الرابع ، تكشف  
تناقضا كليا بين ماضي الجبهة وحاضرها ! ..

فبقلا كان نبني الفرع الفلسطيني للماركسية -  
اللينينية ، لا يعدو عن كونه جزءا من التزام حركة  
القوميين العرب الفكري السذي لما يزل في حدود  
المعومات ، علاوة على ان هزيمة الخامس من  
حزيران ، وانطلاقة العمل المداني بشكل تجاوز كل  
انماط التنظيم السابقة مما طبع تشكيل المنظمات  
وعملياتها الفدائية ، بطابع الارتجال والعفوية ، لدرجة  
جمعت الاهتمام ينصب على تجميع العناصر والقوى  
بغية المباشرة بالكفاح المسلح ردا على عدوان اسرائيل  
ومجابهة احتلالها ، الأمر الذي جعل الممارسة العملية  
تستحوذ على اهتمام قيادة الجبهة الشعبية ...

قبلا ، كان اهتمام العناصر الحركية المؤسسة  
للجبهة الشعبية ، منصبًا على الممارسة العمليوتوكيفية  
تأكيد الوجود عبر الاسهام الفعلي في المعطيات القتالية  
ضد العدو الصهيوني ، أما القضية الفكرية ، فكانت  
تحتل موقعا ثانويا ، في ذهن اولئك المناضلين من أبناء  
حركة القوميين العرب ...

أما اليوم ، فإن التسوية قد باتت عقيدة راسخة  
للجبهة الشعبية ، تقود كفاحها وتوجه ممارساتها  
العملية وأصبح وعي الجبهة يقوم على اساس المفهوم  
اللينيني « لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية » . وان  
النظرية الثورية الحقيقية كما تفهمها الجبهة الشعبية ،  
هي نظرية الطبقة الثورية الى النهاية ... نظرية  
الطبقة العاملة ... النظرية الماركسية-اللينينية ! ..

— ٤ —

ان استقراء تاريخ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،  
منذ نشوئها حتى مؤتمرها الوطني الرابع ، يؤكد على  
ان عملية التحول الطبقي والايدولوجي ، قد بلغت  
نهاية مرحلتها الثانية ، وأصبح بوسع الجبهة ان تعلن  
عن صيرورتها منظمة شيوعية ثورية ! ..

وهذه هي ثانية دلائل الذكرى السنوية  
الثالثة عشرة ! ..

ويبقى ، السؤال ، بعد التسليم بهذه الدلالة ، عن  
« الضرورة الموضوعية التي حكمت تطور الجبهة  
الشعبية » ؟

**الدلالة الثالثة :**

**تحول المنظمات البرجوازية الصغيرة  
الثورية الى الطبقة العاملة ...**

— ١ —

ان المقصود بـ « عملية التحول نحو الشيوعية » ،  
هو الجدول الموضوعي والفكري السذي حكم حركة  
القوميين العرب منذ نشوئها ، ونقلها من مواقعها  
البرجوازية الصغيرة الى مواقع الطبقة العاملة ، وقد  
استغرقت هذه العملية ما يقرب من ربع قرن ...





تعاينها . وما تحقق من تقدم رأسمالي ، يعتبر ضئيلا جدا بالمقاييس لما كان يجب ان يتحقق في ضوء الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة لديها . اما علة هذا المعجز الذي تعانیه البرجوازية فكمن في طبيعة أسلوب الإنتاج الرأسمالي الذي يهدى مصالح الافراد المستغلين على حساب مصلحة المجتمع وتقدمه ...

ثانياً :

ان عجز الاحزاب الشيوعية العربية وبعض احزاب البلدان الاخرى ، لا يمثل سوى ظاهرة خاصة ، تتعلق بطبيعة تركيبة هذه الاحزاب الطبقية وفي طبيعة النهج الذي تلزمه ، ولدى البحث سنجد ان كل حزب شيوعي يعجز عن قيادة التطور أو حركة الثورة في بلده ، يعاني من هذين المرضين اذ لا يمكن ان يتقلب على مشكلات الواقع الموضوعي غير قوة مادية لها مصلحة واضحة في حل هذه المشكلات وتذليل العقبات امام اطراد التطور . والقوة المادية القادمة على قهر التخلف وتحقيق التقدم لمجتمعنا ، تتمثل في العمال والفلاحين وسائر الفئات الشعبية الكادحة .. لذا ، فان الحزب الشيوعي ، لا يمكن ان يعاني من المعجز في واقع كهذا ، ما لم يكن يعاني من طبيعة تكوينه البرجوازية وانقاره لبرنامج نوري بقودكفاح الجماهير ويوجه حركتها ...

وعلى سبيل المثال ، فان علة انهيار الامميتين الاولى والثانية الاساسية ، تكمن في تركيبة اغلب اطرافها الطبقية البرجوازية المصغرة وفي عجزها عن تطوير برامجها بعد ان أصبحت متخلطة بالمقاييس لدرجة تطور المجتمعات الاوربية ...

واذا دققنا ، مثلا ، في انحراف الصين وارنناد ثورتها عن الشيوعية ، فسنلاحظ علة ذلك في تركيبة الحزب « الشيوعي » الصيني الطبقية وهي برنامج « المفزة الكبرى » و « الثورة الثقافية » التي يقودها طلاب المدارس الابتدائية ، وفي فلسفة « دع مئة زهرة تتفتح » ونظرية هسباو بينج الانتهازية :

« ليس مهما ان يكون القط الذي يصطاد الفسار احمرا أو اسود ، وانما المهم ان يتم اصطياد الفار » . ومثل ثالث نستمد من أحداث بولندا الراهنة . فلدى التدقيق نجد ان اهم عوامل التخريب الذي يتعرض له هذا البلد تتمثل في النفوذ المعنوي والمادي الذي ما تزال الكنيسة تتمتع به اولا ، وفي كون مسا يزيد على ٥٠٪ من الملكية الزراعية ما تزال فردية ، بحيث تعكس نفسها على السوق وتلعب دورها في ويرة الاسعار والاجور وتخلق تفاوتا في مستويات الحياة بين المدينة والريف ، ثانيا ، وفي السماح للشركات الرأسمالية في انشاء الاستثمارات الخاصة

وتراكم القروض الرأسمالية (٢١ مليار دولار) ، وتدفق الاموال على بقايا الطبقات الرجعية وبؤر العمالة والفساد ، لدرجة أصبحت معها الحكومة البولندية غارقة في الديون وغريسة لاعمال التخريب والنهب الخاصة ، ثالثا ، في ظل هذه العوامل الثلاثة كانت قيادة غريك تنتهج الاصلاحية وتسمح للفساد بالتفشي ، الامر الذي اثار احتجاج الجماهير وواعد الحزب الشيوعي ودفعها لمناهضة سلطة غريك وزهر الفساد التي عينت في البلاد ، لدرجة خطيرة ، رابعا ...

ان التامل في منى الصين وبولندا ، يكشف عن دور طبيعة التركيب الطبقي ، والبرنامج المتمد لتنظيم عملية التطور وقيادتها . مما يؤكد على ان مسألة المعجز تكمن في طبيعة أسلوب الإنتاج ونهط التخطيط الذي يتحكم في نتائج التطور . ولذلك لاحظنا ان أسلوب الإنتاج في الصين رغم الصفة « الاشتراكية » التي اضافها على الملكية ، بيد انه افتقد للتخطيط العلمي باعتماده على « المفزة الكبرى » أي النظرة المثالية والرغبة الذاتية في تحقيق الاحلام دون الاعتماد على الارقام والوقائع المادية ، مما حول المفزة الكبرى الى كبرياء كبرى وجعل الصين عاجزة عن اخضاع تطورها الاقتصادي للتخطيط العلمي ، فحل التخطيط والفشل محل التخطيط والتقدم . ونلاحظ في مثل بولندا كنف ان عجز الحزب الشيوعي البولندي عن تصفية الملكية الفردية قد اوجد تناقضا بين تطور الاقتصاد الصناعي الاشتراكي في المدن وبين تطور الإنتاج الزراعي الرأسمالي في الريف . الامر الذي ترك الكنيسة مجالا فسيحا للعيش والبقاء في بيئة الملكية الفردية والخاصة ، ومعلوم ان هذا التناقض قد ارق الحظ الاشتراكية وجعل أسلوب الإنتاج الاشتراكية الاخرى كبلغاريا ، مثلا ، حيث بلغت مرحلة الاشتراكية المتطورة وتحول ريفها اشتراكيا واصبح الفلاحون عمالا يشكلون جزءا من الطبقة العاملة البلغارية بعد دخول الكنيسة والتكنيك والتخطيط والغاء الملكية الخاصة . وفي وقت تعيش فيه بولندا القوضى والتخريب والمعجز تشهد الطبقة العاملة البلغارية وهي تحقق ملبارا ومئة الف ليرة (١) زيادة على ما قدرته الخطة الخمسية ١٩٧٦ - ١٩٨٠ .

وما تقدم من أمثلة ، نذكر ان التناقض الذي لاحظته بين اعتبار عجز البرجوازية عاملا من عوامل التحول ( الدفع ) نحو الشيوعية وبين اعتبار الشيوعية رغم عجز الاحزاب الشيوعية العربية عاملا من عوامل الجذب لفئات البرجوازية المصغرة الثورية ... ان هذا التناقض يجد حله ، في النجاح الذي يحرزه أسلوب التطور الاشتراكي والذي تتجلى صورته في البلدان الاشتراكية حيث حقق التطور فيها ، تقوسا ملحوظا على تقيضه في البلدان الرأسمالية التي بلغ معدل النمو الصناعي فيها ٣،٢٪ خلال الفترة من ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، في حين ان البلدان الاشتراكية ، قد حققت معدلا في النمو اثناء الفترة نفسها بلغ ٨٪ . كما بلغت الزيادة في الدخل الوطني سبعة اضعاف

وهذه هي خامسة دلالات الاحتفال بالذكرى السنوية الثالثة عشرة ! ..

الدلالة السادسة :

الكمية والنوعية في عملية التحول نحو الشيوعية .

١ -

ظواهر التحول نحو الشيوعية ، التي حدثت في بعض مجتمعات الاتحاد السوفياتي ومنغوليا واتحاد المزارعين في بلغاريا وحركة السادس والعشرين من نوور والادارة الثورية في كوبا وحركة القويين العرب وبعض عناصر حزب البعث العربي الاشتراكي وبعض فئات البرجوازية المصغرة في الوطن العربي ... ان هذه الظواهر واخرى غيرها تشير الى ان عملية التحول محكومة بقوانينها الموضوعية الخاصة ، فهي من ناحية ترتبط بعلاقة قانونية موضوعية بعجز البرجوازية

خلال الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٧٦ ، في البلدان الاشتراكية ، في وقت ان البلدان الرأسمالية لم تتمكن من زيادة دخلها سوى ثلاثة اضعاف للفترة ذاتها ...

ان اطراد ونائر التطور في البلدان الاشتراكية بشكل يتفوق على تقيضه في البلدان الرأسمالية ، يؤكد على عجز أسلوب الإنتاج الرأسمالي عن حل معضلات التخلف في مجتمعنا ، من جهة ، ويؤكد أيضا من الجهة الاخرى ليس على كون عجز بعض الاحزاب الشيوعية حالة خاصة ، تتعلق بهذا الحزب أو ذلك ، فحسب ، وانما يؤكد أيضا على ان النجاح ادى الشيوعية ، هو النسبة الغالبة ، ليس على صعيد قطر بعينه وانما على صعيد كل الاقطار والاحزاب التي تلزم النهج الشيوعي الثوري ونوفر لاسلوب الإنتاج الاشتراكي التخطيط العلمي والقيادة الحازمة في مكافحة التخلف وتذليل المعضلات الموضوعية والذاتية التي تواجه التقدم واطراد التطور ...

٢ -

ان ارتباط عملية التحول نحو الشيوعية ، بمعجز البرجوازية من جهة ، ونجاح الطبقة العاملة من جهة اخرى ، يضيء عليها طابعا موضوعيا عاليا عاما ، يجعلها تخرج عن نطاق طبيعة العلاقة الفردية الخاصة مع الاحزاب الشيوعية المحلية ، ذلك ان شرط الارتباط بين المنظمات البرجوازية المصغرة الثورية وبين الاحزاب الشيوعية المحلية مقرون بنورية هذه الاحزاب . لان عملية التحول بقدر ما تندفع بضغط المعجز البرجوازي فانها تتجذب بقوة النجاح البروليتاري . لذلك فان نجاح الحزب الشيوعي في قطر ما يشاهد الثورة والتطور يجذب القوى الثورية الى التحالف معه والانخراط في اطار الالتزام ببرنامجه الثوري ، اما اذا كان الحزب الشيوعي اصلاحيا عاجزا عن القيادة ، فانه يفقد القوة الجاذبة التي تتحلى بها حركة الطبقة العاملة الشيوعية ، مما يجعل العلاقة القانونية الموضوعية تتخطى الحزب الشيوعي على النطاق الوطني نظما تصبح معه القوى الشيوعية الثورية الجديدة ، انعكاسا جديدا للواقع المادي الذي تمثله الطبقة العاملة على الصعيد الوطني ، والذي عجز الحزب الشيوعي عن عكسه ثوريا ، من جهة ، وتعبيرا فضاليا متناقضا مع الحزب الشيوعي القديم ، من جهة اخرى ، مما ينقل العلاقة القانونية المتمثلة بقوة الجذب التي تتحلى بها حركة الطبقة العاملة الشيوعية الى النطاق العالمي ، حيث تصبح انظار الفئات والمنظمات البرجوازية المصغرة الثورية مشدودة الى تجارب

الوطنية عن قيادة الثورة والتطور في المجتمعات المتخلفة ، ومن ناحية اخرى ترتبط بعلاقة قانونية موضوعية ايضا . بطبيعة العصر ، اي بعملية الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ونجاح الطبقة العاملة في العديد من الاقطار في مختلف المجتمعات الاوربية والاسيوية والافريقية والاميركية اللاتينية ، وقد رهنها على نقل محتوياتها من التخلف الى التقدم ومن الاستغلال الى التحرر ومن الاضطهاد والجوع الى الحرية والرفاهية ...

الطبقة العاملة الناجحة في البلدان الاخرى ، من جهة ثالثة .

اما المثال ، لنهط التحول الاول ، فنجده في بعض بلدان الاتحاد السوفياتي التي كانت تعيش اوضاعا ماقبل الرأسمالية أو رأسمالية متخلفة جدا ، ومنغوليا واتحاد المزارعين في بلغاريا . ففي هذه البلدان تمت عملية التحول نحو الشيوعية ، بنجاح مطرد من خلال الارتباط والتحالف مع الحزب الشيوعي في كل من الاتحاد السوفياتي وبلغاريا ...

٣ -

اما المثال ، لنهط التحول الثاني ، فنجده في كل من كوبا وحركة القويين العرب ، حيث تمت عملية التحول نحو الشيوعية خارج اطار الارتباط والتحالف مع الاحزاب الشيوعية ...

٤ -

ان التحول من خلال الارتباط والتحالف مع الحزب الشيوعي محليا ، يوفر للمعالمية شرطها الذاتي المنسجم مع شرطها الموضوعي . ويقدر لمثل هذه العملية نجاحا مطردا . بيد ان حدوث التحول خارج اطار الارتباط والتحالف مع الحزب الشيوعي ، يجعل من عملية التحول مدفوعة بالمخاطر التي يتهددها خطر الانزلاق نحو تكريس التخلف في حركة الطبقة العاملة وزجها في صراعات ذاتية تستشعرها القوى الطبقية المتصادمة ولذلك فان القوى الشيوعية الجديدة والقوية مطالبة بان تعي مخاطر الصراع العدائي فيما بينها ، وان تجعل ايمانها بضرورة وحتمية وحدتها ، قيدا على خلافتها وضابطا لكيفية معالجة هذه المخالفات وتسيورها مما كانت حجمها وطول الفترة الزمنية التي تستغرقها ...

٥ -

ان الحرص على وحدة حركة الطبقة العاملة الشيوعية ، قضية من قضايا الشيوعيين الاساسية ، بيد ان هذه الوحدة يجب ان تكون وسيلة واداة لتحقيق اهداف وغايات ومهام الطبقة العاملة التاريخية ،

وبدون توفر هذا الشرط فان الحرص عليها يفقد حيويتها ويصبح حرصا على الاصلاحية والانتهازية في صفوف الطبقة العاملة ، لذلك فان القوة الكمية الكفاحية التي تضفيها القوى الثورية المتحولة نحو الشيوعي ، يجب ان تتحول الى قوة كفاحية نوعية داعمة لحركة الطبقة العاملة ومطورة لكفاحها ، والا فان التحول سيكون تحولا نحو الاصلاحية والمعجز ، بدلا من ان يكون تحولا نحو الثورية والفعل الثوري ...

٥ -

لقد كانت حركة القويين تؤمن بالثورة وبالعمل الثوري المسلح ، وانطلاقا من ذلك ايمان مارس بعض فروعها هذا العنف وحقق الثورة ، وكان الفرع الفلسطيني ، كما اسلفنا ، قد بدأ بعمليات المسح الطبوغرافي والاستطلاع ، قبل الالتزام بالماركسية - اللينينية من قبل الحركة ، وجاءت الجبهة الشعبية عام ١٩٦٧ ، ليكتسب الايمان بقضية الثورة واسلوب العنف المسلح ، تأكيدا جديدا ، ولدى مراجعة مسيرة الجبهة الشعبية الماضية ، التي تشكل الخلفية التاريخية للذكرى السنوية موضوعة العرض والتحليل ، والتي تعكس حصيلتها في التقرير السياسي الذي سيصدر عن المؤتمر الوطني الرابع ... لدى مراجعة هذه المسيرة ، سنلاحظ تحولا من الكم الى النوع في فعل الجبهة الشعبية وممارساتها ، العملية والنظرية ...

٦ -

ان مطالعة عبيقة لتقاريرها الصادرة عن مؤتمراتها الثلاثة ( الثاني والثالث والرابع ) ، تكشف تحولا نوعيا على صعيد القضايا النظرية والفعل الثوري ، فلما تكشف ثباتا في الترام الموقف الثوري . فراهبا في التسوية ثابت ومؤكدا بشهادة تطورات الأحداث ، التي توجهنا انتقادات « معسكر داود » ، ورفضها لتسارع « ازالة آثار العدوان » ثابت وصائب ، وتطورتها الى الرجعية العربية ، ثابتة وصائبة . اما علاقتها ودعمها للمنظمات والاحزاب الثورية العربية



قائدون امام حطام طائرة سهيونية

والعالمية ، ثابتة ومؤكدا ايضا . وموقعها من وحدة حركة الطبقة العاملة الشيوعية ودورها في قيام الحزب الشيوعي العربي الموحد ، وتمسكها بالقولة اللينينية بخصوص زعامة الطبقة العاملة للثورة ، ثابت ومؤكدا ايضا ..

ان الامثلة العديدة على صعود الخط الليباني لتطور الجبهة الشعبية والتوعية التي اصابتها لحركة الطبقة العاملة العربية ، تجعل من دورها التضاللي عنصرا هاما من عناصر الكفاح الطبقي البروليتاري الثوري في الوطن العربي ...

ان الجبهة الشعبية ، كما هي حال بقية فروع حركة القويين العرب ، ليست مجرد كم مضاف ، لحركة الطبقة العاملة العربية ، وانما هي نوعية كفاحية جديدة تستجمل من آثار دورها وفعلها ، علامات مميزة في سجل النضال البروليتاري الثوري في وطننا العربي الكبير . فالكم يتحول الى نوع جديد ، والنوع الجديد يسهم في خلق شيوعية عربية من طراز جديد ! ..



وهذه هي سابعة دلائل الاحتفال بالذكرى السنوية الثالثة عشرة ..!

الدلالة الثامنة : التطورات تؤكد صواب رؤية الجبهة الشعبية وتحديدها للنطاق - مع الرجعية العربية .

- 1 -

لعل الدلائل التي استعرضناها تكفي للتأكيد على ان المحصلة النهائية للنضال الذي قطعتة الجبهة الشعبية ، تشير بوضوح الى اطراد تطورها نحو الشيوعية ، ومعلوم ان تسارع التطور في هذا السبيل ، لا بد ان يكون مدفوعا بسلامة رؤيتها وبقوة فاعليتها ...

ان الرؤية التقدمية لطبيعة مرحلتنا الراهنة ، تشير الى طغيان الهجمة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية ، ويكفي لتأكيد هذه السمة الاساسية ، ان تتميز مرحلتنا بطابع النهج الاستسلامي الذي رسمته اتفاقات « معسكر داوود » ، والحضور الامبريالي الداهم واستشراس الاتجاهات الرجعية القديمة والجديدة ، التي جمعتها قمة عمان ، والتي نذكرنا بمرحلة حلف بغداد ومشروع ايزنهاور والاتحاد العربي ( الهاشمي ) ، والحلف الاسلامي ...

ان سمة المرحلة الاساسية تشير الى سقوط جميع شعارات الطول الوسط ، لدرجة لم يبق معها مجال لقياس الوطنية والتقدمية والثورية ، بمجرد رفع السعار والقضاء الكرامة ، فالهجمة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية ، تحتم على المناضلين ان يرتفعوا الى مستواها كي يتمكنوا من مقارعة العنف الرجعي ، بعنف ثوري منظم بوسع دائرة انتشار السلاح ومعرفة استعماله وتوظيفه في تصفية اعداء شعبنا القوميين والطبقيين .

ان تكون هذه هي طبيعة المرحلة الراهنة وان يكون العنف هو سمتها الطاغية ، وان نمر الذكرى السنوية الثالثة عشرة ، وقت انعقاد قمة عمان الرجعية ، فلم يبق مجال لكاتب غير التسليم بصحة رؤية الجبهة الشعبية وتحديدها للنطاق مع الرجعية العربية باعتباره تناقضا عدائيا رئيسيا ، حسب تقريرها الصادر عن مؤتمرها الوطني الثاني المنعقد عام ١٩٦٩ ، اي في الوقت الذي كانت فيه قوى « شيوعية » تدعو الى التحالف الجبهوي مع الملك حسين ، وفي الوقت الذي كانت فيه قوى « يسارية » تعتبر للتناقض مع الرجعية العربية ، ثانويا وغير عدائي ..!

وهذه هي سابعة دلائل الاحتفال بالذكرى السنوية الثالثة عشرة ..!

الدلالة الثامنة :

صحة الرؤية انتصار لنتج الطبقة العاملة في الثورة الفلسطينية ومكسب للحركة الشيوعية العربية .

ان تأكيد نظريات أحداث السنوات الماضية ، على صحة رؤية الجبهة الشعبية لطبيعة التناقضات في الساحة العربية ، وان شهادة الواقع التي هي اشياء عينية ، بصواب تحديدها لاعداء شعبنا القوميين والطبقيين ، وحصرهم بالامبريالية والصهيونية والرجعية ، يعتبر انتصارا للنهج البروليتاري في صفوف الثورة الفلسطينية ، وبكسب لحركة الطبقة العاملة العربية الشيوعية ...

لقد كانت الجبهة الشعبية وما تزال تلح على ضرورة اتخاذ موقف حاسم في مناهضة الرجعية عامة والرجعية الاردنية على وجه الخصوص ، ولم تنفك منذ قيامها حتى هذه الساعة تدعو الى اسقاط العمالة التاريخية العربية المتمثلة في سلالة الملك الاردني الذي حصر اقتناع عن وجهه القبلي في قمة عمان وافصح عن ضلوعه مع مخطط « معسكر داوود » ، واستعداده لاستكمال خطى الخيانة القومية التي بدأها السادات.

ان اضطرار منظمة التحرير الفلسطينية الى مقاطعة قمة عمان نتيجة ادراكها للمخطط الامبريالي-الصهيوني - الرجعي ، الذي تداعى الملك والامراء والرؤساء ، لنحده غطاء « عربيا » ، بتكليف الملك الاردني في



قلعة الشقيب الاستراتيجية يحصنها مقاتلون

التفاوض مع الادارة الامريكية الجديدة واسرائيل نهاية عن عرب قمة عمان الرجعية ... ان اضطرار المنظمة الى اتخاذ موقف المقاطعة هذا ، ينطوي على اعتراف بصحة الرؤية العلية التي تحمل رايها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وموقفها من النظام الاردني الرجعي ودعوتها لعدم التعاون معه وتصويب البنادق نحوه مثلما تصوب نحو العدو الصهيوني سواء بسواء ...

ان مصادفة مرور الذكرى السنوية لانطلاقة الجبهة الشعبية ، مع هذه التطورات الهامة ، تكسيها ( الفكرى ) ، دلالة خاصة ينطق بها ، وقف منظمة التحرير الفلسطينية وبلدان الجبهة القوية للصوص والتمسدي من النظام الاردني خاصة ومن انظمة قمة عمان على وجه العموم ... وهذه هي ثامنة دلائل الذكرى السنوية الثالثة عشرة ..!

الدلالة التاسعة :

تطور علاقة الجبهة الشعبية مع البلدان الاشتراكية تأكيد لمبدأ التضامن البروليتاري الاممي .

ان المحصلة النهائية للخط البياني العام لتطور علاقة الجبهة الشعبية مع قوى الثورة العالمية عامة والبلدان الاشتراكية خاصة ، تشير بوضوح الى ان الجبهة تدرك واجباتها الاممية وتعي دورها في كيفية تأكيد ايمانها بمبدأ التضامن البروليتاري الاممي ، فخلال السنوات الماضية تمكنت قيادة الجبهة الشعبية من تصويب نظرنا للتناقض الرئيسي على الصعيد العالمي ، ومن تطوير علاقتها مع قوى الثورة العالمية ومع البلدان الاشتراكية ، عامة والاتحاد السوفياتي خاصة ، وايصالها الى مستوى يدعو الى الارتياح والثقة في سلامة الرؤية والنهج ...

اننا قد لا نتفق كلية مع كافة الخطوات وبعض تفاصيل رؤية الجبهة وترجمتها مثل هذه العلاقة ، بيد ان النظرة الموضوعية لتقييم مسيرة الجبهة الشعبية ، بمناسبة بلوغها محطة السنة الثالثة عشرة ، نجعلنا نعتز بسلامة ما هو عام واسباسي، اما التفاصيل فلا شأن كبير لها ، لذلك فاننا نعتبر النجاح الذي حققته الجبهة الشعبية على صعيد ترجمتها لمبدأ التضامن البروليتاري الاممي ، يمنح الذكرى الثالثة عشرة دلالة مميّزة بين الدلائل التي تشير اليها هذه الذكرى ...

....

ان الكلام عن معاني الذكرى السنوية الثالثة عشرة طويل وليس بوسع صفحات هذه المقالة ان نستوعبه. لذلك نتوقف عند هذا الحد ، على أمل ان نتاح لنا فرصة اخرى لاستكمال الحديث عن تجربة ما تزال لم تفصح عن كامل معطياتها ولم تبلغ بعد كامل نتائجها ونهاياتها الحاسمة ...



### منطقة الشمال تحتفل بذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق ابو الطيب :

### لا انتصار دون الجماهير ولا دور للجماهير بدون الديمقراطية

### لا بد من وقفة هامة أمام طروحات ومظاهر التقسيم للصف الوطني والتقدمي

احتفلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منطقة الشمال بذكرى انطلاقتها الثالثة عشرة شاركت في الاحتفال فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في المنطقة وفي هذه المناسبة أقيم في ساحة الرضخ بمخيم نهر البارد مهرجان جماهيري شارك فيه قادة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

كلمة الحركة الوطنية وقد ألقى الرفيق محمد رفاعي كلمة في هذه المناسبة بأسم الحركة الوطنية اللبنانية حيا فيها ذكرى انطلاقة الجبهة مؤكدا أن الرصاصات الاولى التي اطلقتها الثورة الفلسطينية ستبقى مؤشرا غني الدلالة على أن الشعوب الحية لا يمكن لاية قوة معما تعاضمت ان تذلها او ان تعطل دورها.

واستعرض الرفيق محمد رفاعي تاريخ التآمر الرجعي على الشعب الفلسطيني وقدراته في العشرينات والثلاثينات والاربعينات وقال ان الرجعية العربية توهمت انها قادرة على محو هوية الشعب الفلسطيني الوطنية لكن رد شعب فلسطين جاء اسرع بكثير مما توهموا حيث فتح الشعب الفلسطيني بثورته المعاصرة مرحلة جديدة في مسيرة حركة التحرر الوطني العربية بمجموعها الابعاس المتن لانقال محمل حركة التحرر الوطني العربية الى مواقع جديدة في مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعيات المحلية.

لقد تحكوا بمسير هذا البلد وجعلوا منه مقبرة للصوم ومصاصي الدماء، يكسبون من وراء ذلك الثروات ويبارسون الترف على حساب جوع الناس وكرامة الوطن. وصمتوا عن بيع رحلات الاقطاع لاراضينا الوطنية في الجنوب. وعن التدخل الصهيوني في شؤون الوطن، وضم اجزاء من اراضيه وحاولوا ان يوهبوا الناس بأن حريمهم من أهل الطائفة وهم يغذونها بالدعم الذي يتلقونه من الرجعيات العربية والحرب المسيحي الديمقراطي الالمانى الغربي على السواء. ان الذين يسمونهم اليوم « غرباء » كانوا بالأمس مقبولين يوم كانوا يعملون في المصانع والحقول بأجور متدنية، وبدون اية ضمانات. ويضيفون الى ثروات البرجوازيين والاقطاعيين ثروات اخرى من كدحهم ودمهم وعرقهم.

وقد حيا في كلمته التلاحم البطولي بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية في جنوب لبنان وعلى كل ارض لبنان وقال ان هذا التلاحم سيكون الصخرة التي تتحطم عليها كافة المؤامرات. وبعد ان وجه تحية الى الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وجه تحية خاصة الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وإلى الامين العام الرفيق جورج حبش.

كلمة اللحنة الشعبية والقى الاخ ابو حجاج كلمة بأسم اللحنة الشعبية لحركة المقاومة الفلسطينية في النهر البارد حيا فيها اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين ودورها النضالي البارز واميتها العام الرفيق الدكتور جورج حبش، وكوادرها، ومقاتليها. وقال انه لن دواعي فخرا واعتزازنا أن نتباهى بانطلاقة الجبهة وانطلاقة كل جبهة ثورية لها هدف واحد تحرير كامل التراب الفلسطيني.

وقد أكد في كلمته على أهمية الوحدة الوطنية، وحذر من الدور الرجعي الالتفافي التأمري الذي يحاول استلاب منظمة التحرير الفلسطينية من حقها الشرعي في التمثيل الوحيد للشعب الفلسطيني. وتطرق الى مؤامرة كذب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي، والمبادرة الاوروبية وقال ان صراعنا الرئيسي ضد الرجعية العربية والامبريالية والصهيونية حتى اسقاط كافة هذه المؤامرة.

كلمة الثورة الفلسطينية وبأسم الثورة الفلسطينية في الشمال ألقى الاخ رفعت شناعة كلمة حيا فيها اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين وقال ان هذه المناسبة تعني لنا الاستمرار في الكفاح.. نحبيكم وقد أحببتم جيفارا غزة الذي لقن بالرصاص درسا للعدو، وعسان الذي احتضن فلسطين في رواياته وكتبه فكانت كلماته محملة باعباء المرحلة يتحمل في جوفها حرارة الرصاص.

وقد أكد الاخ رفعت شناعة على أهمية الوحدة الوطنية وأهمية الارتقاء بها الى المستوى الجبهوي اللائق المعومات الملقاه علينا كمنظمة التحرير وكشعب فلسطين وعلى ضرورة ان يبقى القرار الوطني الفلسطيني مستقلا صلبا صامدا في وجه التآمر لان سمود ثورتنا يعني سمود الجماهير العربية وقواها الطليعية في مواجهة المؤامرات. واستعرض الاخ حجاج المؤامرات ضد الثورة الفلسطينية وحركة النضال التحرري العربي وقال ان هذه المؤامرات ليست فقط ضد شعبنا الفلسطيني وانما تستهدف المنطقة العربية بأسرها.

وتحدث عن اتفاقيات كيب ديفيد وقال لقد كانت البداية قرار ٢٤٢ الذي ادخل في هذه المعاهدة الخيانية وعلى ضرورة التصدي للمؤامرات بكل اشكالها والوانها. كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والقى الرفيق ابو الطيب عضو المكتب السياسي للجنة كلمة فيما يلي نصها.

أيها الاخوة والرفاق باسم اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبأسم مكتبها السياسي باسم قياداتها وكوادرها وقواعدها ومضاليعها في الارض المحتلة الذين يتصدون بالحجارة والزجاجات الفارغة لرضاص الجنود الصاعية، باسم معتقليها في الشحة والسبع وعمقلان والدابون، باسم طالباتنا اللواتي يجرجرهن جنود الاحتلال من شعورهن في رام الله ونابلس وجنين والقدس باسم اهلنا في الناصرة والجليل الذين ينضمون لصفوف الانتفاضة المستمرة باسم شهداء الجبهة جيفارا غزة وعسان كشافى وأبو أمل وعلى الفوز وناصر عسقول وأبو أمين ومحمد خليل طه ومحمد ناسيف عكاري ومحمد على احمد عبد الحليم باسم شهداء الحركة الوطنية اللبنانية الطيلة احمد حسن المير الايوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني وكمال جليل قائد الحركة الوطنية اللبنانية ومعزوف سعد ويحيى ديب عضو المكتب السياسي لحزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان ووليد صعب، باسم الصامدين في أرنون الشقيق، وشهداء تلة زهير والعرقوب باسم اهلنا في جنوب العرب الصامد في قراء ومخيماته في









الرفيق أبو الرائد

عضو المكتب السياسي للجبهة - مسؤول العمل النقابي:

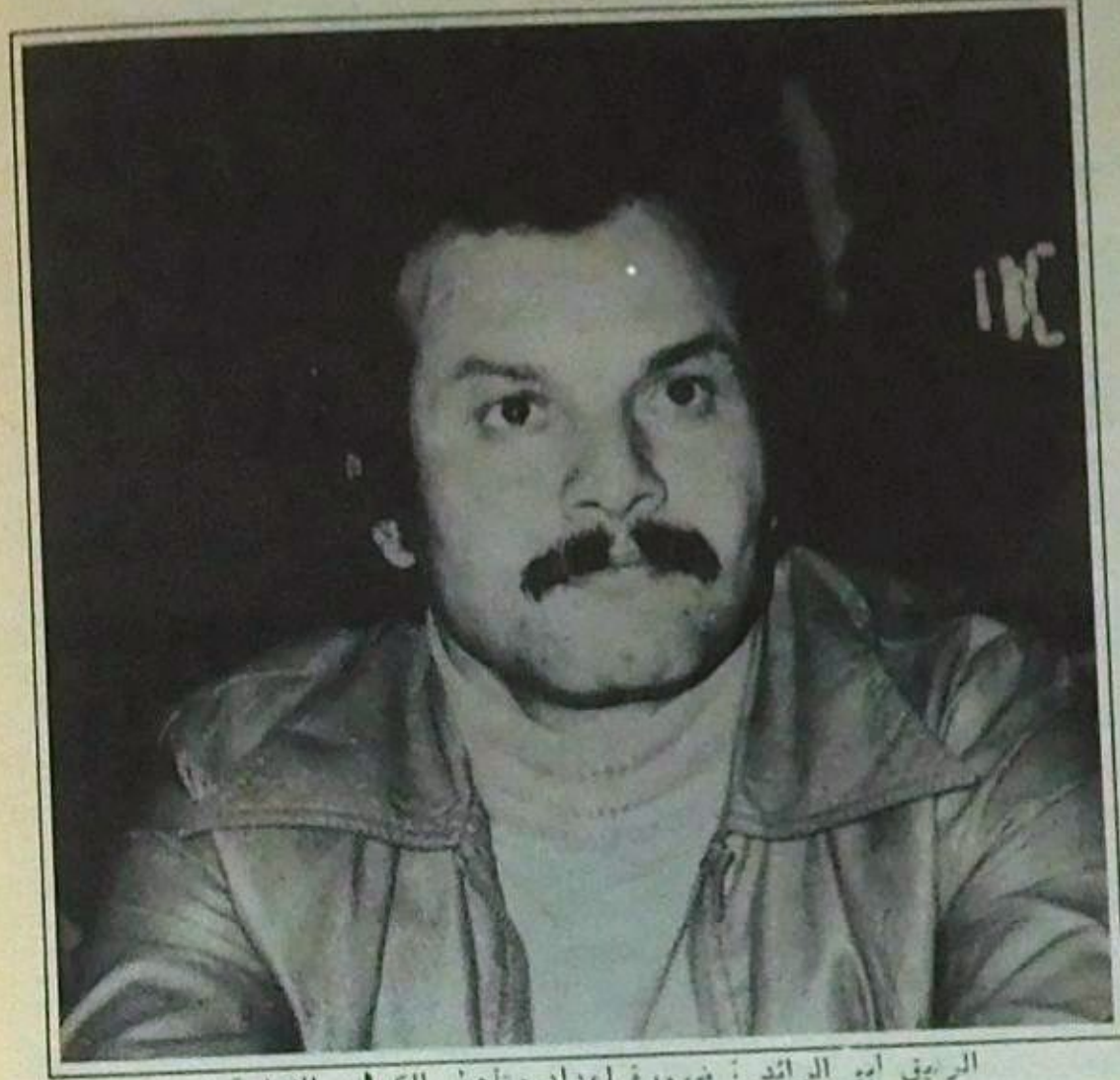
الاصوم والمسائل أحاطت بالحياة النقابية منذ نشوئها

## النقابات الفلسطينية نشأت طريقها بصعوبة فرضها الواقع العربي

مناسبة الذكرى الثالثة عشرة لاطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وما مثله في الساحة الفلسطينية والعربية من اتجاه جماهيري فعال في الثورة على الهزيمة والانطلاق بالجماهير عبر طريق حرب التحرير الشعبية، اثر هزيمة الانظمة الوطنية البرجوازية عام ١٩٦٧ ، لتحرير الارض المحتلة ، والانسان الفلسطيني والعربي ، والتصدي لطروحات الرجعية المهعدة لمخططات الامبريالية والصهيونية في المنطقة العربية بما تشيعة من اجواء الهزيمة والباس وما تحيكة من مؤامرات على الواقع العربي اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا بهدف اى الايقاع على التنمية والتخلف والقهر لنظل باقية على كراسيها وعروشها التي اوجدتها وبحيها الاستعمار بكافة اشكاله في هذه المناسبة ، نلتقي « الهدف » عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لينتحدث عن المسيرة النقابية الفلسطينية ، هومها ، مشكلاتها ، نجاحاتها ، والصعاب التي تعترضها ، ويسلط الضوء على الواقع التي تحلها ، وبين الدور الذي لعبته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ومنذ نشأتها في تطوير العمل النقابي وتصلبه ، ليتسكن في النانير الفعال في الحياة الجماهيرية وتحقيق الاهداف المتوطة به ، ثم ليقدم المشروعات المستقبلية التي تاتي ضمن طموحات الجبهة الشعبية بانجاح حياة نقابية اكثر نضجا ونموا وفاعلية.

في البداية سألنا الرفيق أبو الرائد ان يحدثنا عن نشأة العمل النقابي عموما ، وعن مشاركة قيادي الجبهة الشعبية في الحياة النقابية الفلسطينية منذ نشوئها ، فقال :

من المعروف بشكل راسخ ووطيد نكل الاجيال الجديدة من النقابيين والمقربين من الحياة النقابية على مستواها الدولي ان الاشكال العديدة من التضاللات الطبقة التي سبقت الراسمالية لم تكن قادرة على الفاء استغلال الانسان لآخيه الانسان ، وتقي القهر على كافة مستوياته الاقتصادية والاجتماعية والنقابية وان كانت قد غيرت من شكل الاستغلال الطبقي بين فترة واخرى ، الامر الذي دفع بالطبقة العاملة الاكثر ثورية في المجتمع المعاصر لان تخوض نضالا طبقيًا متعدد الاشكال منها الاقتصادي ومنها السياسي ومنها ما هو فكري سينتهي بالضرورة لا الى تغير شكل الاستغلال فحسب ، وانما الى تصفية كافة اشكال الاستغلال الطبقي والظلم الاجتماعي والقومي .



الرفيق أبو الرائد : ضرورة اعداد وتاهيل الكوادر النقابية

وشأنها شان سائر الظواهر الاجتماعية فقد مرت الحركة العمالية العالمية ، وادواتها التضاللية ، عبر حقبة تاريخية طويلة نسبيا بالادوار الجنينية ، والمطفولية ، الى ان وصلت الى مرحلة النضوج حيث ظهرت حركة مستقلة طبقيًا متفاعلة مع الشيوعية العالمية بوصفها حركة سياسية منظمة لها مضمونها الايديولوجي الخاص والمميز .

وبالطبع فان الحركة العمالية لم تكن لتبلغ هذه المرحلة الا من خلال الممارك الطبقة المعنفة ، واجتياز العديد من تجارب النجاح والفشل التي تعرضت لها في دفاع عديدة من الكويك .

وعلى مدى قرن ونصف القرن لا يمكن فصل نضالات الطبقة العاملة العالمية عن نضالات حركتها الشيوعية العالمية وهذا يتأكد بوضوح من خلال ما حققته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وجميع الثورات الديمقراطية في العديد من الاقطار من ترجحات ملهوسة لكافة الموانئ البرنابجية التي بشرت بها ، وطرحتها الحركة الشيوعية العالمية منذ نشوئها وعلى وجه التحديد منذ شباط عام ١٨٢٨ .

« حيث اكدت وقائع المنطور الاجتماعي في هذا القرن ان مستقبل البشرية باسرها اتما يتقرر اولا وقيل كل شيء وفق ارادة الطبقة العاملة العالمية ووليدها الرئيسي النظام الاشتراكي العالمي » .

### نشوء البروليتاريا ، وبداية النضالات :

ولعله من اكثر الامور وضوحا اقتران الانتقال من مجتمع الاقطاع الى المجتمع الراسمالي بصراع طبقي ، ونثورات برجوازية عديدة ساهمت فيها جماهير شعبية عديدة من فلاحين وفقراء المدن ، وعمال ، فكانت الثورة الفرنسية الكبرى عام ١٧٨٩ التي دشنت عصرا جديدا في التاريخ العالمي وهو عصر وضع البرجوازية في مركز الصدارة من المنطور الاجتماعي وفتح الابواب على مصاريعها امام انتصار اسلوب الانتاج الراسمالي الذي ظهر منذ القرن السادس عشر ، واستمرت المرحلة الاولى من تاريخه - مرحلة المانيفانورة - زهاء قرنين من الزمن وامتازت بوتائر النمو الواطلة للغاية ، ولم تؤد الى مرحلة الانتاج الآلي والانتقال الصناعي او ما اطلق عليها كارل «اركس «مرحلة التفريخ » الا في اواخر القرن الثامن عشر .

وهكذا فان ظهور الجماعات الاولى للعمال كان في احشاء المجتمع الانطعامي ، وكان - في الوقت نفسه - اهم دليل على ميلاد اسلوب الانتاج الراسمالي . ولقد تميزت عملية نشوء الطبقة العاملة في كل مكان تقريبا بسنن عامة مشتركة فكان تحول المنجنين المباشرين في عصر الاقطاعية ( الفلاحين بالدرجة الاولى ) الى

بروليتاريين يعني انعتاقهم من الفرائض الاقطاعية والاكرام الطائفي ، ويعني ايضا النزاع وسائل الانتاج منهم وحرمانهم من وسيلة المعيش التي كانت بحوزتهم في عصر الاقطاع .

وقد تميزت الاشكال المبكرة للحركة العمالية اولا بانها انست بطابع عفوي وخصوصا في بادئ الامر ، فالعمال لم يكونوا يفهمون بوضوح اهداف النضال ، ولم تكن لديهم تنظيمات تساعد على قيادة هذا النضال ، كما ان نضال العمال ائذاك انسم بطابع اقتصادي ( تقليص يوم العمل ، زيادة الاجور ، تحسين ظروف العمل .. الخ ) ولم يكونوا يدركون ضرورة خوض النضال السياسي ضد النظام القائم .. وكذلك ، انست نضالات العمال بطابع محلي موضعي ، حيث كانت محصورة في مؤسسات او مناطق محدودة ، ولم تكن الطبقة العاملة قادرة على تنظيم النضالات الجماهيرية التي تشمل مروعيا انتاجية كاملة ثم النضالات التي تشمل الامة بأسرها . الا ان هذه النضالات المشتة الاقتصادية العفوية ، انست باهمية كبيرة لايقاظ الوعي الطبقي لدى البروليتاريين ولتوسيع نطاق نضالها بالتدرج ، ورفع مستوى تنظيم الحركة العمالية وفعاليتها ، ولقد اغنت هذه النضالات الاولى ، الطبقة العاملة بالخبرة التضاللية ، ومهدت التربة اواصلة تطوير هذا النضال .

وهنا بدأت الطبقة الاستغلابية تدرك بسرعة مدى الخطر الكبير الذي تشكله النقابات عليها ، وبدأت الحكومات الراسمالية تسن القوانين ونسخ اللوائح التي تعتبر النقابات واتحادات العمال ، منظمات متأمرة ، وخارجة على القانون . وعندما لم تفلح الحكومات الراسمالية في ايقاف هذه الظاهرة ، او الحد من النضالات الطبقة المتصاعدة ، عمدت الى ايجاد ، النقابات الرجعية ، وبدأت تظهر ، النقابات الشوفينية ، والتوفيقية ، والنقابات الصفراء .

وبالتالي وبعد ان خلقت البرجوازية الايستقراطية العمالية في محاولة لتسرق

### الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تساهم مساهمة فعالة في المؤسسات النقابية

- □
- نطمح الى اغناء
- الحياة النقابية
- وزيادة فعاليتها
- النقابات في
- صفوف الجماهير

الحركة العمالية والنقابية ، بدأت الطبقة العاملة تنبيه الى ضرورة تطهير صفوفها من مثل اولئك الوصوليين والمندسين ، لنظال قادرة على خوض محاربتها باطمنان تام الى ان صفوفها المتراسة غير مخترقة ، وبنقة اكبر على تحقيق التجاهات واحراز الانتصارات المتتالبة .

اشامة الى ذلك انها خاضت نضالات قوية ضد الطفولية اليسارية وما تمثله من خطر آخر على الحركة العمالية ، فعدت الى مقاطعة النقابات الرجعية ، وانشاء نقابات اخرى .

وقد نبه لينين ، الى كل هذه الاخطار التي تتهدد حزب البلاشفة ، والطبقة العاملة ، وحذر من المندببين والوصوليين الذين ياملون ابدا بالحصول على المناصب الوئيرة من النعتاقم بالحزب الشيوعي .

### الطبقة العاملة الفلسطينية

وعلى صعيد الطبقة العاملة الفلسطينية ونضالاتها ، فليس من السهل ان

نخضعها الى مقاييس نمو الطبقة العاملة العربية ، او في كل بلد عربي على حدة ، نظرا ، لظروف التشرد ، التي اعقبت نكبة عام ١٩٤٨ ، وكذلك الظروف التي سبقت النكبة والتي اوجدتها الهجمة الصهيونية في بداياتها الاولى زمن الانتداب البريطاني على فلسطين .

ولا اريد الاسهب في هذا الموضوع لان كتاب الرفيق الشهيد نسان كفاني حول ثورة ١٩٣٦ ، يلقي أضواء كافية على احوال وظروف الطبقة العاملة الفلسطينية داخل وطنها ائذاك ، وبين بشكل قاطع ولا يقبل التشك ، حجم التآمر البريطاني ، والصهيوني ، على الطبقة العاملة العربية واليهودية في فلسطين ، والمحاولات الدائبة لضرب نضالاتها ، وتصنيفها قبل ان تملك الوعي ، او نصل الى المشكل التنظيمي الذي يمكنها من ان نصبح قوة ذات فاعلية ، وناتج في عملية الصراع الذي كان ينظرها لتخوضه ضعيفة ، مفككة ، مضمومة العينين ، بلا قيادات او نقابات متجدرة في صفوفها وحياتها ، وخير مثال على ذلك جمعية العمال العربية التي اغتيل قائدها النقابي سامي طه عندما استندت نضالاتها ، وبدأت تهدد القوى المعادية . ولا نريد الاسهب في ذلك ايضا لان الرفيق أبو ماهر اليمني اشار الى ذلك في اكثر من مناسبة .

ويعد النكبة بدأت النجيمات الفلسطينية في البلدان العربية تطمح الى ايجاد ، اشكال نقابية ، وفقا للظروف الوطنية او التحررية التي تعيشها هذه البلدان ، فكان الاتحاد العام لطلاب فلسطين ، ثم اتحاد العمال واتحاد المرأة ، وهكذا ، عبر فترات زمنية متفاوتة ، لكنها لم تكن متباعدة كثيرا ، نشأت اتحادات ونقابات فلسطينية في التنى ولكن وبصورة اجمالية يلاحظ عليها انها لم تكن سلمية ، ولا مكتملة النمو حيث انعكست على القائمين عليها عوامل التشرد وظروف القمع السالسة في هذا البلد او ذاك .

كما انست بكونها مشحونة ، ومعياة بالرغبة في العودة الى الوطن ، واستنهاض الطاقات الجماهيرية فلسطينيا وعربيا ، دون ان يكون هناك ، نضال سياسي متطور ، بانجاح ، تحرير فلسطين او تحريك الجماهير العربية ، على طريق التحرير .

اضف الى ذلك ، ما كان يمارس من بعض الانظمة ، من محاولات الاحتواء لهذه النقابات ، او الملاحقة والاعتقال ، وليس خافيا على احد ان الكثيرين من النقابيين الاول امضوا فترات اعتقال طويلة وتعرضوا لتعذيب قاسي في العديد من السجون والمعتقلات العربية . الا انها نجحت في حياها كافة المشاريع المعادية ، التي كانت ترمي الى طمس الهوية الفلسطينية وتوجد صنع النوطنين ، والتعويض ، وما الى ذلك ، كما نجحت في اعداد الكوادر النقابية التي استمرت في نضالها بصلاية ، كما انها مثلت حالة نضالية وتنظيمية راقية في تلك المرحلة الاولى من عمرها ..

ومع ذلك ، فان البدايات الاولى لهذا النوع من النضال ، لم تكن لتستمر طويلا ، بمعزل عن النضال الوطني ، المسدي اخذت تباشيره الاولى تظل في حياة الشعب الفلسطيني قبل هزيمة عام ١٩٦٧ ، وبانطلاقة المقاومة ، تقوت وتعززت النقابات ، وبدأت تنجز اكثر فاكتر في حياة الجماهير الفلسطينية ، خارج الارض المحتلة وداخلها .

واقترن النضال النقابي بالعمل المسلح وبجعل النضال التحرري الذي يخوضه شعبنا العربي الفلسطيني .

ولقد كان للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كبر الاثر في المشاركة في انعاش الحركة النقابية وازدهارها ، ولا زالت الجبهة وعبر عمليات التنبئة الطبقة ، والمفزز الطبقي ، والنضال الجماهيري ، تسعى الى تطوير اشكال النضالات الطبقة القائمة وبلورة اشكالها الاخرى التي لم تنم بعد .

واذا ما اعدنا الى الالهام ، فنضالات حركة القوميين العرب في الفترة التي سبقت ظهور الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كفضيل طبيعي من فصائل الطبقة العاملة في الساحة الفلسطينية ، فاننا نقف ، بكل فخر واعتزاز ، ونشيد بكل تقدير ، بدور المناضلين النقابيين الاوائل من رفاقنا الذين لا زالوا يستكملون ادوارهم في صفوف الجبهة الشعبية ، دون كلل او انكفاء ، خاصة وان الجبهة الشعبية امنت عملية التحول عبر السنوات السابقة من عمرها ، بنجاح ، واطمنان ، واعطت الدليل المساطع على انها المنظم الاكثر جدوية ، في التصاقه بالجماهير الفلسطينية ، وقيادة نضالاتها السياسية والطبقة ، والوطنية .

وسألنا الرفيق أبو الرائد عن الآثار التي تركتها الثورة الفلسطينية على العمل النقابي فقال :

□ □ ما من شك في ان الثورة الفلسطينية بنهوها للموس ، خلال الفترة التي



وسألنا أبو الرائد عن تواجد الجبهة في النقابات الفلسطينية فقال :

□□ كما سبق وان ذكرت ، فان الجبهة الشعبية ساهبت مساهمة فعالة في الارتقاء بالحياة النقابية الفلسطينية ، عبر عملية النضال على طريق التحرير ، الذي انتهجه الجبهة منذ انطلاقتها .

وكانت الجبهة على الدوام تفوض النضالات الى جانب العمال ، والمهنيين ، من اجل تحقيق مطالبهم ، والموصول الى مكاسبهم المشروعة ، التي حاولت البرجوازية وخاصة في البلدان الرجعية استلابهم اياها ، وتكريس الاستغلال والقهر في حياتهم .

خضنا مع النقابات المعركة نلو الاخرى ، في الاردن ، وفي لبنان ، مع عمال التبغ والبحر ، وغيرهم من الذين مجروا معاركهم مع الاستغلاية ، وكانت نضالاتهم يوقف الجبهة الى جانبهم وحياتهم تنتهي الى انتصارات ونجاحات عظيمة ، ولعل هذا الموقف المبني من الجبهة الشعبية تجاه الطبقة العاملة وسائر الفئات الاجتماعية الكادحة ، تعتبرها مادتها ووقودها للثورة وغير ذلك من المواقف ، قد اغضب البرجوازيين والرجعيين ، وخاصة البرجوازية المرتبطة بالامبريالية والصهيونية ، فصدت من حملتها في مواجهة الجبهة ومحاصرتها ، وضرب علاقتها ، مع الجماهير . وبكل ثقة يمكننا ان نؤكد ان عام ١٩٨٠ هو عام الدخول الى الحياة النقابية ، بغاوية اكثر لا تقل عن ذلك التي شهدتها المراحل السابقة من عملنا الوطني والنقابي . فادينا رفاق نقابيون ، يناضلون في كافة الاتحادات والنقابات المهنية الفلسطينية ، وفي معظم المراكز والفروع .

ويهني هنا ان نؤكد ، ايضا اننا في الجبهة الشعبية ، لا نتعامل مع المواقف من منظور تعصبي او غزوي .

ففي الوقت الذي نمتلك فيه برنامجنا الواضح للعمل النقابي ، وتصورتنا لطبيعة النضالات النقابية ، فاننا لا نسعى الى تفرد او استحواذ على الاتحادات والنقابات ، وانما نعمل باصرار على ان نظل جنبا الى جنب مع النضالات الاخرى في قيادة الحياة النقابية وفق برامج وتصورات مشتركة . لاننا نؤمن بان هذا وحده ، كمثل بخلق المزيد من حيوية النضال والعمل النقابي .

وسألنا الرفيق أبو الرائد ان كانت هناك ثغرات في العمل النقابي على الساحة الفلسطينية ، فقال :

□□ ما من شك ان تطورا كبيرا قد حصل في الحياة النقابية ، غير ان ذلك لا يعفيانا من سرد بعض الجوانب السلبية التي لا زالت قائمة في العمل النقابي . على سبيل المثال ، فان الكادر النقابي وخاصة من الصف الاول لا يتمتع بالقدر الكافية التي تؤهله لان يكون في موقع القيادة .

من هنا فاننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نضع على راس مهماتنا ، ضرورة اعداد وتأهيل الكوادر النقابية من خلال الدورات ، التي نحصل عليها من البلدان الاشتراكية ، والصديقة .

كذلك فان العلاقة ما بين هذه الكوادر القيادية النقابية وقواعد الاتحادات ليست علاقة يومية فاعلة ، بقدر ما هي علاقة رسمية .

من هنا ايضا فان برنامجنا يؤكد على اعادة صياغة علاقة افضل ، بين القيادة والقاعدة في المؤسسات النقابية ، بحيث يتم التفاعل اليومي والجدلي بينها ، لينتج للقاعدة ، الفرص الكبرى ، للمشاركة بمجمل الحياة السياسية والنقابية ، بشكل ديمقراطي وخالق وعلى نطاق واسع .

كما نلاحظ بصورة عامة ان الكادر النقابي في الساحة الفلسطينية مقل بالمهام السياسية وغيرها ، مما يجعله غير قادر على المنفرغ التام او اعطاء العمل النقابي ، الاهتمام الاول .

كذلك ، فان المسألة السياسية لا زالت هي المستحوذة على اهتمام الاتحادات الشعبية والنقابية ، مما يترتب عليه من اهمال كبير للقضايا المطيية التي نهم جماهير شعبنا .

لذلك ننطلق في تحديدنا لطبيعة النضال النقابي بان تكون في المرح ما بين العمل السياسي والعمل النقابي لاننا لا نستطيع ان نفضل بينها ونبين خطأ وجهات النظر القائلة بان للحياة النقابية الفلسطينية خصوصية معينة مما يقود بالتالي الى صرف الاهتمام عن القضايا المطيية الملحة ، واعطاء كل الاهتمام للنضال السياسي .

كذلك ، نلاحظ ، ان بعض القوى غير موجودة داخل الاتحادات الشعبية والنقابية ، ومرد ذلك في اعتقادنا ، يعود الى سببين :

الاول : محاولة قوى اساسية ابعاد بعض القوى الاخرى من المشاركة .  
الثاني : ان هذه القوى نفسها غير جادة في نضالاتها النقابية ، وتعتمد اسلوب النضال الموسمي قبيل الانتخابات .

وامام هذا كله فاننا ندعو وباسنبرار كافة القوى الفلسطينية ، لان تكون اكثر مشاركة ، في الحياة النقابية داخل الاتحادات الشعبية .

هذه باختصار بعض السليات في عملنا النقابي ، نضعها امام جماهيرنا ، وقيادات هذه الاتحادات ، ليس بهدف التبرجج ، وتسجيل الملاحظات ، بقدر ما هي محاولة لمعرفة الاخطاء لكي نتعاون مع بعضها البعض ونتضامن ونتماسك في مواجهتها من اجل التخلص منها .

وفي نهاية اللقاء سألنا الرفيق أبو الرائد ، عن النشاط الجماهيري المستقل للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، فقال :

□□ لم تكن في يوم من الايام خياليين ، او نعيش على الاحلام في عملنا النقابي فعلى الرغم من خروجنا من اللوحة التنفيذية لـ م. ت. ف. لاسباب معروفة في تلك الفترة ، وما صاحب ذلك من اثار على الساحة الفلسطينية ، وجوانب الحياة النضالية والجماهيرية فيها فاننا كنا دائما ، نتفاعل وبالقدر الذي تسمح به امكانياتنا مع الطبقة العاملة ، في نضالاتها ، بما لا يتجزأ عن متابعة مهامنا النضالية الاخرى .

فعلى صعيد المكاتب النقابية ، العمالية والطلابية والنسوية ، والشبيبية ، في الجبهة ، كان دورنا مميذا خاصة في مجال بناء علاقات رفاقية مع مختلف النقابات في البلدان الحليفة والصديقة .

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية شاركنا في معظم المؤتمرات والمقائدات النقابية والدولية ، واستضفنا كذلك ، العديد من الوفود النقابية التي اطلمت على تجاربنا في مجال العمل الجماهيري .

وعلى سبيل التذكير لا الحصر ، فقد توسعنا في بناء رياض الاطفال التربوية ، وبنينا مستوصفات لمعالجة الجماهير في جميع المخيمات الفلسطينية في لبنان ، والتي بلغ عددها اثني عشر مستوصفا ، تقدم العلاج لحوالي ٦٨ الفا من أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني ، بمساهمات بسيطة يقدها المريض ، ولا تتجاوز الليرتين ، مغايل حصوله على المعالجة والدواء المجانيين .

وعلى مستوى العمل الشبيبي فقد كانت تجربتنا نموذجية من نوعها ، حيث نضطلع منظمة الشبيبية بنضالات لها اهميتها في الساحة الفلسطينية ، بمعزل عن تدخل الجبهة الشعبية في امورها او شؤونها ، ان لمنظمة الشبيبية ، عندنا ، استقلالية تامة ، فلها مكاتبها ومجلتها وانديتها والحرية التامة في اقامة تحالفاتها وصدقاتها ضمن تصورها وفهمها لمعسكر الاعداء ، ومعسكر الاصغاء .

واذا كان رفاقنا في الاتحاد السوفيتي يعترفون بان في بلدهم طبقة مميزة هي طبقة الاطفال ، مما ينالها الاطفال من اهتمام ورعاية ، فاننا نطمح كذلك ، لان يكون للاطفال عندنا وضعهم المميز من حيث الاهتمام والعناية ، والتخطيط للمستقبل .

من هنا ، فاننا نحرض على وضع امكانيات كبيرة ، بتصرف منظمة الشبيبية . ولدينا مشروعا لاقامة مجمع رياضي قد يكون من اهم المشروعات في المنطقة العربية ، من اجل الشبيبية ، وتصل تكاليفه الى الخمسة ملايين ليرة .

وقد شاركت تسيبينا في العديد من المقائدات الدولية ، شاركت في مؤتمرات ولقاءات الكومسومول في الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وكوبا واليمن الديمقراطي والجزائر ، وغيرها ، ولها علاقات وصدقات مع العديد من الانظمة الشبيبية على الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي .

وقد تم افتتاح العديد من الفروع في عام ١٩٨٠ في العديد من البلدان العربية والصديقة .

لقد كانت النظرة السابقة للكومسومول انها ، رصيد الحزب ، ترفده بالعناصر الهامة ، القادرة على متابعة النضال .

ولكننا اليوم ننظر للشبيبية ، كتقوة كبيرة ، خلاقة ، مبدعة . وانجازات الشبيبية في العديد من البلدان ، خير شاهد على الدور الكبير الذي تضطلع به الشبيبية في بناء المجتمع .

وام تكلف منظمة الشبيبية الفلسطينية باخذ المنهج التربوي ، في اعداد الشبيبية تربويا وسياسيا واجتماعيا ورياضيا ، وانما تقوم بتنظيم ايام العمل الطوعي لربط نضالاتها ، مع نضالات الجماهير وتعزيز العلاقة بها .

كذلك ، تنظيم المعسكرات الصيفية التي تساعد على البناء السليم لكافة اعضاء المنظمة ، وتتيح لهم الفرصة للتعارف والعيش المشترك وتمنح وتعزز ثقتهم بانفسهم ، وتغني روح العمل التعاوني والجماعي في صفوفهم .

كما ان لنا علاقة مميزة بعائلات شهدائنا حيث تم المقائدات بمناسبة رسمية ، بحدود سنة لقاءات في مناسبات مختلفة .

بالاضافة الى المقائدات اليومية التي تتم من خلال وجود العديد من اللجان الاجتماعية في المناطق والمواقع ، بحيث يتمكن من خلال هذه المقائدات من الاطلاع على هوم ومشاكل عائلات الشهداء وتقديم المساعدات الممكنة لهم والتعاون معهم لحل مشكلاتهم مهما كانت صغيرة ، وبمعنى آخر مشاركتهم في همومهم واقراحهم ، وبالتالي ايجاد المؤسسات الانتاجية ليستطيعوا من خلالها ان يكونوا في موقع انتاجي ، على سبيل المثال لا الحصر لدينا عدد من المشاغل الانتاجية ومشروع المطرقات التي يعمل بها عدد كبير من بنات الشهداء . ونعطيهم الاولوية للعمل في مؤسساتنا من طبية وغيرها ، بالاضافة الى اننا نوفر لهم الضمان الصحي الكامل ، والتعليم المجاني لاطفالهم ، واعطاء ابنائهم الاولوية في اختيارنا للبعثات الدراسية الى البلدان الصديقة . كذلك تقوم اللجان الاجتماعية بتقديم المساعدات المادية المباشرة ، للكثير من العائلات الفقيرة التي تفقد الى العمل الاول .

وبالمناسبة فان هذا الخط ، يمثل نهجا مبدئيا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لاننا سنظل اوفياء لشهدائنا ، وتكفل المسيرة على الطريق التي رووها بدمائهم

□



يسيا للشورة



منظمة الشبيبية : رافدا



حفله نادي التضامن في ذكرى انطلاق الجبهة الثالثة عشرة

## شعار "التضامن العربي" محاولة لاختفاء الدور القومي للقوى الرجعية

بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أقيمت منظمة الجبهة في منطقة صور احتفالاً في "نادي التضامن" بحضور قيادات المقاومة الفلسطينية وقيادات الحركة الوطنية اللبنانية في المنطقة. وكذلك بحضور مندوبي عدد من الاتحادات والنقابات اللبنانية والفلسطينية بالإضافة للشخصيات الوطنية وعدد من المواطنين.

وقد رحب الرفيق وليد خالد باسم الهيئة الإدارية لنادي التضامن بالحضور مؤكداً على أهمية ذكرى الانطلاقة ومعانيها الكبرى. محييا الجبهة الشعبية في ذكرى انطلاقتها. وقد أعقبه الرفيق ابو علي شاهر مسؤول الجبهة الشعبية في منطقته مرحباً بالحاضرين ومؤكدين على استمرار الجبهة بالمبادئ التي انطلقت من اجلها وقدم المتكلمين بهذه المناسبة.

كانت الكلمة الأولى للحركة الوطنية اللبنانية حيث تحدث الرفيق طعان عضو المجلس السياسي المركزي لمدونة صور فحيا

وأخيراً تحدث الرفيق عمر قطليش عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية

فحيا باسم الأمين العام والمكتب السياسي واللجنة المركزية قياده وكوادرها ومقاتلي القوات المشتركة في منطقة الجنوب بشكل عام وفي مدينة صور بشكل خاص منبها الدور الكبير الذي لعبته ولا زالت هذه القوات في الدفاع ليس فقط عن مدينة صور أو المخيمات الفلسطينية هناك وإنما بالدفاع عن شرف الأمة العربية وكرامتها في خندق المواجهة للعدو الصهيوني وعملائه.

وتابع الرفيق عمر يقول:

في الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد العهد مجدداً على استمرار الجبهة الشعبية في النضال من أجل تحقيق كامل الأهداف التي انطلقت من اجلها الثورة الفلسطينية. وعلى رأس هذه الأهداف تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وإزالة الكيان الصهيوني وبناء دولة فلسطين الديمقراطية. في الذكرى الثالثة عشرة نجدد العهد على استمرار نضال الجبهة الشعبية ضد كل المؤامرات التي تستهدف ضرب نورنا وخصومنا محاولات الإنقلاب على حق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيلها للشعب الفلسطيني تلك المحاولات التي نجحت مؤخرًا في مؤتمر قمة عمان الرجعي والتي استهدفت تكريس مشاركة الملك حسين وعبر قرار رسمي لمنظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني نهجاً نتحدث باسم الشعب الفلسطيني في الحلقة الثانية من مؤامرة كاهب ديفيد الخيانية والتي تجري عملية الإعداد لها منذ فترة مطالبنا منظمة التحرير الفلسطينية بقطع الحوار وأية علاقة مع النظام العميل والملك الجاسوس حسين.

في الذكرى الثالثة عشرة نجدد العهد امامكم باستمرار النضال ومع باقي مصائل المقاومة الفلسطينية من أجل بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية باعتبارها أحد الأسلحة الأساسية في مواجهة المؤامرات التي تستهدف الثورة الفلسطينية. مؤكداً على أهمية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وبأسرع وقت ممكن.

في الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة نحدد العهد امامكم على النضال لتعزير أواصر العلاقات الكفاحية التضامنية بين الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية تلك الحركة التي فتحت لنا الصدور قبل الدور وقدمت العديد من الشهداء من قيادتها وكوادرها ومقاتليها وعلى رأسهم الشهيد البطل كمال خيلاط والشهيد البطل معروف سعد... وغيرهم الكثير من الشهداء الأبطال.

في الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة نجدد العهد على أن تستمر الجبهة الشعبية في النضال ضد محاولات إعادة خلط الأوراق عربياً تحت شعار ما يسمى (بالتضامن) في محاولة واضحة لاختفاء الدور الحقيقي المناهض الذي تلعبه القوى الرجعية والانظمة المستسلمة وان الجبهة تستمر في النضال الى جانب جبهة الصمود والتصدي ومن أجل عملية فرز أوضح بين الانظمة الرجعية والوطنية.

في الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة نجدد العهد على الاستمرار في النضال الى جانب كافة القوى التقدمية والوطنية الشعبية العربية وفي طليعتها القوى التقدمية والديمقراطية المصرية في نضالها من أجل إسقاط نظام السادات العميل.

في الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة نجدد العهد على استمرار الجبهة في النضال لتعزير علاقة الثورة الفلسطينية مع كافة قوى التقدم والنحر والاشتراكية في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي.

وفي الختام وجه الرفيق عمر قطليش التحيات التضاللية الحارة باسم قياده الجبهة الشعبية وكوادرها ومقاتليها وباسم الحضور من التحيات الى جماهير شعبنا الفلسطيني المناضل البطل في المناطق المحتلة والتي تواجه مؤامرات العدو بانتفاضة مؤكداً على أهمية المعاني الكبيرة والدروس التي نحيلها هذه الانتفاضة حيث تتصدى تطاعامت شعبنا هناك باللحم والحجارة لديابات العدو الصهيوني وأدوات قمعهم. معاهداً هذه الجماهير على استمرار الوفاء لها ولنضالها.

وقد أعقب الكلمات اطفاة لشمععات العيد وتم تناول الفواكه والمرطبات وكما تم تقديم النهائي للجبهة بذكرى انطلاقتها.

□

## .. ويرقيتي تهنة من العمال والمقاتلين

الرفيق جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين  
الرفاق أعضاء المكتب السياسي للجبهة  
تحية النضال والثورة.

في الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نتقدم منكم رابطة منطقة صيدا للاتحاد العام للعمال باسم جماهير شيفلة المنطقة بآهر التحيات التضاللية مؤكداً أن انطلاقاً جبهتكم الموقرة هي خطوة على طريق إنجاز برنامج الثورة وتنظيم التحرير المنطل بالعودة وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة. إنهما الرفاق الإغراء،

في هذه المناسبة العزيزة على قلب كل وطني وتقدمي في هذا المعالم تطالبكم بالنضال من أجل إنجاز برنامج الوحدة الوطنية والاستمرار بالثورة حتى النصر. عاشت الثورة الفلسطينية  
عاشت ذكرى انطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين  
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

## الاتحاد العام لعمال فلسطين رابطة منطقة صيدا

□ □

الرفيق الأمين العام الدكتور جورج حبش  
الرفاق أعضاء المكتب السياسي  
تحية الثورة. وبعد

في الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة جبهتنا المظفرة، نتوجه بقيادة الجنوب باصدق التحيات الكفاحية وأسعى آيات التقدير للدور الرائع الذي تلعبه الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادةكم على كافة الأصعدة الفلسطينية والعربية والعالمية في تعزيز العلاقات التضاللية بين فصائل التحرر العربية والعالمية.

ان المدسرة التضاللية لثورتنا لدليل واضح على إصرار جماهيرنا في مواصلة نضالها حتى تحرير كامل تراب الوطن. ان التصعيد الإمبريالي الصهيوني الرجعي لتفقد حلقات جديدة من مؤامرة كاهب ديفيد التصعوبة بحتم على فصائل المقاومة الفلسطينية المؤمنة بالخط الديمقراطي التقدمي تصعد نضالها على طريق تحقيق خطوات عملاقة على صعيد الوحدة الوطنية الفلسطينية حتى تتمكن ثورتنا من احباط مخطط اقتناص تمثيل الشعب الفلسطيني من منظمة التحرير الفلسطينية.

ان انتفاضة جماهيرنا في الأرض المحتلة تجيء صفة قوية للعدو الصهيوني ولجملات القمع والإرهاب التي يمارسها منذ سنوات لتنفذ مؤامرة الحكم الذاتي على شعبنا في الداخل. ولكن جماهيرنا في مختلف مناطق الاحتلال واجهت المؤامرة بعداد وإصرار كبيرين وهذا يؤكد على مدى تثبت شعبنا بحقوقه الوطنية الثابتة. إننا على ثقة انكم ستواصلون قيادة السفينة الى شاطئ الحرية والاستقلال والتقدم.

عاشت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.  
المجد لثورتنا المستمرة حتى التحرير الكامل.

## الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قيادة منطقة الجنوب



# احتفال في الجامعة الأميركية بمناسبة ذكرى الانطلاقة

الرفيق فاخوري:

## الحركة الوطنية اللبنانية بتحالفها مع الثورة الفلسطينية قادرة على إلحاق ضربات قاصمة بالمؤامرة والقضاء عليها

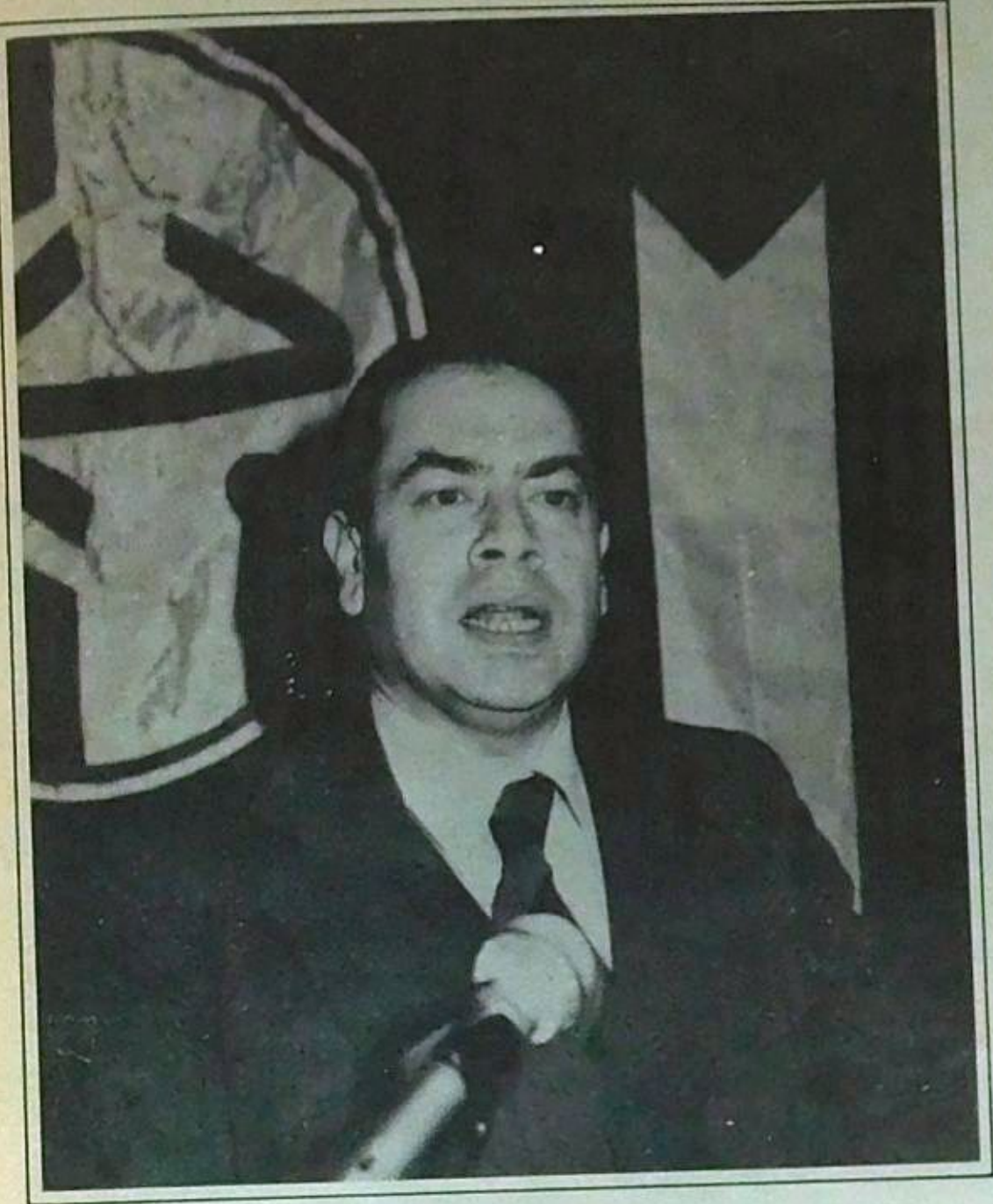
لتناسيه الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقتها اقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مهرجانا احتفاليا في قاعة الاسبيلي حول بالجامعة الأميركية في بيروت ، وقد تحدث المهرجان خطباء من الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية.

### كلمه الحركة الوطنية

وقد القى كلمة الحركة الوطنية اللبنانية الرفيق جمال فاخوري فحيا باسم الحركة الوطنية اللبنانية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وقادتها وكوادرها ومقاتليها وفي طلبينهم أمنيتها العام الرفيق الدكتور جورج حبش . ثم تحدث عن « انطلاقة الجبهة منبها ومقيا مسيرة الجبهة خلال ثلاث عشرة عاما من النضال ، وما قامت به من دور سياسي ونضالي » .

واضاف يقول : « ان النضال من اجل فلسطين هو النضال من اجل لبنان ومن اجل سوريا وكل قطر عربي ، وهو النضال عينه الذي عبره ستتحرك مصر من السادات .. وان حديثنا عن فلسطين في هذه المرحلة هو الحديث المكمل لما نهيت اليه الجبهة الشعبية منذ سنوات ، من ان دورا يرسم للاردن في مخطط التسوية القادم ، في جهاز كالمب بعيد الجديد وتسميته الجديدة .. ان هذه التسوية التي يراد ان تستكمل بها الحلقة الاولى من حلقات الاستسلام التي مورست على الجبهة الجنوبية ، جبهة السادات ، لا جبهة مصر ، ان هذه الحلقة الحالية هي الحلقة التي نستدعي احباط كل الانتصاة الزائفة التي نتبع بها حتى الان ملك الاردن ولدوره لكي يعطى الضوء الاخضر للقيام بنا هو مرسوم له في حلقات الاستسلام القادمة المرسومة » .

وعن مؤتمر عمان قال الرفيق : « ان هذا المؤتمر الذي تخيل فيه الامريكويون والامبرياليون والصهاينة والرجعيون من انه يمكن اسناد النظام الاردني بموقف رجعي عربي من اغنياء العرب نتجمع فيه اربع عشرة دولة عربية لكي تؤازره في مسيرة الخيانة المخططة له في مرحلة ثالثة » .



واضاف : « ان هذه المرحلة التي بدأت بهذه المعالم نبيانا بان تيمتها بلا ريب ، كما كانت مقدماتها ستجرى فصولها على الساحة اللبنانية ، ونحن نعرف ان العدو الصهيوني له اطماع في فلسطين ولبنان ، وما يطمح ، والقدم الذي اتخذه له في جنوب لبنان ، الا عبثه يلج منها الى لبنان ، الى لبنان كله .. لبنان جنوبا ووسطا وشمالا وجنوبا ، شرقا وغربا » .

واستطرد قائلا : « ان وصول المؤامرة على الساحة اللبنانية قد بدأت تباشرها وتنتظر تحريكها في الوقت المناسب ، وان ادوات المؤامرة المتواجدة في ساحاتنا الوطنية هي ادوات يعمل العدو الصهيوني على جعلها تتحرك بشكل مضاد لكل مخطط التصدي القومي والتقدمي الذي تشكل الحركة الوطنية اللبنانية رأس حربته في الساحة الوطنية .. وقد انبثت الحركة الوطنية اللبنانية بتحالفها مع الثورة الفلسطينية خلال السنوات الماضية ، انها قادرة اذا آزرتها كل القوى العربية الشرقية ، المؤازرة المطلوبة ، ان تلحق ضربات قاصمة بالمؤامرة ، بل ان تقضي عليها قضاء تاما ، وان تبدأ في هذه المنطقة بكتابة تاريخ جديد يستحقه هذا الشعب » .

### كلمه المقاومة الفلسطينية

والذي الاخ ماجد ابو شرار كلمة المقاومة الفلسطينية ، حيا فيها ذكرى انطلاقة الجبهة ، ثم قال : « عل اجمل نحية لكم يا اخوتنا في الجبهة الشعبية قد اتيتمكم بالامس من طلاب جامعة بير زيت ، وهم يتحدثون قمع العدو الفاشي الصهيوني .. وهم يغنون للثورة ، للندوة ، للحب ، وللحياة . ومن قبلهم اخوتهم في جامعة بيت لحم يتحدثون رصاص العدو وقهره .. وبناتكم يا اخوتنا في الجبهة الشعبية الندية كذلك من اخوتنا الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني .. وبناتكم يا اخوتنا في الجبهة الشعبية نحية من الشهيد كمال عدوان والشهيد غسان كنفاني والشهيد كمال جنبلاط وكافة شهداء الجبهة الشعبية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية » .

واضاف الاخ ماجد ابو شرار يقول : « ان عام ١٩٨١ هو عام قصف ظهر الصراع العربي - الاسرائيلي وحقن التسوية على شعوب المنطقة » .

وقال عن مؤتمر قمة عمان : « واكاد اسخر من محاولة عقد مؤتمر القمة العربي في عمان ، عاصمة مجازر ابول ، عاصمة سفاح الشعب الفلسطيني الملك حسين ، عاصمة قاهر الجماهير الوطنية في الاردن .. انت قمة عمان من اجل ان تعطى البراءة التاريخية لهذا العميل الامريكى .. انت من اجل ان نسقط شرعيا معاداة الجماهير والثورة الفلسطينية لهذا النظام العميل ، وان الفلسطينيين يعرفون من هو الملك حسين ، لان خنجر الملك المسموم لا زال مغروسا في ظهر كل واحد فينا .. ولن ننسى على الاطلاق آخر خمسة فدانين حكم عليهم الملك حسين بالاعدام قبل اقل من شهر وهو بعد لمعد مؤتمر قمة في عمان تحت شعار تحرير فلسطين » .

وفي نهاية كلمته قال : « اننا نعاهدكم ان نستمر في الكفاح المسلح الفلسطيني ، بحرب التحرير الشعبية ، حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني ، واقامة دولتنا الديمقراطية الفلسطينية فوق هذه الارض .. ونعاهدكم ان نصور ونحمي وحدتنا الوطنية الفلسطينية ونعمل على تطويرها وحمايتها ، وان يظل الحوار الديمقراطي هو القاعدة التي تحكم خلافتنا على الساحة الفلسطينية ، وان يبقى جزءا لا يتجزأ من الحركة الوطنية العربية .. ونعاهدكم ان نحافظ باستمرار على قدرتنا في الفرز بين معسكر اصدقائنا ومعسكر اعدائنا » .

### كلمه الجبهة الشعبية

وقد القى كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق بسام ابو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة والمناطق باسمها ، وقد قال في كلمته :

« انها الاخوة والاخوات ، في حزيران عام ١٩٦٧ ، ومن مكان قريب من هذه القاعة بالذات انطلق ثلاثمائة شاب وفتاة من اعضاء حركة القوميين العرب في الجامعة الامريكية هنا ، في باصاتهم نحو الحدود السورية التي كانوا ممنوعين من دخولها ، ليدفعوا الحدود ويأخذوا السلاح وينوجهوا للضفة الغربية ، ليلتقوا برفاقهم في الضفة الغربية وفي الاغوار ، ولم تكن القدس قد سقطت بعد ، وفي تلك الاثناء ، كانت طفلة اسمها تغريد تبلغ الخامسة من عمرها ، تقرب من والدتها لتسأل ماذا يجري من حولها .. واليوم تغريد تنضم الى غسان لانها الجبل الذي يخلف غسان ... »



### الاخ ابو شرار:

## عام ١٩٨١ هو عام قصف ظهر الصراع العربي - الاسرائيلي وفرض التسوية على شعوب المنطقة

جمال ابو عيطسة ، لبي نداء الواجب دون تردد ، واستشهد في مواجهته الانزال الصهيوني في السبعينات .. كلهم طلاب نوريون انضمو الى ركب الثورة ، وما طلائنا في الضفة الغربية الآن ، في بير زيت وبيت لحم ونابلس والخليل الا الطليعة الثورية التي تلتهم وثلبت الجماهير في مواجهة العدو الصهيوني ، ولن يتمكن منها استخدم من قمعته وبطشه ، لن يتمكن من اخماد هذه الثورة ، هذه الروح الوطنية التي نبتت من شجرة الزيتون المقاتلة بعمق في ارض فلسطين ، ولن يتمكن لا الزمان ولا الطبيعة من هدمها » .

وتابع قائلا : « اينها الاخوات ، اينها الاخوة ، في مثل هذه الذكرى ، ذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، نقف اليوم لنبدأ من ان نتذكر قافلة الشهداء الطويلة .. الطويلة .. التي بدأت بالنسبة لنا بالشهيد خالد ابو عيشة ، والذي استمر على طريقه احميد البعالي ورفيق عساف والتي انتهت بجمال ابو عيطسة وما زالت تستمر .. نذكرهم ، لنعاهدكم بان طريق الثورة الطويل مستمر ، واننا عنى هذا الطريق ساترون معها كانت المؤامرات ومهما كانت التضحيات التي يجب ان نجعلها ، فنحن جنبنا الى جنب مع مقاتلي الثورة الفلسطينية ، مع مقاتلي الحركة الوطنية ، وحركة التحرر العربي .. سنبقى مستمرين معها كانت الصعاب حتى نرفع العلم الفلسطيني على ساحل البحر الفلسطيني وعلى مدينة القدس » .

واضاف قائلا :

« اينها الاخوات ، اينها الاخوة . »

في عيدنا الثالث عشر ، تمر حركة التحرر العربي في ظروف دقيقة ، وصعبة . وعلى الصعيد الدولي ، تحاول الامبريالية تازيم الوضع العالمي ورفع درجة التوتر حتى تعبر عن نياتها العدوانية في بعض مناطق العالم ، وخاصة في منطقة الشرق الاوسط ، منطلقنا .. انتخاب ريفان جاء ليزيد من رفع درجة التوتر التي كان قد بدأها كارتر قبله ، والتي استغلها كي يدخل تدريجيا الى منطلقنا سواعد الاحتكار العسكرية الامريكية .. انهم يحاولون رفع درجة التوتر على الصعيد العالمي ، كي يخفوا الشعوب التي تناضل من اجل الحرية والتحرر والتقدم .. انها يحاولون زيادة التوتر على الصعيد العالمي كي يحدوا من دعم حلفائنا الاستراتيجيين وحلفاء الشعوب التي تناضل من اجل التحرر ، انهم يرفعون درجة التوتر في محاولة واضحة لتبرير هزائمهم التي منوا بها وعلى مدى السنوات الخمسة عشرة الماضية ، بهزائم منوا بها دائما فوق كل بقعة من بقاع العالم .

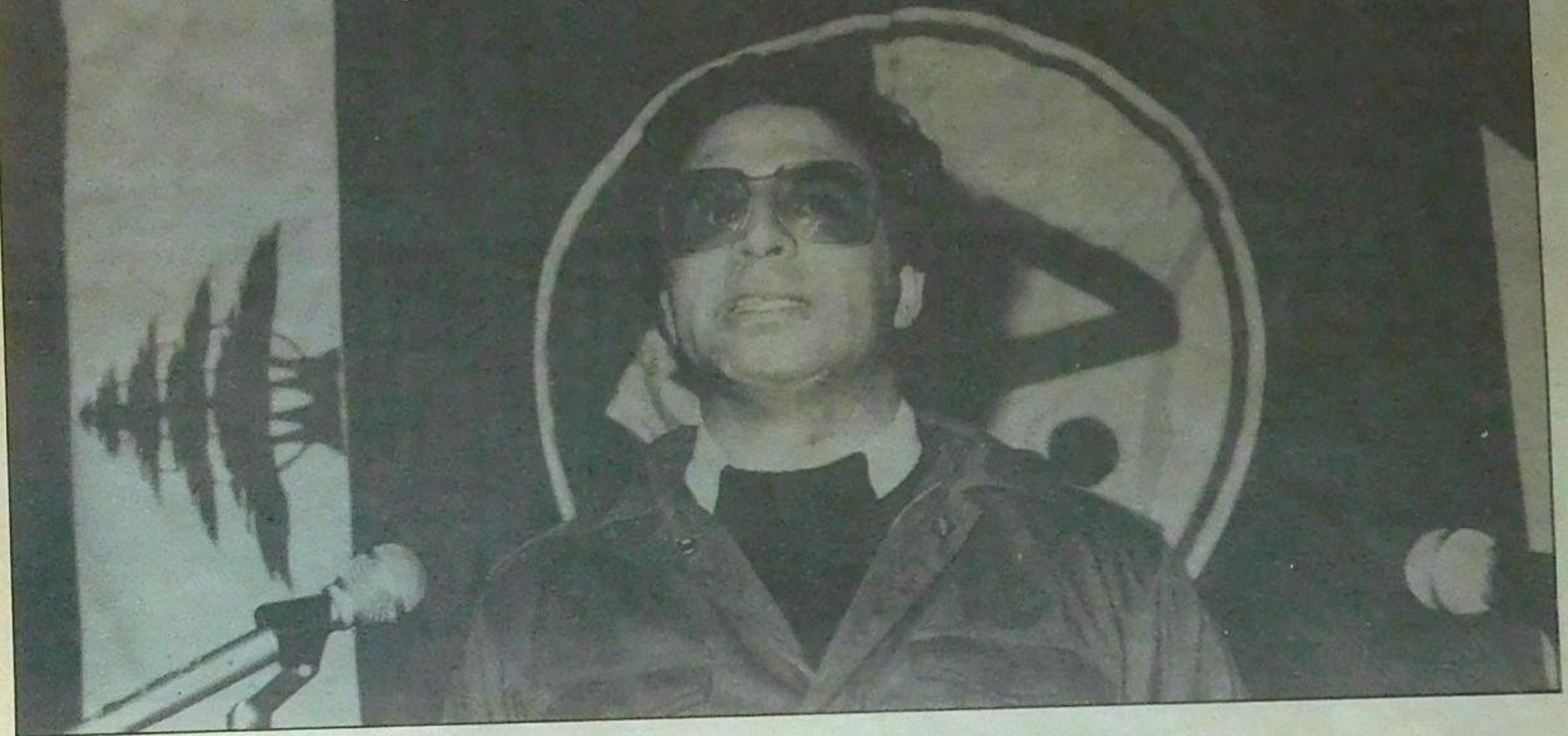
ان الامبريالية التي تحاول ان تبدو في هذه المرحلة ، في مرحلة الهجوم ما هي في حقيقة الامر ، الا في مرحلة الهجوم الذي يخفي دفاعها الاستراتيجي ، تحاول ان تهاجم تكنيكيا حتى تخفي دفاعها الاستراتيجي ، ونحن كشعب عربي فلسطيني وحركة تحرر وطنية فلسطينية نقول للامبرياليين اننا سنضيف لتناقبات الشعوب نصرا جديدا يضاف الى نصر فينثام وكيموديا ونيكاراغوا .

لن يخفوننا في محاولتهم هذه ، كما لن يرهبوا حلفائنا الذين يزدادون يوما بعد يوم في صحة دعمهم لقضائنا الفلسطيني . ان هذا الوضع وعلى الصعيد العالمي ، والذي تحاول من خلاله الامبريالية تهريب مخططاتها العسكرية والسياسية في الشرق الاوسط .. هذا الوضع لن يخفينا اطلاقا . لا بل نحن نعلم تمام العلم ، اننا طالما تمسكنا بالندوة ، وبطريق الكفاح المسلح ، وبالنضال الجماهيري السياسي والمسلح ، ننحن الذين نخيف الامبريالية وليس العكس .

اننا نخيف الامبريالية ، ونخيف حلفائها في هذه المنطقة ، كلما القينا قبيلة على سيارة صهيونية في الارض المحتلة ، او كلما عبرت دورية من دورياتنا نهر الاردن رغم آسف الملك حسين . انهم يحاولون ارهابنا كي يفسدوا اعمالهم في هذه المنطقة ان يقولوا لنا ، اما الذبح واما ان تقبلوا بما هو متيسر . وما هو متيسر هو ما حاول الملك حسين طبعه مع ريفان ، وسيحاول طبعه مع ريفان بعد مؤتمر قمة عمان » .

واضاف قائلا : « البعض يتصور ان الملك حسين كان يريد من مؤتمر القمة ، قرارا عربيا يفوضه بالتفاوض ، ولكن ، اقول لهؤلاء انهم اخطأوا لان هذه الرجعية التي سمحت ما كان لها باي شكل من الاشكال ان تعطى مثل هذا القرار طالما هناك مقاتل فلسطيني واحد يقول لا للتفاوض ، ويطلق النار على العدو الامبريالي . »

ولكن النظام الاردني كان يريد اقل من هذا ، كان يريد مجرد حضور منظمة التحرير الفلسطينية .. مجرد حضور مؤتمر يتزانه الملك حسين حتى يذهب الى واشنطن ويقول ما اقواله لكم هو بالاجماع العربي دون قرار عربي ، ودون بيان سياسي ولذلك وافقت هذه الرجعية على كل المقترحات السياسية التي تقدمها وقد المنظمة وقد سوريا .. وافقوا على كل الشروط ، هل يعني موافقتهم على ذلك



الرئيس بسم أبو شريف:

# لن ترتفع الثورة الفلسطينية الى مستوى المسؤولية الا بتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية طلابنا في الضفة الغربية هم الطليعة الثورية التي تلهب الجماهير

الشروط أنهم بالفعل قد كالم نبيد .. ضد التسوية في هذه المرحلة .. هل وافقوا على ادانة الحرب العراقية - الايرانية : في بند من بنود سياسة برنامج وزراء الخارجية لانهم بالفعل موافقون على ذلك ؟ كلا ، كانوا يستدرجون منظمة التحرير حتى تحضر تلك المؤتمر ... ونحن نقول بعد ان قررت منظمة التحرير مقاطعة ذلك المؤتمر ، ان الثورة الفلسطينية خرجت منصرة وأقوى بمراحل عديدة لانها لم تحضر ذلك المؤتمر .. انبتنا للعالم مرة أخرى ، وللمغرب مرة أخرى ان شرعية التمثيل الفلسطيني هي لمنظمة التحرير ، لانها تحمل المبادئ وتقاتل من أجل التحرير ، لا لانها عضوة في جامعة الدول العربية . لقد وجهت صدمة الى ريفان .. عندما قلنا له حتى وان اجتمعت دول النفط والدول العميلة الامبريالية ، لن تتمكن طالما م . ت . ف . مقاطعة لهذا الحكم المعارض .. لن تتمكن من بحث قضية فلسطين او اتخاذ قرار بهذا الشأن . لقد خرجنا أقوى لاننا في تلاحمنا مع حلفائنا في دول جبهة الصمود والتصدي مهدنا الطريق .. ونقول ، مهدنا الطريق لمزيد من عمليات الفرز الحقيقية على الصعيد الوطن العربي لاننا نعتقد نياما كما قال أخي ماجد ان عام ١٩٨١ الذي تخطت الامبريالية والرجعية ليكون عام الذبح للثورة الفلسطينية ، سيكون على العكس تماما عام ذبح عرب أمريكا في المنطقة . ان الثورة الفلسطينية التي بانقفاضة شعبها في الداخل .. طلابها في الداخل ، والتي تواجه أقوى قاعدة عسكرية للامبريالية في العالم ، تواجه اسرائيل ..

ان هذه الثورة لن تميل قناتها أمام مؤامرات الرجعيين او محاولات جديدة للامبرياليين لفرض تسويات يرفضها شعبنا رفضا جازما وحازما وبانا . وفي لبنان ، تقف الثورة الفلسطينية أقوى مما كانت قبل مؤتمر عمان ، تقف ابوجه المحاولات التي سباني ، والتي ستحاول ان تجعل الثورة تدفع ثمن هذا الموقف ، والعدو الذي وجهت له ضربة ، ان يسمح لمنظمة التحرير وفصائل الثورة الفلسطينية بان تذهب بهذا الانتصار ذهابا سهلا ، بل ستحاول هذه القوى ، ومن خلال ادائها الصهيونية في المنطقة توجيه الضربة نلو الضربة للمقاومة الفلسطينية لانها كما ، لان هذا هو السبيل الوحيد كما نراه الامبريالية ، لاناحة الفرصة للانظام الاردني في ان يمارس دوره بالتسوية السياسية في المرحلة المقبلة . من هنا ، يتوجب على الثورة الفلسطينية ان ترتفع الى مستوى المسؤولية جدا لتواجه هذه الاحتمالات في الجنوب اللبناني ، ولا طريق للارتفاع الى هذا المستوى الا بتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية بين كافة الفصائل ، وزيادة التلاحم الاستراتيجي والمهمري بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .. ان هذا التلاحم الذي ادى دورا رائعا خلال المرحلة السابقة ، في اناحة الفرصة للقوى الوطنية ، فلسطينية ولبنانية ، بان تصمد ، وان تصمد فقط في وجه الفاشيين والصهيانية .. ان على هذا التحالف مسؤولية اكبر في المرحلة المقبلة ، وهي مرحلة الصمود من ناحية ، والتصدي من ناحية أخرى لكل المحاولات الفاشية الصهيونية المقبلة . وعلى الصعيد العربي ، ان مرحلة ما بعد قمة عمان ، تتطلب من منظمة التحرير

في ان ترى بوضوح بان الحلف المضاد لها موهوبعا ، سيسعى وباستمرار ، للانقاص من قوتها السياسية ، وسيبسى باستمرار لضربها وتبديد وحدتها ، ولهذا ، فان واجبها يتلخص على الصعيد العربي في اقامة اوتق العلاقات مع الحركة الجاهرية العربية .. الحركة التقدمية العربية ، وليس مع الانظمة العربية الرجعية في الخليج والسعودية وغيرها . ان واجب الثورة الفلسطينية ايضا ، ان تزيد وان تلعب دورا اكثر مسؤولية واكثر وضوحا في جبهة الصمود والتصدي من خلال اقامة العلاقات الوثيقة مع سوريا ومع ليبيا والجزائر والميمن الديمقراطي ، حتى تتمكن هذه الجبهة من ان تأخذ طريقها بالمؤامرات الفعلية لكل البيانات التي أصدرتها منذ مؤتمرها الاول . واضاف : « وعلى الصعيد العالمي ، فان واجب الثورة الفلسطينية ، ذات البعد العربي ، ان تستند اكثر ووضوح ، لحلفائنا الحقيقيين ، حلفائنا في المعسكر الاشتراكي وعلى رأسهم الاتحاد السوفياتي .. لحلفائنا في حركة التحرر العالمي والقوى الديمقراطية في المجتمعات الرأسمالية ، حتى تتمكن من الاستمرار في الصمود ، وحتى تتمكن من تحديد عام ١٩٨١ من سنة المذبحة المعدة لشعبنا وثورتنا الى سنة الانتصارات المتراكمة على طريق النضال حتى الانتصار الكبير . اينها الاخوات ، اينها الاخوة .

بعد ١٣ عاما من النضال للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والمصلحة اتصالا وثيقا والتابعة من فهم نضالات شعبنا سبقت هذا التاريخ ، من هنا وحق الجميع ، ان يسأل لماذا حتى الآن لم نحرر شيئا واحدا من ارضنا ؟ لقد ناضلنا طويلا ، وكان نضالنا استمرار لنضال شعبنا الذي امتد عقودا طويلة واكثنا في ثورتنا الحديثة انجزنا الكثير الكثير ، انجزنا اولا وقبل كل شيء نهوضا في الروح الوطنية الفلسطينية .. نهوضا امتد من جبل الى جبل ، ونقله جبل هذه الثورة الى جبل تفريد البطمة وجمال ابو عبطة . انجزنا تحوّل شعبنا من شعب في الخيام مشرد ، الى شعب يحمل المبادئ ، ويقاتل ويؤمن بضميمة الانتصار .. انجزنا ان قوى التقدم على الصعيد العالمي ، وقوى التحرر ، أصبحت تنظر الى حركتنا ، حركة التحرر الوطني الفلسطيني ، انها حركة تحرر وطني جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العالمي ، وانها بذلك تلعب دورا هاما على صعيد الثورة العالمية .. الثورة المقاتلة الامبريالية في العالم . وبعد فنتام أصبحتنا وبوضوحية تمثل الطليعة في حركة التحرر العالمي .. الطليعة التي تقاتل في منطقة استراتيجية تلتب فيها الصراعات .. تقاتل وعلى المصف الامامي ، وجنبا الى جنب مع الحركة الوطنية اللبنانية لتقاتل الامبريالية والصهيونية والرجعية .. انجزنا اعترافا عالميا لثورتنا ولحركتنا التحررية ولحقنا المشروع في ارضنا فلسطين .. كل هذا انجزناه ، وكل هذا ايجابي ، ولكننا لم نحرر شيئا واحدا من ارضنا .. وهذا السؤال يطالب منا في الجبهة ، وفي حركة المقاومة تفكيرا عميقا بالمرحلة المقبلة .. تفكيرا يتناول بالتدليل الدقيق والعلمي الاسباب الحقيقية لعدم تمكن ثورتنا الحديثة التي امتدت ١٥ عاما حتى الآن من تحرير شبر واحد من الارض الفلسطينية وجوابنا على ذلك ، ان المرحلة التي سبقت ، والتي اهدت « ا » عاما ، والتي تبلورت بعد حرب حزيران ، والتي من خلالها عبات الجماهير الفلسطينية ووجدت وجربت وسلحت وقانات .. هي مرحلة الاعداد للنهوض الوطني الفلسطيني ، ومرحلة توجيه الضربات للعدو الصهيوني ، والاستمرار في رفع الشعلة ، ورفع اسم فلسطين على الصعيد العالمي ، ومرحلة بذل الروح الثورية في اوساط جماهيرنا العربية . والاهية نقول ، ان الثورة الفلسطينية حتى ولو تمكنت من تجنيد أربعة ملايين فلسطيني .. امرأة ورجل وشيخ وطفل ، لن تتمكن من تحرير فلسطين ، والسبب يعود الى ان الخطا الكبير الذي يقع به بعض القادة الفلسطينيين هو الذي يقول ، اننا نواجه عدوا اسرائيليا ، وان البنادق كل البنادق للعدو الاسرائيلي فقط .. ان هذا الخطا ، هو خطا استراتيجي الذي قد يؤدي ، كما ادى سابقا في ضياع الجهد الوطني والكفاح الشعبي .. ان من بطن ان شعبنا يواجه اعداء القادة مخطي .. نحن نواجه الامبريالية اولا ، ونواجه قاعدتها الامامية « اسرائيل » ثانيا ، ونواجه حلفاء الامبريالية على الجاني الآخر . نواجه معسكرا للاعداء تترابط اطرافهم ، وتتدد في مواجهته لدى وكما اتحدث في مواجهتها اكل نضالات الشعوب على هذه الارض .

وكذلك مخطي، بعض القادة الذين يظنون اننا معزولون في نضالنا في مواجهة هذه القاعدة الصهيونية ، لان حركة التحرر الوطني الفلسطيني ليست مقطوعة الجذور بل لها بعدة - القومي والوطني والعضوي في جماهير امنا العربية وحركتها التحررية . كذلك ثورتنا كحركة تحرر وطني كما للحركة التحررية العربية بعدها الاممي في المعسكر الاشتراكي وفي حركة التحرر العالمية ، وبدون هذه النظرة ، لا يمكن بأي شكل من الاشكال ان نحرر شيئا واحدا من ارض فلسطين . نقول بعد ذلك ، اننا لم نحرر ، ونبدأ في عملية التحرير ، لا بد لنا من اعادة التوازن للمعادلة الجدلية التي تربط ثورتنا الفلسطينية بالثورة العربية . ان الحكم بالاعداد تنقنا لخبرة من المدائين قبل شهر في الاردن ، يعطينا المفتاح الاساسي للجواب الاول على هذا السؤال .. ما لم نحرر الاردن من هذا النظام العميل ، وما لم نظهر جماهيرنا في تلك الساحة لتصب في النضال الفلسطيني وتشكل قاعدة ارتكاز صلبة للثورة الفلسطينية ، قاننا نرى ان الثورة الفلسطينية ستبقى تقوم بدورها الحالي ، ولن نتحرك لتحرير شبر واحد في المستقبل من ارضنا الفلسطينية . اذك نقول ، فانتمد البنادق في الساحة اللبنانية ، دفاعا عن جودنا الوطني .. دفاعا عن الثورة والحركة الوطنية اللبنانية .. واكن جنبا الى جنب ، فلتعمل السواعد الفلسطينية مع الوطنيين الاردنيين لتغيير الوضع بالاردن حتى تشكل جبهة تلك المنطقة تاعدة ارتكاز حقيقية تنطلق منها تجاه فلسطين بحرية وبدون تكيل وبدون مؤامرات وان عملاء الامبريالية تقربنا وتطعننا في الظهر وفي الوجه ايضا . وفي ختام كلمته قال : « اننا في مثل هذه المناسبات ، تعود لتؤكد ، اننا سنبقى مساهرين في كفاحنا ، جنبا الى جنب ، مع اخوتنا ورفاقنا في الثورة الفلسطينية نحيمهم بصورتنا ، بجهونا بصورتهم في وجه مؤامرات الاعداء . نعاهد أنفسنا وجهاهدنا وحلفائنا في الحركة الوطنية اللبنانية باننا ستكون سندا لهم مهما كانت المؤامرات ، واننا سنضع تحت تصرفهم ونصرف الجماهير اللبنانية كل ما يتوفر لنا من امكانيات عسكرية ومدية لمواجهة المؤامرة . واننا نقول وبمسؤولية ، اننا نعتبر ان قيادة العمل الوطني في هذه الساحة ، بالتحالف الفلسطيني - اللبناني ، يجب ان تكون بقيادة الحركة الوطنية اللبنانية ، نقول لاخواننا في الحركة الوطنية ان برنامجهم الوطني الذي ينتظر صدوره ، سيعتبر من قبلنا ، ككوارث فلسطينيين ، ايضا برنامج لنا .. ونعاهدكم ان معركة الجنوب ستستمر حتى يتحرر جنوب لبنان شيئا شيئا من التحالف الصهيوني الكنتاني . نعاهدكم .. رفيقات ورفاق تفريد البطية في بيت لحم .. نعاهد رفاق جمال ابو عبطة الذين لبوا نداء الواجب وجاءوا للتعينة والتدريب .. ونعاهد طلابنا في بير زيت ونابلس والمقدس والخايل باننا لن نخدر وسعنا ، في اسناد صمودهم ، بكل اشكال الاسناد ، وفي مدهم بكل انواع المد المعنوي وعلى رأسها توجيه انذارات العدو الصهيوني ومؤسساته داخل الارض المحتلة . نعاهدكم ، بعد ذلك ، جماهير امنا العربية ، وشهادتها ، باننا سنبقى مخلصين للترابط بين حركتنا التحررية الوطنية ، وحركة التحرر العربية .. هذا الترابط الذي تقاه البعض ، والمبعض تناساه ، ولكننا سنبقى وباستمرار ، رافعين هذه الراية ، مهشرين كل الاصرار على ربط نضالنا بنضالكم ، مهما كانت اجراءات المرجعين وغناه عملاء الامبرياليين في الوطن العربي . بعد ذلك ، نعاهد حركة التحرر العالمية ، وحلفائنا في المعسكر الاشتراكي باننا لن نترك ابدا هذا الموقع في الجبهة العالمية المناهضة للامبريالية .. ان نتركه فارغا ، بل سيكون وباستمرار نارا تلسي الاعداء الامبرياليين والصهيانية .. وفي الختام ، يسعدني ان اقول ردا على تسمية أخي جمال فاخوري ، واخي ماجد ابو شرار لرفيقنا الامين العام ، ان قيادة الجبهة الشعبية وكوادرها ومقاتليها يعاهدونه .. يعاهدون الامين العام بان يكونوا مقاتلين شجعان على هذه الجبهة ، كما اعتادنا وكما كنا وكما ستكون .. سنستمر في نضالنا .. سنستمر نارا على الاعداء ، وسنستمر بدا بيد مع حلفائنا بالثورة الفلسطينية وعلى الصعيد العربي والعالمي ، جبهة مناصرة ضد عدونا الامبريالي الصهيوني الرجعي . يسعدني ايضا ان اقول ، ان الامين العام ، والذي خرج من المستشفى ، يتماثل للشفاة وانه سيكون بيننا في القريب العاجل . »





«به بعد مجازر ابلول. ومن خلالها استطاع ان يصل الى ما طرحه في قمة عمان... اما منظمة التحرير فرغم مرور ما يقارب السنتين على هذه العلاقة فاتها لم تكسب أي شيء فالنظام الاردني لم يسمح لثدينية فلسطينية واحدة ان تقا تل عبر اراضيه ولم يخرج المعتقلين بل ازداد قمعهم ويطشه للقوى الوطنية والتقدمية... اننا مرة اخرى نطالب بقطع العلاقة مع هذا النظام العميل الخائن... فلا يمكن ان يصبح الملح حسين وطنيا ولا يجوز ان تعطيه هذا الغطاء فلماذا نعطي النظام شعادات وطنية وهو يقوم باضطهاد شعبنا وينمعه من القيام بواجبه ولماذا نعطيته الشعادات وهو يعدم الفدائيين ويعتقل من يحاول التحرير نتمن غالبا أيضا باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الموقف الشجاع الذي وقفته سوريا في مواجهة هذا المؤتمر ومقاطعته كما نتمن موقف دول جبهة الصمود والتصدي التي اتخذت نفس الموقف. ان موقف المقاطعة لقمة عمان... قمة الرجعيين العرب قد وجه لطمة قوية لمخطط الملك حسين وفكرة تفويضه بمخاطبة الادارة الاميركية الجديدة وفي نفس الوقت وجهت لطمة قوية لريغان نفسه الذي اعلن عشية المؤتمر انه يعتبر الاردن خيارا هاما فيما يتعلق بمستقبل مشكلة الشرق الاوسط وعلن انه يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية تنظيما اريهابيا يجب ان يحارب) فقد أثبت قرار منظمة التحرير بعدم الحضور ان النظام الاردني لا يمكن ان يكون بدلا يقرر في مستقبل الشعب الفلسطيني وان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب. كما أثبت أيضا قرار سوريا ودول جبهة الصمود والتصدي ان الملك حسين لا يمكن له ان يتحدث باسم جميع العرب.

ما هي مهماتنا؟

في مثل هذه اللحظات التاريخية الخطرة والحاسمة يصبح من واجبا ان نحدد اهم انفسنا... أمام قواعدا الحزبية... أمام جماهيرنا في كل قطر عربي... ان نحدد أمامها مجموعة من المهمات لكي تقوم بمسؤولياتها وواجبها تجاه انجاز هذه المهمات سيكون كفيلا ليس باحباط كعب ديفيد فقط وانما يسبق الطريق لمتابعة حركة التحرر الوطني طريقا لانجاز هدفها المركزي الاول في بناء مجتمع عربي متحرر ديمقراطي اشتراكي موحد.

ثما هي مهماتنا؟

على الصعيد الفلسطيني تواجهنا أولا مهمة النضال من اجل انجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية وهذه ليست مهمة القيادات فقط، انما مهمة الجماهير الفلسطينية... مهمة قواعد التنظيمات... مهمة العناصر والقوى الديمقراطية في الساحة الفلسطينية بالدرجة الاولى.  
أما المهمة الثانية على الصعيد الفلسطيني فهي رفع شعار النضال لحماية البندقية الفلسطينية على أرض لبنان وتعزيز صمودها. اما المهمة الثالثة التي تواجهنا على الساحة الفلسطينية فهي الاستمرار في دعم اسناد نضالات جماهيرنا في الداخل في الضفة الغربية وفي غزة في كل مدينة وقريه من مدن وقرى فلسطين... ان هذا الاسناد يجب ان يأتي عبر دعم الجبهة الوطنية الفلسطينية داخل الارض الفلسطينية المحتلة وتقديم كل الدعم والاسناد للانتفاضة. المهمة الرابعة هي الاستمرار في النضال من اجل استخلاص حق الثورة الفلسطينية في التواجد التنظيمي والسياسي والعسكري في الساحة الاردنية.

ان من واجبا في الثورة الفلسطينية العمل على دعم جبهة الصمود والتصدي وتعميق عملية الفرز على الساحة العربية... ان دول جبهة الصمود والتصدي متعددة كل واحدة على حدة باخطار خارجية وداخلية ولذا فهي مطالبة أمام اشتداد المؤامرات من حولها ان تتلاحم لمواجهة هذه الاخطار وان تعقد اجتماعا سريعا تتخذ فيه خطوات أكثر جذرية تساهم في تعميق عملية الفرز وتعمل على محاصرة وتطويق الانظمة الرجعية... ان جبهة الصمود والتصدي مطالبة بان تتحمل مسؤولياتها في هذه الفترة الصعبة من النضال الفلسطيني والعربي... اننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ندعو الى وضع استراتيجية شاملة لمواجهة تستند الى برنامج سياسي وعسكري وتقوم على أساس أوتق التعاون بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسوريا باعتبارها تتحمل المواجهة الاساسية وعلى ان تكون هذه المواجهة مسنودة من قبل دول جبهة الصمود والتصدي وقوى الثورة عالميا. كما اننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نشعر انه من واجبا اقامة أقوى علاقات التحالف مع حركة التحرر الوطني العربي خاصة في مصر... ان من واجبا نسح أقوى العلاقات التضامنية

الرفيق تيسير قبعة:

نطالب بقطع العلاقة مع النظام الأردني وتحديد موقف واضح من الرجعية

الأخ ابواسامة:

صمود القوت المشتركة  
دلالة على روح المواجهته  
التي تجلّى بها شعبنا

الرفيق خالد بونس:

قمة عمان أرسى الانقسام بين  
خط الصمود وخط المواجهته

الاستراتيجية مع الذين رفعوا العلم الفلسطيني على أرض القاهرة ردا على رفع العلم الاسرائيلي وواجبا ان نتذكر باستمرار ان الضربة القاسمة ستوجه للسادات من خلال هذه الجماهير في يوم من الايام. ان هناك مهمة اساسية لا بد من تسجيلها امام حركة التحرر الوطني العربي وهي ضرورة اتباع العنف الثوري مقابل العنف الرجعي الذي تتبعه الانظمة الرجعية في مواجهة حركة الجماهير... ان تصعيد النضال في كافة المواقع ضد الرجعية العربية مهمة اساسية... هذه هي مهمات الثورة على الصعيد العربي. وعلى الصعيد العالمي فان مهمة الثورة الفلسطينية تعميق وتوطيد تحالفها الاستراتيجي مع بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ومع كافة قوى التقدم والحرية والديمقراطية في العالم.  
ان التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي لا يمكن ان يجابه الا بتحالف مقابل مع قوى الاشتراكية العالمية، كما ان أية نجاة جادة للامبريالية لا يمكن ان تتم الا من خلال التلاحم مع قوى الثورة العالمية.

وألقى الأخ أبو أسامة كلمة للجنة الشعبية في المخيم حيا فيها انطلاق الجبهة ونضال شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة وصمود مقاتلي «القوات المشتركة» والمقاومة الفلسطينية في الجنوب.  
كما ألقى الرفيق سعدون كلمة الحركة الوطنية اللبنانية، ندد فيها بالامبريالية وعلاقتها ودعا الى مزيد من التحالف الوطني اللبناني - الفلسطيني.  
أما كلمة المقاومة فألقاها الرفيق خالد بونس حيث قال:

اسمحوا لي نيابة عن الاخوة والرفاق في المقاومة الفلسطينية في منطقة البقاع ان ننقل للرفاق في الجبهة الشعبية تحياتنا جميعا لعموم مناضلي الجبهة الشعبية بقيادة وقواعد وكواد، بالذكري الثالثة عشر لانطلاقهم الجيدة، معاهدنكم على الاستمرار بالنضال معها غلت التضحيات ومهما طال الزمن حتى تحقق آماني شعبنا في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.  
أيها الاخوة والرفاق:

عندما نحفل بالذكرى الثالثة عشر للانطلاق الجبهة الشعبية فاننا نحفل بثلاثة عشر عاما من النضال والكفاح المجيد والمتواصل لرفاقنا في الجبهة الشعبية.

اننا إذ نحفل بهذه المناسبة، نحفل بمدرسة نضالية تتلذذ على يدها العديد من الشادة والكوادر في عموم فصائل المقاومة الفلسطينية واكتسبوا خلالها الكثير من الخبرات السياسية والتنظيمية والدروس العظيمة. نتذكر اليوم ونحن نحفل هنا قافلة طويلة من الشهداء الابرار مقاتلين وقادة - نتذكر بنات من الاسرى والمعتقلين، ضحا بالحياة من اجل الوطن - من اجل الشعب - من اجل الثورة، نتذكر شهدائنا جميعا، نتذكر الشهداء القادة عسان كنفاني - جيفارا غزه - وديع حداد نتذكر كافة شهدائنا الابطال في المقاومة الفلسطينية - نتذكر الشهداء القادة الابطال أبو علي آباد - كمال عدوان وكمال ناصر الشهيد مراد وعاطف سرحان - نتذكر شهداء الحركة الوطنية اللبنانية - شهداء الثورة الفلسطينية كمال جيلاط - معروف سعد - أحمد المير «ابو حسن» وأخيرا وليس آخرا الشهيدين القائدين الامين بشر عبيد وكمال خير بك. أيها الاخوة والرفاق:

اننا ونحن نلتقي اليوم وبهذه المناسبة فلا بد من الاشارة الى مؤتمر عمان ونتائجها، باعتباره بشكل حدث بارزا وهاما، باعتباره قد أرسى للمرة الاولى ومنذ سنوات طويلة الانقسام في الوضع العربي بين خطين متميزين: خط الصمود وخط الرجعية. ان انقضاء قمة عمان لا يعني ان الامور ستوقف على مضمون القرارات التي صدرت عنها. لا بل عودتنا الرجعية العربية دائما ان نتحدث بلغة معينة وتسلك طريقا آخر. ولعذا فان مرحلة ما بعد مؤتمر عمان ستكون أكثر من أي وقت مرحلة مواجهة حادة بين معسكر جبهة الصمود والتصدي من جهة وبين انصار التسوية الاميركية - الاوروبية من عرب امريكا وعرب عمان من الجهة الاخرى. ولقد ثبت ومن خلال نتائج مؤتمر القمة ان هناك توازن للقوى لا يسمح للمحور الرجعي ان يفرض وان يملى سياسته على المحور الوطني رغم كل ما حدث، لكن هذا يستخلص منه درس آخر وهو ان الرجعية لا تستطيع ان تملى هذه السياسة الا اذا كسرت هذا التوازن في القوى، لذا فان الرجعية سوف تسعى الى اضعاف قوى الصمود وانعكاس قواها في معارك جانبية حدودية وداخلية وبث التفرقة والتناقضات فيما بيننا وممارسة اشد الضغوطات على منظمة التحرير الفلسطينية مستخدمة سيف المساعدات المادية، ان كل طرف سيحاول احداث تغيير جذري في المنطقة لصالحه ومبادئ احداث هذا التغيير أكثر من ساحة - لبنان - ايران - العراق - الخليج. ان الميدان الاساسي الذي ستسوي به الرجعية حساباتها مع سورية والمقاومة هو لبنان وذلك بهدف دفع المقاومة للعودة الى حظيرتها والاستحارة، بالرجعية من قبل المقاومة لانقاذها من المخاطر. وفي لبنان سوف يجري العمل من قبل الرجعية لتخريب الوحدة بين المقاومة وجيلانها في الحركة الوطنية وبين سوريا لان الشرط الاساسي لكي تتنكب الرجعية من عزل سوريا هو كسب المقاومة الى جانبها واقتعال صراعات بين سوريا والمقاومة شيء ما علينا ان نتوقعه مثل لعبة عام ١٩٧٦.

ان أطراف الصمود مطالبين أيضا بالحرك السريع والنشط لمواجهة هذه المهمة: فعلى الصعيد الفلسطيني: لا بد من مراجعة الأوضاع الداخلية للثورة وم. ت والعمل على تطوير الوحدة الوطنية وتحويل م. ت الى قوة مبادرة وطنية وقومية وعلى قاعدة برنامج المنظمة والموقف الوطني الصارم بعيدا عن أشكال المراومة بين برنامج الثورة وخط الصمود وبرنامج وخط الرجعية العربية وامتداداتها. والوقوف موقفا حازما من الاردن وتحميد اعمال اللجنة المشتركة ان تستجيب عمليا لتنفيذ قرارات حزب العربية على الارض. وضرورة ان تقف الثورة موقفا حازما وضربا وواضحا بين العراق ضد الثورة الايرانية، وعمليته استقلالية القرار الفلسطيني ووحدته من تطاولات الرجعية وعرب امريكا.  
وعلى صعيد سوريا: من الضروري تعزيز وتطوير صمودها انطلاقا وبالاساس من تنظيف البيت من الداخل من خلال سحق المراكز الطبقية والسياسية والتنظيمية الرجعية التي يعتمد عليها العدو والمحور الرجعي اليميني الداخلي.  
وعلى الصعيد اللبناني: لا بد من تصحيح وتطوير وضع القوى الوطنية اللبنانية لتلبس كامل مهماتها على الجبهات الامامية في جنوب لبنان وفي داخل البلد لدرج مشروع صحيفة لبنان على يد الكتائب واسرائيل.  
وعلى الصعيد العربي: لا بد من التسريح بالحقار الوحدة السورية - اللبنانية وتطوير جبهة الصمود العربية من جبهة مقاومة سياسية الى جبهة مقاومة استراتيجية متكاملة الطاقات العسكرية والمالية والبطرية.

وعلى الصعيد الاوسع لا بد من ترسيخ التحالفات الاقليمية والعالمية مع المعسكر الاشتراكي على قاعدة ثابتة من العداء الحازم للامبريالية و«اسرائيل» والرجعية. ايها الاخوة والرفاق:

ان مواجهة مرحلة ما بعد قمة الرجعية في عمان ومرحلة الاستعداد الرجعي العربي للانخراط في مشاريع ريقان والالتحاق العملي بركب السادات تتطلب مضاعفة الجهود وتجميع كل عناصر القوة في الوضع الوطني الفلسطيني والعربي واعاد عناصر الشعب والنشئت، فاعسكر الامبريالي - الصهيوني - الرجعي يريدنا حربا شرسة كاحقة، وحركة التحرر العربية علينا ان نثبت ان ليس بالامكان هزيمة هذه الحرب فحسب، بل وردها الى نحو - اصحابها ودفع مجلة التحرير خطوات الى الامام.  
عاشت الذكري الثالثة عشر لانطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.  
عاشت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

وانها لثورة حتى النصر والتحرير.

السفير

صوت السدين لا صوت لهم

تجيبه وفاء ثم  
لجورج حبش

بالامس في احتفال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بذكرى انطلاقتها، كان المناضل جورج حبش حاضرا كما لم يكن في أي وقت سابق، حاضر في عيون رفاقه في الجبهة، حاضر في قلوب رفاقه واخوته في فصائل الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، حاضر في ضامر الفلسطينيين الذين احتشدوا لتحية الجبهة في عرس انطلاقتها قبل (١٣ عاما).

حاضر في كلمة يامر عرفات الذي اختار، شخصيا ان يطمئن الشعب الفلسطيني على صحة رفيق دربه، وحاضر ايضا في الدموع الحارة التي كانت تغلت من العيون في كل مرة يوتى على ذكر اسمه.

لقد كان مهرجان الامس تجديدا وفاء للتناضل الذي ارتبط اسمه بقضية فلسطين، للقائد الذي اعطى شجاعته وصحته لقضية شعبه العادلة، للرجل الذي حول المخيم الفلسطيني من مخيم للاجئين الى قاعدته حية للمناضلين الثوريين، كان المهرجان وقفه اكبار لجورج حبش، الانسان الطيب، الذي ادخل «العنف الثوري» الى قاموس اللغة الفلسطينية بعد النكبة العام ١٩٤٨. في وقت كان اليأس والظلام نجمين على المنطقة بأسرها.

فلقائد الوطني الفلسطيني البارز جورج حبش - الف تحية في ذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية. وكلنا ثقة بان الرجل الذي استطاع ان ينصر على اليأس والظلام بعد النكبة سينتصر على المرض العارض الذي ألم به. وسيعود قريبا الى ابناؤه شعبه، الى رفاقه في الجبهة وفي الثورة. سيعود الى المخيم الفلسطيني، ليتابع النضال حتى تنصر القضية. وتتحقق ارادة الشعب بتحرير الوطن من الاحتلال.

١٥ - ١٢ - ١٩٨٠

«السفير»





التبريط المسجل ، والتي اثارَت تصفيقا عاصفا وحادا من المتواجدين في احلقل ، القى الاخ « ابو الوليد » كلمة المقاومة الفلسطينية ، وجاء فيها :

ان الانتفاضة .. انطلاقة الجبهة الشعبية .. جاءت لتعزز مسيرة النضال والمكافح اشعبنا الفلسطيني ، ولأمتنا العربية ، ولتعزيز مسيرة الاحرار في العالم اجمع ضد الامبريالية العالمة والصهيونية والرجعية .  
تأتي هذه الذكرى في مرحلة تستشعر فيها القوى المعادية للثورة والتحرر ، مستهدفة ضرب الثورة الفلسطينية وانجازاتها واضعاف حركة التحرر العربية ، ومحاولة ضرب التحالف الثوري في هذه المنطقة ..

ثم حيا الاخ ابو خالد بهذه المناسبة تسعيب الضفة الغربية الذي يثور ضد بيغن وكارتر ، وقال :

ان الانتفاضة بالداخل جاءت لتعزز صمود مقاتلي القوى الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في الجنوب الصامد ..  
ثم تحدث عن الدور الذي يجب ان تلعبه جبهة الصمود والتصدي في دعم قدرة الثورة الفلسطينية وسوريا في مواجهة مخططات حلف كامب ديفيد ومن سببته من أنظمة الردة الرجعية في المنطقة .

**كلمه الحركة الوطنية اللبنانية**

ثم القى الرفيق عبد الامير عباس كلمة الحركة الوطنية اللبنانية، جاء فيها :

ان لبنان لم يكن في يوم من الايام ، بقواه المناضلة ، القوى التقدمية الاشتراكية سوى الخندق الصدامي في مواجهة كل المخططات .. ان القوى التقسيمية المتصهنة التي كان لكم دؤرا أساسيا أنتم في الجبهة الشعبية ، وبقية الفصائل في الثورة الفلسطينية في الوقوف مع جماهير لبنان في مقابلة تلك القوى ، كما ندرك ، ان هذه القوى لم تستهدفكم انتم بالذات ، وانما تستهدف كل المناضلين اللبنانيين بمختلف نياتهم وطوائفهم .

وقال : ان ايماننا بالثورة الفلسطينية هو ايماننا بانفسنا .. وانا نؤمن بانكم لستم ضيوفا في هذا البلد ، وان كل تلك المخزسات التي تشكك بوجودكم انما تنطلق من موقع معاد للثورة العربية ..

واضاف : ان لبنان سيشل بالنسبة لكم محطة الانطلاق من أجل العودة والتحرير وبناء فلسطين حرة عربية ديمقراطية شعبية .

**كلمه الجبهة الشعبية**

بعد ذلك ، القى الرفيق « راجي » عضو قياده ساحه لبنان ، كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وجاء في كلمته : —

في ذكرى الانطلاقة الثالثة عشر ، نوجه التحية الى جماهير شعبنا في الارض المحتلة ، نوجه التحية الى طلاب جامعه بير زيت ، ونوجه التحية الى طلاب جامعه ست لحم ، والى طلاب حلحول ، والى كل الصامدين الراضين والمصممين على تحقيق الانتصار .. في ذكرى الانطلاقة نوجه التحية لطلابنا الصامدين في الجنوب .. مدارس تحت الغائل .. اصرار ، تصميم ، ارادة مولدنه على استمرار الثورة الشعبية لتحرير المرات الوطني الفلسطيني .. لقد حابت الانطلاقة لتؤكد ان طريق الخلاص الوطني لحركة جماهيرنا الفلسطينية .. للجماهير التي غذت عشرات السنين .. ان طريق الخلاص الوطني .. ان طريق التصدي للعروة الصهيونية والامبريالية والرجعية .. ان طريق التصدي للنهج الاستعماري الانهزامي بعد وقبل الخامس من حزيران من عام ١٩٦٧ .. حرب التحرير الشعبية ، حرب الشعب .. حرب الجماهير المؤمنة بعدالة القضية .. المصرة على الاستمرار في حمل التصدية من أجل تحرير فلسطين .. وقد حابت الانطلاقة لتعزز نضال جماهيرنا في الارض المحتلة ، ولتؤكد ان حرب التحرير الشعبية هي الاسلوب الاساسي لتحرير كامل المرات الوطني الفلسطيني.

□



بمناسبة العيد الثالث عشر للانطلاقة

**حفلة استقبال وحفلة فنية في شاتيلا**



أقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بتاريخ ١١ / ١٢ / ١٩٨٠ حفل استقبال في المكتب السياسي في « شاتيلا » ، حضره مندوبو المنظمات الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، واللجان الشعبية ووجهاه المختبات ، وعدد كبير من قيادي الجبهة وكوادرها ومقاتليها .. وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لانطلاقة الجبهة .  
وقد قدمت الحلويات بهذه المناسبة ، كما تم اطفاء ثلاث عشرة شمعة في عيد ميلاد الجبهة .  
واتناء اسماح حفل الاستقبال تم الوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء الثورة الفلسطينية والعربية والعالمية .

**كلمه المقاومة الفلسطينية**

وبعد الاستماع الى الكلمة التي وجهها الرفيق الامين العام في